# لماذا يؤخذ رأى الأحزاب فى الدعم .. ولا يؤخذ فى مد حالة الطوارئ ؟!

● بقلم : د. محمد حلمى مراد ( ص ٥ )

# حريق القاهرة .. فى الوثائق البريطانية

● دراسة تاريخية ( ص ٧ )

# لا مبررات .. لتجديد قانون الطوارئ


# الشعب

تصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO

25 - 9 - 1984 No. (251)

١٢ صفحة - ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بورسعيد - السيده زينب بالقاهرة ت : ٩٢٦٧٦١

● الثلاثاء ٢٩ ذى الحجة ١٤٠٤ هـ - ٢٥ سبتمبر ١٩٨٤م - ١٥ توت ١٧٠١ق - السنة السادسة - العدد ٢٥١


## الشرق الاوسط .. على شفا حرب جديدة

قام مركز وثائق امريكى باعداد دراسة عن الشرق الاوسط جاء فيها ان المنطقة مقبلة على حرب اقليمية جديدة خلال الفترة الثانية من حكم رونالد ريجان - اذا ما اعيد انتخابه

وتقول الدراسة ان الشرق الاوسط سيظل مقبرة لمشاريع السلام .. ومن ادلة ذلك - كما جاء فى الدراسة - ان ثمانية مشاريع سلمية طرحت خلال الـ ٢٥ عاما الماضية . كانت كلها محطات تكتيكية الهدف منها التهيئة لحروب جديدة وهى :

- المشروع الاسترالى عام ١٩٥٧ .
- مشروع بورقيبة عام ١٩٦٥ .
- المشروع اليوغسلافى عام ١٩٦٧ .
- مشروع روجرز ١٩٦٩ .
- مهمة الحكماء والافارقة ١٩٧١ .
- مشروع فاس ١٩٨١ .
- المشروع الفرنسى والسوفيتى ١٩٨٢ .
- واخيرا مشروع ريجان .

# نحن نرفض الاجراءات الاستثنائية ولا مبرر لتجديد قانون الطوارئ

نحن نرفض تجديد قانون الطوارئ سنة آخرى ولهذا تطرح هذا السؤال :

هل هناك سبب حقيقى يستوجب اعلان حالة الطوارئ أو الاستمرار فى اعلانها

للاجابة على هذا السؤال قام الزميل محمد أبو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى والمحامى بعمل دراسة قانونية وسياسية عن اسباب اعلان حالة الطوارئ من خلال القانون ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ والمعدل بالقانون ٦٠ لسنة ١٩٦٨ ثم القانون ٣٧ لسنة ١٩٧٢

وكشفت الدراسة عن الآثار ذات الطبيعة الاستثنائية لاعلان حالة الطوارئ فى مجال السلطات العامة للدولة وبالنسبة للحقوق والحريات الفردية

وتقول الدراسة

● **أسباب اعلان حالة الطوارئ**

تنص المادة الاولى من القانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ والمعدل بالقانون رقم ٦٠ لسنة ١٩٦٨ والقانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢ على الآتى :

يجوز اعلان حالة الطوارئ كلما تعرض الامن او النظام العام فى اراضى الجمهورية او فى منطقة منها للخطر سواء كان ذلك بسبب :

١ - وقوع حرب
٢ - او قيام حالة تهدد بوقوعها .
٣ - او حدوث اضطرابات فى الداخل .
٤ - او كوارث عامة
٥ - او انتشار وباء

وما من شك أن بنود الاسباب التى تجيز اعلان حالة الطوارئ وحصرها على وجه التحديد بهذه الطريقة ، من شأنه الحد من كل انطلاق من جانب السلطة التنفيذية فى هذا الصدد ، وعلى ذلك فانه لا يسوغ لها اعلان نظام الطوارئ الا فى حالة توافر اى من الاسباب السالف ذكرها ، والا كان اعلانها لهذا النظام الاستثنائى باطلا .

وما من شك ان الاضطرابات التى يعنيها النص : - هى حركة العصيان أو التمرد او عدم اطاعة السلطات العامة ، بحيث تتخذ شكلا جماعيا وتتمثل بمظهر العنف أو يتفاقم خطرها بحيث لا تقوى السلطة التنفيذية على مواجهتها بوسائلها العادية ، اما اذا لم يصل العصيان او التمرد لدرجة الاضطرابات بالمعنى السابق شرحه ، فلا يكون هناك محل لفرض نظام الطوارئ ، لان مثل هذه الامور عادية وطبيعية ، وليس من المستبعد حصولها فى اى وقت ، وخاصة ان قوات الحكومة وامنها المركزى بتشكيلاته المختلفة من فرق مخصوصة مجهزة ومدربة على احدث الفنون الامنية تستطيع مواجهة اى اضطرابات محدودة للامن الداخلى وتستطيع قمعها والاخذ بناصية الامور واعادتها الى حالتها الطبيعية ، وهذا ماتقربه الحكومة دائما وفى كل مناسبة .

● من كل ما سبق بيانه يتضح انه ليس هناك سبب حقيقى يستوجب اعلان حالة الطوارئ .

● **آثار اعلان حالة الطوارئ**

من الطبيعى أن اعلان حالة الطوارئ يترتب عليه آثار ذات طبيعة استثنائية خاصة بالنسبة الى السلطات العامة فى الدولة وبالنسبة للحقوق والحريات الفردية :

١ - بالنسبة للسلطات العامة

( أ ) بالنسبة لاختصاصات السلطة التشريعية / صدرت المادة (٣) من قانون الطوارئ أنه لرئيس الجمهورية ان يتخذ التدابير المناسبة للمحافظة على الامن والنظام العام وعلى وجه الخصوص :

● وضع قيود على حرية الاشخاص فى الاجتماع والانتقال والاقامة والمرور فى اماكن او اوقات معينة والقبض على المشتبه فيهم او الخطرين على الامن والنظام العام واعتقالهم ، والترخيص فى تفتيش الاشخاص والاماكن دون التقيد باحكام قانون الاجراءات الجنائية .

● الامر بمراقبة الرسائل أيا كان نوعها ومراقبة الصحف والنشرات والمطبوعات والمحررات والرسوم وكافة وسائل التعبير والدعاية قبل نشرها وضبطها ومصادرتها وتعطيلها واغلاق اماكن طبعها على ان تكون الرقابة على الصحف والمطبوعات ووسائل الاعلام مقصورة على الامور التى تتصل بالسلامة العامة او اغراض الامن القومى .

( البقية ص ١١ )

● أبو الفضل الجيزاوى

# فيتو لرفع سعر الرغيف
## فيتو لطوارئ سنة رابعة وخامسة

بقلم المهندس :
**ابراهيم شكرى**

ليس عنوان هذا المقال من وحى اجواء هيئة الامم المتحدة فى نيويورك فانا اكتب هذا المقال وانا مازلت على ارض مصر وبين شعبها وان كنت سأغادر الوطن بعد بضع ساعات مع الوفد المصرى المسافر لحضور دورة الامم المتحدة ..

ولكنى اردت ان اعبر بكلمة او بعبارة قصيرة تعطى معنى الرفض والاحتجاج والغضب معا ... فوجدت ان كلمة فيتو باستعمالاتها التى تعودنا سماعها فى مواقف كلها هامة وان من يقولها يعبر عن عدم الموافقة .. والرفض .

ولكن لماذا الرفض ولماذا الاحتجاج ولماذا الغضب ... فى موضوع صورت الامور بالنسبة له انه شئ قد اتفق عليه من الجميع :

الم يقابل الرئيس رؤساء الاحزاب ... الم يتحدث معهم فى شأن الدعم ووجوب معالجة ما يتصل به وطلب رأى الاحزاب ... فاذا خرج علينا وزير التموين اليوم بان الرغيف سيكون ثمنه قرشان بدلا من قرش ..

ولا قيمة للقول بصورة عملية ان هذا رغيف محسن سيكون بجانب الرغيف الذى ثمنه قرش .. فمثل هذا القول قيل قبل ذلك بالنسبة لرغيف الخمس مليمات والذى اكتسحه الرغيف الذى ثمنه قرش .. ولن يكون هناك الا رغيف القرشين بعد تصريح الوزير ... ولقد استمعت الى كلام كثير حول انه عمليا الآن وقبل القرار هناك من يطرح ارغفة وانواعا من الخبز مختلفة ثمن الواحد منها خمسة قروش ويصل بعضها الى خمسين قرشا واكثر ... فى احياء القاهرة المختلفة وان الناس تقبل على شرائها ... وهذه تمثل جزءا من الحقيقة وليست الحقيقة كلها ... فان بجانب عشرات الالاف الذين يشترون الرغيف الخاص بمواصفاته بالاثمان المرتفعة ، هناك مئات الالوف بل الملايين فى احياء القاهرة الكبرى وفى عواصم المحافظات والمراكز قد بنت حساباتها فى عيشها على هذا الرغيف الذى ثمنه قرش ...

البعض يتحدث عن ان الفرق الذى ستتحمله الاسرة ليس كبيرا فاذا اخذنا متوسط الاسرة على انه خمسة افراد وان كل فرد ياكل رغيفا فى الوجبة الواحدة فان الاسرة لن تتحمل اكثر من اربعة جنيهات ونصف فى الشهر ... وهذا مبلغ ليس كبيرا فى نظر البعض ... ولكن الامور لا يمكن ان تحسب هكذا بالنسبة لرغيف الخبز بالذات ؟ فانه معروف كلما قل دخل الاسرة فى مصر فان اعتمادها فى غذائها على الخبز يزداد بحيث يكون فى بعض الاحيان تسعين بالمائة من مجموع غذائها ... وان الفرد ليأكل رغيفين او ثلاثة حتى يشعر بالشبع فليس بجانب العيش لحوم او خضر او حلويات وفواكه ... لا بل ان الوجبة هى خبز وغموس قد يكون بعض المخللات او باذنجان مقلى ... او بعض اقراص الطعمية ... او القليل من الفول .

كما ان احتساب عدد الاسرة كخمسة افراد كمتوسط عام فان هذا يكون متوسطا بين ثلاثة مثلا وسبعة افراد وعند البحث ستجد ان الاسرة كبيرة العدد هى الاسر الفقيرة ذات المستوى الاجتماعى المتخلف وكذلك الثقافى وانها لم تدرك موضوع تنظيم الاسرة وهكذا فانه اذا احتسبنا الزيادة بالنسبة لهذه الاسر لقفز المبلغ الذى تتحمله كل اسرة من اربعة جنيهات الى اثنى عشر جنيها ...

لا اريد أن اتحدث عن اسر يكون عائلها من صغار العاملين بالدولة والقطاع العام فهؤلاء ربما وجدت الحكومة طريقة لتعويضهم ...ولكن اؤكد للسيد وزير التموين ولرئيس الوزراء وللرئيس ان هناك مئات الالوف من الاسر فى عواصم مصر ومدنها لا ترتبط تنظيم حياتها على موارد ثابتة بل هم كما يقول التعبير الدارج ان الواحد منهم يلتقط عيشه تشبيها ببعض الطيور عندما تلتقط من اى مكان ما يسد جوعها ... لقد كان رأيى وسيظل ابتعدوا عن رغيف العيش عندما تتحدثون عن ترشيد الدعم ...

فهذا الرغيف الرخيص هو الذى كفل الى الآن الحياة للكثيرين وهو الذى ستر مئات الالوف من الاسر ان تعيش فى مأمن من الجوع يمكن الا تصل اليهم هذه اللحوم المدعومة ... وقد لا تصل اليهم مواد كثيرة تدعمها الدولة بانتظام ... وهذا كله يمكن ان يصبروا عليه ... ولكنهم

البقية ( ص ٢ )

شوية شوية .. زيادة الاسعار جاية .. !!

# وما زال التعدى مستمرا على قيادات حزب العمل فى بنى غالب

امر صلاح حمدى قاضى معارضات محكمة اسيوط بالافراج عن قيادات الحزب ببنى غالب باسيوط بالضمان المالى وذلك فى جلسة مهيبة حضرها جمع كبير من محامى اسيوط للدفاع عن قيادات الحزب وعقب قرار الافراج عنهم قام العميد عبد الحميد جلال مدير ادارة البحث الجنائى باسيوط بتهديدهم بنقل العاملين منهم الى خارج المحافظة وتلفيق قضايا للبعض منهم .

اما الرائد نبيل عبدالبديع ضابط مباحث مركز اسيوط فاستقبلهم بالضرب وبالالفاظ النابية قائلا لهم اذا كان القانون حماكم ، انا حخلع لكم البدلة واتعامل معكم ملكى فى الشارع . .

● ممدوح قناوى

## سؤال وطلب احاطة الى وزير الداخلية من قناوى ونصار

قدم الزميل ممدوح قناوى عضو مجلس الشعب (حزب عمل اشتراكى) سؤالا الى وزير الداخلية بشأن اقتحام الامن المركزى لقرية بنى غالب باسيوط واعتقال الاهالى كما قدم المستشار ممتاز نصار عضو مجلس الشعب ( حزب الوفد ) طلب احاطة الى وزير الداخلية

كانت جريدة الشعب قد نشرت فى الاسبوع الماضى تفاصيل الاقتحام

## الاحتفال بالذكرى الثانية لرحيل أحمد حسين

يخصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية اليوم الثلاثاء حول فكر الزعيم احمد حسين بمناسبة الذكرى الثانية لرحيله والتى توافق ٢٦ سبتمبر .

يشارك فى الندوة الاستاذ الكبير/ فتحى رضوان رفيق كفاح احمد حسين وعدد من ممثلى مختلف التيارات والاتجاهات السياسية .

تبدأ الندوة الساعة السابعة ، فى المقر الرئيسى لحزب العمل بالسيدة زينب ٣١٣ ش بورسعيد بجوار المدرسة الخديويه .

ويقوم شباب حزب العمل بوضع اكليل من الزهور على قبر احمد حسين صباح غد الاربعاء .

حول فكر احمد حسين انظر صفحات : ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٢

## ابراهيم شكرى فى نيويورك

غادر القاهرة امس الاثنين المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى الى نيويورك ضمن وفد مصر الى الامم المتحدة .

## الافراج بكفالة عن المتهم بقتل نعمات

صدر حكم بالافراج عن نصر الدين محمد المتهم بقتل شهيدة حزب العمل فى الاقصر السيدة نعمات حسن ، وذلك بكفالة قدرها ٣ آلاف جنيه وذلك يوم ٩/١٣

ومازالت جماهير الاقصر تنتظر تحديد موعد جلسات المحاكمة ، والتى من المنتظر ان تبدأ خلال شهر اكتوبر القادم .

## حزام من الذهب هدية من المهربين

ورد فى تحقيقات نيابة الشئون المالية مع بعض المتهمين ( اجانب ومصريين ) بتهريب كميات من الذهب الى مصر اخيرا ، ان احد المهربين سبق ان اهدى سيدة مشهورة ( سنة ١٩٧٨ ) حزاما من الذهب طوله متران !! ..

## مؤتمر جماهيرى بالمحلة فى ذكرى عبد الناصر

تقيم لجنة حزب العمل الاشتراكى بالمحلة الكبرى بالتعاون مع اللجنة العربية لتخليد ذكرى جمال عبد الناصر مؤتمرا جماهيريا فى مدينة المحلة يوم الجمعة الموافق ٢٨ سبتمبر الحالى احتفالا بذكرى رحيل عبد الناصر يحضر المؤتمر فتحى رضوان وفريد عبد الكريم وحامد زيدان و د. سيد غريب ومجدى احمد حسين

## محافظة القاهرة ترفض طلب أحد نواب الحزب الوطنى

لاول مرة ترفض محافظة القاهرة طلبا لاحد نواب الحزب الوطنى فقد تقدم احد أعضاء مجلس الشعب ( من محافظة الشرقية ) بطلب ترخيص لاقامة محلات (وبمبى) فى عمارته بجاردن سيتى فرفضت المحافظة نظرا لمخالفة العمارة لقوانين الاسكان وارتفاعها عن الحد المقرر للادوار وازدحام المنطقة .

# ٢٠٠ قنبلة ذرية لدى إسرائيل !!

ذكر تقرير لجامعة جورج تاون الامريكية - للدراسات الاستراتيجية والدولية - ان اسرائيل تمتلك ما بين ٨٠ و ٢٠٠ قنبلة ذرية او رأس حربية نووية .

وتشير المصادر الامريكية ان القنابل التى لدى اسرائيل تحتوى على ٢٠ الف طن من المتفجرات التقليدية - اى فى قوة القنبلة التى القيت على ناجازاكى فى اليابان عام ١٩٤٥ . واكبر من قوة القنبلة الامريكية التى القيت على مدينة هيروشيما .

مصادر المخابرات الامريكية تقول ان ليبيا بامكانها الحصول على اسلحة ذرية مصنعة مجهزة ، كما ان باكستان ستكون قادرة على انتاج اسلحة ذرية خلال عامين .. اما الهند فانها تستطيع ان تنتج نفس القنابل التى تمتلكها اسرائيل بمعدل قنبلة واحدة كل شهر !

ونقلت صحيفة القبس الكويتية عن مكتب التقييم التكنولوجى فى واشنطن قوله بان اسرائيل ستظل حتى عام ٢٠٠٠ الدولة الوحيدة فى الشرق الاوسط التى لا تزال تمتلك اسلحة نووية .

# طلب إحاطة من حزب العمل عن خط أنابيب البترول

تقدم المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل بطلب احاطة عاجل الى رئيس مجلس الشعب بتاريخ ١٥ سبتمبر حول ما نشر واذيع بالصحف والاذاعات المحلية والاجنبية عن مشروع لمد خط للانابيب يحمل بترول العربية السعودية وبلاد الخليج من الاراضى السعودية وعبر البحر الاحمر ويخترق اراضى السودان واراضى افريقية اخرى حتى ينتهى بالمحيط الاطلسى .

لان هذا المشروع يؤثر بالضرورة على اقتصاديات قناة السويس .

وتساءل المهندس ابراهيم شكرى فى طلب الاحاطة : هل هناك ارتباط بين التفكير فى مثل هذا المشروع وبين ( البلبلة ) التى سادت الاجواء السياسية اخيرا بشأن تلغيم البحر الاحمر ونوايا الدول الكبرى فى هذا الشأن .. واثر ذلك المشروع على فرص التكامل بين مصر والسودان الشقيق خاصة ان الاتجاه ام درمان قد كررت الحديث عن هذا المشروع

وكان الزميل ممدوح قناوى عضو مجلس الشعب والهيئة البرلمانية لحزب العمل قد اثار نفس التساؤلات فى الاجتماع المشترك للجان العلاقات الخارجية والعربية والامن القومى بمجلس الشعب يوم الاحد ١٦ سبتمبر الجارى بحضور السيد وزير الخارجية ..

لم يدرج طلب الاحاطة العاجل فى جدول اعمال مجلس الشعب وكانت المفاجأة ان العضو توفيق زغلول من الحزب الوطنى قد اثار نفس التساؤلات حول مشروع خط الانابيب

فى جلسة الاثنين ١٧ سبتمبر التى حضرها كل من وزير الدفاع ووزير الخارجية .. ودون أن يقدم بيانا شافيا من الوزيرين حول جدية هذا المشروع وتاثيراته ..

رئيس المجلس الدكتور رفعت المحجوب اكتفى بالقول بان مصادر العضو توفيق زغلول هى من قصاصات الصحف .

ومن الجدير بالذكر ان وكالات الانباء العالمية والصحف نشرت المحادثات والمفاوضات التى دارت حول هذا المشروع منذ فترة طويلة تولتها شركة « تابكو » التى يملكها المليونير اليونانى الجنسية « باسيل تساكوس » مع حكومات السودان وافريقيا الوسطى ودولة الكاميرون . وتم التوصل الى اتفاقية

## * فى ندوة الحزب الاسبوعية :

تناولت ندوة الحزب الاسبوعية مساء يوم الثلاثاء الماضى دور المنظمات الدولية فى حل قضايا الشعوب بمناسبة انعقاد جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة واشتراك حزب العمل فيها ضمن وفد مصر الرسمى •

حضر الندوة المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وفؤاد نصحى الامين العام المساعد وامين الاعلام والمستشار زكى العقالى عضو اللجنة التنفيذية العليا والدكتور سيد عبد الرسول وجمع كبير من أعضاء الحزب

### ابراهيم شكرى يقول :

# فى وفد الأمم المتحدة لن تتعارض كلمة رئيس الوفد مع إتجاه حزب العمل

وعن دور المنظمات الدولية فى حل قضايا الشعوب تحدث المهندس ابراهيم شكرى فقال يمكن لهذه المنظمات ان تخدم قضايا الشعوب دون شك ولكن تحقيق النصر فى القضايا يتطلب كفاح الشعوب وجهادها وليثبت هذا الشعب او ذاك جدارته بمساعدة نفسه لتحقيق اهدافه وفى المرتبة الثانية يأتى العون او المساندة من المجتمع الدولى •

#### حزب العمل واجتماعات الامم المتحدة

كما تحدث رئيس حزب العمل عن اجتماعات هيئة الامم فقال انها تبدأ ولمدة عشرة ايام بجلسات استماع تعليمات ممثل الدول التى قد يمثلها رئيسها او رئيس وزرائها او وزير خارجيتها وقد ترفع الدولة من تمثيلها فى بعض المناسبات ففى هذا الاجتماع سيلقى ريجان كلمة بلاده وسيركز فيها على قدر من الدعاية للمعركة الانتخابية التى يخوضها الآن ••

وفى الدول المختلفة لا يقتصر التمثيل على اعضاء حزب واحد ومن هنا يكون تمثيل الاحزاب فى وفد مصر خطوة طيبة تستطيع من خلالها ايضا أن تؤيد او تعترض وتعبر عن وجهة نظر حزبنا دون قيودها بالنسبة لكلمة الوفد فقد اتفقنا مع وزير الخارجية على خطوطها العريضة بحيث لا تتعارض مع اتجاه حزبنا كما ان اعضاء الوفد الشعبى غير مقيدين باوضاع رسمية للوفد نفسه مما يكسبه حيوية وفائدة وتأثير اكبر عن أن يكون التمثيل مقصورا على العاملين بالخارجية وهذا يخدم الاتجاه الى التقارب العربى كل الذى دعونا له ويساعد على رأب الصدع وعودة مصر لدورها وهو ما قد تعوقه المواقف الرسمية وهنا يمكن للممثلين الشعبيين الذين يقدرون المواقف ويمكن ان يتحركوا بين الوفود أن يكون لهم تأثير فى الوفود المشتركة ويحققوا نجاحا فى اتصال الدول العربية ••

وقد تحدد بالفعل لوزير الخارجية لقاءات مع ٣ أو ٤ وفود عربية وهو عدد صغير جدا ومن هنا أصبح الدور الاكبر يقع على الوفد الشعبى للقاء الدول العربية خاصة وأن مصر سترأس دول الـ ٧٧ وان كان عددها اليوم حوالى ١٢٠ دولة يمكن عن طريقها ان تكون الاغلبية للقرارات التى تأخذ بوجهة نظر هذه المجموعة الكبيرة حيث تصدر القرارات بالاغلبية دون وجود حق الفيتو ••

– اذن فالاتجاه الى وحدة الصف العربى وانقاذه من التمزق والخلافات الموجودة كما انه اول خط دفاعى عن مصالح الامة العربية واهدافها وتنقية الخلافات فى المجتمع الاسلامى وبعد ذلك الدول الافريقية وبعد ذلك تستطيع هذه المجاميع بعد تجميع قدراتها وتنسيق جهودها ان تحقق المستحيل وبدون هذا لن يحترمها العالم ويستمر استقلال الدول الكبرى لثرواتها وتسعبها ••

#### ملاحظات على بيان الحكومة

وتحدث المهندس ابراهيم شكرى معقبا على بيان الحكومة فقال ان لنا على البيان الكثير من الملاحظات رغم تناوله لاشياء كثيرة الا انه يفتقد الى كيفية الاداء لان الامر لا يجب ان يكون مجرد سرد او وضع امانى بقدر ما يجب أن يتضمن كيفية تحقيقها •

فهناك عجز دائم تقريبا بين ٥ و٦ الاف مليون جنيه كل عام يؤدى الى ان تقل القوة الشرائية للنقود وترتفع بالتالى الاسعار والحكومة تصر على عدم مصارحة الشعب بالاسباب الحقيقة لهذا العجز كما انها غير قادرة على وضع البرامج التى تقلل من هذه المشكلات حتى تعتمد مصر على ذاتها بدلا من المعونات الخارجية وخاصة الامريكية هذا الوضع لا يمكن أن يجعلنا ارادة حرة فى تسيير الامور ••

وعلى الحزب الوطنى ان يعى ان قيمة الاحزاب التى تحكم تكمن فى قدرتها على تنفيذ البرامج التى تخدم صالح الشعب وحل مشكلاته ومنها مشكلة الاسكان التى لم يرد فى بيان الحكومة ما يعادل حجمها ليساهم فى حلها ••

● وتحدث فؤاد نصحى الامين العام المساعد وأمين الاعلام فاستعرض فى البداية الاحداث الراهنة ومنها انعقاد جلسات الجمعية العمومية للامم المتحدة واشترك حزب العمل فيها واخيرا موافقة مجلس الشعب على فرض رسوم السير على الطريق الصحراوى وقال فيها أخشى ما أخشى ان تكون هذه الموافقة بروفة للموافقة على مد قانون الطوارئ والتصفيق له

#### مشاكل يجب طرحها فى الامم المتحدة

وأشار أمين الاعلام الى دور المنظمات الدولية فقال شئ عظيم ان ترأس مصر مجموعة الـ ٧٧ وان تنتخب عضوا فى مجلس الامن لهذه الدورة لان هناك قضايا هامة كثيرة تنتظرها منها استمرار العدوان الاسرائيلى على لبنان واحتلالها لاراضيه خاصة بعد ان اتجهت لبنان الى مجلس الامن تشكو العدوان الاسرائيلى والارهاب الذى يحدثه والضحايا التى تسقط كل يوم من جراء هذا العدوان وقد ادانته أربع عشرة دولة فى مجلس الامن بينها مصر بينما استخدمت امريكا حق الفيتو لصالح اسرائيل !!

كما ستثار قضية فلسطين داخل الجمعية العمومية ولجانها ونحن نثق فى ان الوفد المصرى سيؤدى دورا فعاليا ناجحا وسيفضح الممارسات الاسرائيلية وقد احتفل امس بذكرى مذابح صابرا وشاتيلا فى احتفالات عنا على المستوى الرسمى والاعلامى وكان يجب ان تنال هذه المجزرة اهتماما أكبر خاصة وان دماء شهداء العرب ما زالت تسيل فى لبنان والارهاب الصهيونى مستمر وموجه للعرب كافة وليس لدولة واحدة •

وعجبا لاجهزة اعلامنا التى دائما تسى فترقب الانتخابات الاسرائيلية وتعتبر أن خصومتها مع الليكود ولكنا نذكرها ان حرب ١٩٥٦ قام بها تكتل المراخ وكذلك حرب ١٩٦٧ بقيادة جولدا مائير ثم حرب اكتوبر ١٩٧٣ كان فيها تكتل المراخ العمالى يحكم بقيادة مائير وديان وقام الليكود بحرب لبنان ومجازر صابرا وشاتيلا والحكومة الجديدة هى نفس العصابة الارهابية التى على أيديها استشهد ابناءنا ان عدونا ليس هذا الفريق او ذاك بل هو كل اسرائيلى صهيونى •

ولابد ان تثار ايضا قضايا العدوان الاسرائيلى على باقى الاراضى العربية ومنها ضرب المفاعل النووى العراقى وبعض اراضى الاردن واحتلال طابا لان هذه قضايا الامة العربية عامة ومصر خاصة • •

#### تعانى من أزمة الانسان العربى المهزوم

وتحدث المستشار الدمرداش زكي العقالى فقال ما تعانيه هو ازمة الانسان العربى المهزوم فى مجتمعه واستعلاء اسرائيل حتى تحول الشعب الفلسطينى العريق الى لاجئين وهى فى الحقيقة مقدمة لنحر هذه الشعوب وابادتها واحلال العرق الابيض ممثلا فى العنصر الصهيونى محل أصحاب الارض الشرعيين بعد ان حصل فى العقل والوجدان الامريكى واقتنعه ان مصلحته تقتضى الانتقام للماضى والاحتياط للمستقبل بزرع الاستعمار الصهيونى وتفتيت المجتمع العربى وكلما تقدمت اسرائيل خطوة نالت وساما عليها من العم الامريكى سام

وأشار المستشار الدمرداش زكى العقالى الى وفد مصر فى الامم المتحدة فقال هما وفدان احدهما حكومى مكبل باتفاقيات كامب ديفيد والتطبيع واستجداء الحقوق من اسرائيل واللف والدوران حول لعبة البيت الابيض فاذا كان المقصود بالوفد الشعبى هو اصلاح ما بين الدول العربية وبعضها وخدمة اهدافها الكبرى واعطاء مرونة وحرية حركة فى التحاور بعيدا عن قيود الرسميين من أجل مزيد من التنسيق ووحدة فليبارك الله لهم جهودهم ••

اما اذا كان الهدف جمع الكل فى موكب حكومى للمزيد من التنازلات والمزيد من الانشقاق العربى والعزوف فى مواجهة العدو الصهيونى وامريكا فعلى الوفد الشعبى ان يقول لا قبل ان تقول الامة للحكومة والشعب لا •

#### ماذا نحن فاعلون •• ؟

● وتحدث الدكتور سيد عبد الرسول مقرر حزب العمل بالاسكندرية فقال •• كان يجب ان يكون هناك مؤتمر شعبى كبير وأن تنظم المسيرات فى ذكرى مذابح صابرا وشاتيلا وكان يجب ان تلقى هذه المأساة عناية أكبر خاصة من اعلام الحزب •

وتحدث عن الموقف الراهن فقال لقد تحالفت أمريكا واسرائيل ضد مصالح المنطقة العربية كلها ولكن ماذا فعلنا لمواجهة هذا التحالف ؟؟

يجب أن نصل الى حل ترتضيه نحن لانفسنا وليس ما يرتضيه لنا عدونا ولا يجب ان تكون اتفاقية كامب ديفيد حجر عثرة فى هذا الشأن لاننا يجب ان نقضى على الظروف التى خلقت فيها الاتفاقية لتسقط من تلقاء نفسها ويجب ان نطور انفسنا ونتعلم من اخطائنا •• ونتمى حضارتنا المستقبلية على اسس سليمة لأن المعركة القادمة هى معركة حضارات ومعركتنا مع اسرائيل يجب ان تبدأ من الداخل بداية من انفسنا هذا هو الطريق للقضاء على اتفاقية كامب ديفيد وعلى التحالف الذى خلقها •

●● وفى نهاية الندوة اجاب المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب على تساؤلات الاعضاء ••

● سأل محمد على مسعود عن الوحدة الليبية المغربية والوحدة العربية الشاملة وموقف حزب العمل منها ؟؟

اجاب رئيس الحزب فقال •• نحن بصفة عامة نشجع كل خطوة فى اتجاه الوحدة العربية شريطة ان لا يكون دعوى الوحدة مجرد محور ضد دول اخرى فاذا كانت الوحدة الليبية المغربية تهدف الى نوع من التنسيق يشمل دول المغرب العربى فهو شئ نرحب به دون شك اما اذا هدف الى مواجهة وحدة جزائرية فرنسية مثلا فهو مالا نعتقد أن فيه صالح الامة العربية ••

اما فيما يتعلق بالوحدة العربية الشاملة فعالم اليوم هو عالم الكيانات الكبيرة لا الصغيرة وقد اقامت الدول الاوربية فيما بينها رغم اختلاف لغاتها نوعا من الاتحاد من خلال برلمان وسوق مشترك لتكون بذلك كتلة كبرى تتوازى مع الكتل الموجودة وعلينا ان نسعى لهذا الكيان الكبير عربيا موحدا يعرف قدراته ويستفيد منها لصالح مجموع الشعوب العربية

● وسأل مجدى عباس عن آثار الانتخابات الاسرائيلية فاجابه فؤاد نصحى بانها عصابة صهيونية واحدة من مجرى الحرب •

● سأل عبد النبى حسن احمد عن بيان الحكومة والرد عليه ؟

اجابه فؤاد نصحى بان هناك لجنة حزبية تعد الرد عليه تمهيدا للمناقشة التى ستبدأ فى ٣ نوفمبر القادم •

● عرض سعيد مكاوى لمشكلة انهيار مدرسة اعدادية بنات فى حلوان ونقل بناتها من المعصرة الى وادى حوف رغم ان المدرسة بنيت من خمس سنوات فقط !!

● اقترح يحيى ربيع ان يقوم الحزب بانشاء فصل فى كل مدرسة مساهما فى حل مشكلة التكدس فى الفصول •



● المهندس ابراهيم شكرى وفؤاد نصحى والمستشار الدمرداش العقالى والدكتور سيد عبد الرسول خلال ندوة الحزب الاسبوعية ●

## فيتو لرفع سعر الرغيف
( بقية المنشور ص ١ )

اعتمدوا دائما على هذا الكم من الارغفة التى يدخل به رب الاسرة او ربتها على « وصة » العيال لكى يعرف الكل انهم سيشبعون •••

••• اعرف الحديث عن الخبز الذى يلقى فى القمامة ••• واعرف الحديث عن خبز يعطى كغذاء للمواشى ••• وانى اقول لمن لا يعرف انهم سيجدون خبزا فى القمامة من الاصناف التى تباع بخمسة قروش وخمسين قرشا فمن تعود على هذه العادة فلن تتغير عادته لان سعر الرغيف ارتفع ••• انه سلوك يمكن ان تعود عليه فلا تلقى شيئا يمكن الانتفاع منه ••• ومع ذلك لكى أريح الذى يشغله هذا الموضوع ••• ان هناك من يفرز القمامة ويجنب كل ما يمكن أن يؤكل ومنه الخبز ••• وتعطى لحيوانات بداية بالماعز وانتهاء بالخنازير •••

اما الخبز الفاخر من الخابز نسبيا او باخر وشراء بعض اصحاب زرايب الانبان له ••• فهو استعمال يمكن ان يرشد لو كانت الرقابة على المخابز لتحسين صنع الافضل ، وكان هناك ايضا توفير لغذاء الماشية ••

واذا كنت قد قلت فيتو لتصريح وزير التموين برفع سعر الخبز الى قرشين فانى اتوجه الى الرئيس بأن يوقف هذا الامر وعلينا ان نفكر •• فى ترشيد الدعم ولكن بعيدا عن رفع سعر الرغيف ••

اما استمرار العمل بقانون الطوارئ فانه من الواضح من تصريحات وزير الداخلية ورئيس الوزراء بان الحكومة ستطلب مد العمل به بل اننى فهمت مما سمعته من بعض المسئولين ان الحكومة ربما طلبت مد العمل به لا لسنة واحدة انما لسنة ونصف لتفادى طلب انعقاد المجلس فى اكتوبر من كل عام لعرض الامر عليه حيث ان فرض العمل بقانون الطوارئ كان فى ٦ اكتوبر سنة ١٩٨١ ••• وهكذا سنجد انفسنا من جديد امام طلب مد العمل بقانون الطوارئ بحجة ان هذا المد يوفر الاستقرار ••• ويقى من تدبيرات ما اصطلح عليه بالارهاب المسلح ؟•

وانى لاقول ايضا لهذا التفكير وهذا الطلب سواء كان المد لسنة او لسنة ونصف « فيتو » ••• الكل يتحدث عن الاستقرار وحالة الامن والامان فلماذا حالة الطوارئ اذن ؟ ••

والارهاب المسلح او ما يتصل بمن تدبير ايمكن ان نتصور ان المجتمع سيخلو من قلة تفكر بطريقتها الخاصة لاستعمال عنف ••• فى اى وقت بغض النظر عن اعمال قانون الطوارئ من عدمه ••• هل سيحكم على مسيلة الشعب بان يستمر تحت حكم قانون للطوارئ ••• ان المعنى الذى يفهمه العالم كله من ان بلدا محكوما بقانون للطوارئ معناه انه لا يوجد استقرار فى هذا البلد ••

ولن يكون هناك استقرار حقيقى الا بالديمقراطية السليمة المستقرة مستندة الى انتخابات صحيحة •• والى تعود الشعب ان يحترم القانون العام •• فهو يعرف قيمة الحرية التى يتمتع بها •• ويدافع المجتمع كله عن سلامته ويكون كل فرد فيه واع للنتائج التى يمكن أن تنتج لو فقد حالة استقراره •• اما هذا الحديث عن ان العمل بقانون الطوارئ •• فى حالة عدم وجود اى سبب من الاسباب التى اوردها القانون والدستور بالنسبة للعمل بقانون الطوارئ ••• شئ يمكن ان تجيز على اعتبار ان هناك وعدا بان قانون الطوارئ لا يستعمل الا فى حالات مقاومة الارهاب المسلح ••• فامر لا يمكن التسليم به بل ان الحكومة الماضية رفضت اقتراحا لحزب العمل فى العام الماضى باضافة جملة صلاحيات القانون لا تسرى الا فى حالة مقاومة الارهاب المسلح •• فقد رفض التعديل واصرت الحكومة على فرض حالة الطوارئ كاملة ••• ثم تكون هذه الحجة التى يسوقها البعض بأن العمل بقانون الطوارئ يعطى سرعة حركة اكبر لما يسمى باجهاض اى تدبير قبل ان يكون جريمة • ان من يقول بهذا فانه يريد ان يقول ان هذا هو الطريق الايسر والاسهل لضبط الخارجين عن القانون ••وانه يستعمل صلاحيات قد حددت ووضعت لحالات استثنائية يكون الامن الوطنى فيه مهددا •• الى جعل هذا الاجراء الاستثنائى قانونا دائما لحالة دائمة •• ونسمع من يقول الوقاية خير من العلاج •• اية وقاية واية علاج انه منطق هذا الطبيب الذى لا يمكن أن يشخص ويحدد موضع المرض وسببه •• ويعجز عن معرفة الحالة بدقة ويصف لها الدواء المناسب •• فيلجأ الى وصف مجموعة ضخمة من الادوية تصلح علاجا لكل الامراض التى يمكن او ان يحتمل انها مسببة لارتفاع الحرارة مثلا •••

•• اننا نرفض ان تعيش البلاد فى حالة حكم بقانون للطوارئ ••• ولا يوجد سبب واحد مما ورد فى القانون او الدستور ونقول لطلب المد فيتو بل الف فيتو لقانون الطوارئ والله أكبر ويحيى الشعب ع

## احتفال فى نقابة المحامين بذكرى رحيل عبد الناصر

تقيم اللجنة العربية لتخليد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر احتفالا يوم الخميس بعد غد – فى السابعة مساء ، يقام الاحتفال فى نقابة المحامين بقاعة النقيب الراحل عبد العزيز الشوربجى •

## * تهنئة *

● قيادات حزب العمل الاشتراكى واسرة تحرير جريدة الشعب تتقدم باخلص التهانى الى الزميل الاستاذ ابراهيم الزيادى نائب رئيس الحزب ومدير عام جريدة الشعب بمناسبة عقد قران ابنته الانسة الدكتورة زينب ماجستير امراض نساء وتوليد والطبيبة بمستشفى منشية البكرى على الدكتور طلعت فهيم عبد العليم ماجستير انف واذن وحنجرة بمستشفى حلوان •

الف مبروك للعروسين •

## دقيقة حداد على رفعت الشهاوى وجيلان علام

وقف المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى وقيادات واعضاء الحزب اثناء الندوة الاسبوعية يوم الثلاثاء الماضى دقيقة حداد لوفاة المرحوم رفعت الشهاوى الامين العام السابق للحزب والمرحومة جيلان علام عضو هيئة مكتب الحزب بعابدين ••

## هل نحافظ على البحر الأحمر بحيرة عربية

بقلم : **ابراهيم زيدان** ( المحامى )

منذ ايام اعلنت اللجنة المشتركة للعلاقات الخارجية والشئون العربية والدفاع والامن القومى بمجلس الشعب ان مسئولية الحفاظ على امن البحر الاحمر والخليج مسئولية عربية بالدرجة الاولى وقد آن الاوان لوضع استراتيجية عربية واضحة تشارك فيها الدول المطلة على البحر الاحمر والخليج العربى لحماية – تلك – المنطقة من مشكلات تهدد امنها ومخاطر العصف باستقرارها وبالامس القريب كان هناك اجتماع لدول حوض البحر الابيض المتوسط عربية واوربية لذات الغرض •

وفى تصورى ان هذه الدعوة تحمل شبهة التجمعات الاقليمية بدلا عن معيط مشكلات محدودة الابعاد للتأثير على المشكلات القومية الكبرى ذات الابعاد المصيرية ، ذلك ان الامن القومى العربى كل لا يتجزء والحفاظ عليه بسائر بحيراته المائية وغير المائية مسئولية كل الدول العربية لا تلك المطلة فقط على سواحل هذه البحار لاهتمام سوريا بلبنان مفروضا فى المقام الاول من دواعى امنها القومى وعمقها الاستراتيجى مثله مثل ما بين مصر والسودان – ومن هنا كانت امريكا تلح وتطالب اسرائيل بزيادة تورطها فى لبنان كما صرح بذلك اسحق شامير وحسبنا نظرة للتاريخ لنتأكد انه من خلال ضراوة المقاومة بين القاهرة ودمشق امكن لصلاح الدين ان يستعيد القدس ومن تحليل الاوضاع الدولية فى المنطقة بعيدا عن منطق القوى الحاكمة التى تشكل النقيض لتطور ضيق الافق والاتاتية التى تعيش بها • وعليها يمكننا ان نقسم عناصر البحث فى الحقائق التالية :

١ – لقد اعلنت اسرائيل بصراحة ان امنها المرادف الاسرائيلى لتصبح الهيمنة يشمل منطقة الشرق الاوسط باكملها وانى اتساءل كيف سيكون موقف مصر بعد ان تهيمن اسرائيل عسكريا وسياسيا على لبنان وسوريا والاردن وربما العراق ودول الخليج مع ما هو معلوم من ان مصر ليس بمقدورها التنحى عن مركز القيادة للعالم العربى لان التاريخ يقول بانه لم يحدث ان ضاع الشام الا وكان العدوان على مصر تاليا لهذا الضياع وهذا خطر لا يختلف اثنان على وجوده ويدعم هذا النظر ما تراه من ان معاهدة السلام انهت الجبهة الجنوبية لاسرائيل حتى تعيث طليقة اليد فى الجبهة الشرقية والشمالية بما يتعين من ان تمتد الرؤية المستقبلية من خلال احلام السلام الوهمية الراهنة الى حقيقة الاستراتيجية الاسرائيلية

٢ – من الواضح انه عندما يخرج اى عربى عن ساحة المنازلة والقتال على السياسة الاسرائيلية فان فى ذلك تعمة لصالح اسرائيل فالعراق عقبا تضطر كما قال صدام حسين للتنازل لايران دفاعا عن سيادته واستقلاله فى الخليج بصورة مباشرة او غير مباشرة فمن المؤكد ان اسرائيل تستفيد عن طريق اجهزتها الخاصة والصهيونية من استمرار الحرب واثارة القضية الكروية •

٣ – وحسب اصدق معيار يقسمو التشدق بالسلام والتعايش واوهام النظريات التصالحية خرافة تاريخية مما يقتضى تبنى سياسة عربية تحررية جادة تتكفل بوضع هذا الكيان الاستعمارى الاستيطانى على طريق التصفية النهائية وهذا ما يؤكد جوهر الصراع باعتباره صراعا جذريا لسن ينتهى اطلاقا بان يقدم اى طرف للطرف الاخر اغصان الزيتون •

٤ – لنتذكر ان اتفاق التعاون الاستراتيجى الصهيونى الامريكى يشمل تبادل المشورة والمعلومات والدراسات والعون الفنى والتكنولوجى والمعلومات وسنرى اثر ذلك كله على التواجد الامريكى الاخير فى البحر الاحمر ومنطقة القوة سريعة الانتشار •

٥ – ان توفير القدرات الدفاعية الذاتية للدول العربية يعتبر اهم العوامل لتحقيق الامن ضد التهديدات المحتملة والتى تتخذ لها القوتان العظميان ولا يمكن لاى تحالفات او قواعد اجنبية او تسهيلات ان تملأ الفراغ لان مثل ذلك لا يستهدف سوى استنفاد القدرات والطاقات العربية التى يمكنها وحدها ملء الفراغ باعتبار أن استقرار الاوضاع هو الهدف الاستراتيجى الحق والذى لا يسمح بتدخل اجنبى تحت اى ذريعة •

وليس من شك ان ما كان من خروج مصر من الصف العربى قد يشكل كارثة والقت المنطقة ميكانيكية القرار باعتبار ان دورها دور قيادى يحكم موقعها وتاريخها وكفاءتها وفاعليتها وسمعتها الدولية والدور المتواصل الذى عاشت عليه فى حركة النضال العربى وهو ما يحاول صادقا الرئيس حسنى مبارك من خلال خط وحركة سياسية تدريجية معادلة وسط ركام المشاكل ان يجهز على الابتزاز والارهاب السياسى الذى خلقه •

٦ – من الحقائق الثابتة ان الولايات المتحدة واسرائيل تتفقان لمجابهة عسكرية والاتحاد السوفيتى فى الشرق الاوسط واعلن ان اسرائيل وافقت على رغبة الولايات المتحدة فى ان يختص التعاون العسكرى بينهما على وسائل مواجهة التحركات العسكرية السوفيتية فى شرق البحر المتوسط بعد تصفية امر الدول العربية المسماه بالمتطرفة وقد تكون ربما ان امريكا القوة بلا عقل لا تعى حقيقة جوهرية تتمثل فى اعناق اسرائيل المستقبلة اذ ان اسرائيل تضمـالبست عدوا لروسيا او لدول المعسكر الاشتراكى وان مالت الى كفة امريكا مرحليا لترى على المدى غير البعيد الايديولوجية الصهيونية بممارستها تناقض مسيرة التاريخ بل ومصلحة الشعب الاسرائيلى وكافة الطوائف اليهودية فى العالم •

٧ – وكانت احداث البحر الاحمر تخطيطا وتدبيرا وحول مأساة لبنان ومشكلة فلسطين مع انتخابات الخليجيين الى ذلك قائمة الاهتمامات العالمية دون ان تضع فى الحسبان ما يسمى بالدور الاوروبى الذى يعتبر حتى اليوم قوة مقيدة لا تتعامل مباشرة مع النظام الدولى الذى تتحكم فى مساره القوتان العظميان الا انه من منطلق التعامل مع اى من القوتين وبطريقة التبعية او من خلال تكتلات اقليمية تسعى الى ان يكونوها فاعلية بعد ان غدا من المعلوم ان محصور الخلافات والمنازعات لا تأتى من مفهوم العدالة الدولية او الشرعية القانونية قد تأتيه من اتفاق الدولتين العظميين على حل او اسلوب معين فى مواجهة مشكلة معينة وهى سياسة خاطئة بالنسبة للعالم العربى بما نرجىء الحديث عنه لعرض موضوعنا من وجوب عدم تجزئة قضية الامن القومى على كامل سواحل الوطن العربى بكامل مواقعه العربية وغير العربية بعد تصفية كافة اوجه الخلاف والمنازعات بين دولة وقيام قاعدة عربيه صناعية مهمتها فى الاساس النهوض باحتياجات المجهودات الحربية ودفع القدرات العسكرية للجيوش العربية فى مختلف مجالات التسليح وانتاج الاجهزة العسكرية الدقيقة سيما وقد كان خروج العرب من الهيئة جاء انفعاليا ومتسرعا ولم يقم على حسابات مابعده وليس الامر على مصر من القيام بهذه المهمة بالاضافة الى السعودية التى يمكنها ان تلعب دورا مؤثرا فى الوفاق بين القاهرة ودمشق من منطلق مشاركتها فى دعم العلاقات الثنائية والوضع فى لبنان والدعوة لامكان عقد قمة بالاضافة الى تطورات الحرب العراقية الايرانية سيما بعد زيارة الرئيس الايرانى الاخيرة لسوريا على تصفية وتحديد موقف الملك الحسن بعد اعلان الاتحاد الليبى المغربى من ممارسات هذا النظام وبالاخص الموقف بين الحرب العراقية الايرانية مرورا بوجوب تسوية المنازعات الاثيوبية السودانية وتفسير حقيقة اتصالات المغرب واسرائيل والتبادل التجارى وعقد مؤتمر لليهود فى الرباط ودعمه لبعض الدول من ناحية مع تسوية خلافات بين دمشق وفصائل المقاومة وياسر عرفات من ناحية اخرى وبعد فهل يظل الامر متروكا للعابثين بمصير الامة العربية بعد ان سجلت بعض مصادر حلف وارسو وكبار المحللين السياسيين حين ابلغت امريكا فجأة وقف عمليات البحث عن الالغام فى البحر الاحمر وامرت كاسحاتها بالعودة قبل ان تكتشف لغما واحدا وبعد ان اعلنت باقى قوات ايطاليا وفرنسا وانجلترا استمرار عمليات البحث بالاضافة الى الوحدات الروسية فى الجنوب فى هذه الحقائق ما يؤكد حجم المؤامرات التى تدبر للمنطقة والتى تجعلها بؤرة صراع مستقبل وقد قررت مصادر عليا ان السبب الحقيقى وراء اعلان الولايات المتحدة انهاء عمليات البحث عن الالغام واستعادة كاسحاتها وقطعها البحرية يرجع الى خلاف حاد بينها وبين الدول الاوربيه التى دعتها مصر للمشاركة فى العمليات بسبب تناقض وجهات النظر الامريكية حول دور الولايات المتحدة فى هذه العمليات ودورها بعد الانتهاء منها وان هذا السبب سيكشف عنه خلال الشهور القليلة القادمة لتقول مصادر اوربيه انها مشكلة معقدة اخذت ابعادا دولية اخطر تهدد بالخطر بعد ان شعرت انها بدأت تسير فى خط امريكى يركز على مواجهة الخطر السوفيتى واضافت هذه المصادر ان الخلاف بدأ يزداد حدة بين واشنطن والعواصم الاوروبية بعد توافر معلومات تشير الى ان الامر يتجه الى الاعداد لمواجهة مع السوفيت سيما وقد ثبت فى الالغام التى تزرع هى من نوع جديد لم يسبق استخدامه وهو عبارة عن مادة مسحوقة تستقر فى مكانها تحت سطح الماء حتى تتحجر كالاسمنت لتنفجر بعد واضافت ان هذه الالغام تشبه فى تصنيعها وتركيبها السوائل التى تجرى عليها تجارب خاصة وقد قذفت الى قاع البحر بواسطة اجهزة التحكم من بعد واضافت انه من غير المعقول الا تتدخل دولة كبرى لديها امكانيات حديثة ومتقدمة جدا الى اكتشاف اللغم ومعرفة نوعه وبعد شهر من عمليات البحث وانه مما يثير الدهشة الاعلان فجأة عن توقف عمليات البحث واضافت الحديث عن الخلاف الذى اثرنا اليه الامر يهدد الملاحة بالخطر بما يقتضى ضرورة القضاء على اى خطر ( ويعنى منطق الاستقطاب والمواجهة ) يهدد الملاحة فى البحر الاحمر وقناة السويس واوضح فى حديث خاص اخطر ما يمكن ان يصرح به من ان (( مشكلة الغام البحر الاحمر يجب ان تدرس من خلال قضية الشرق الاوسط

واضاف بير ستورى وزير الدولة للشئون الخارجيه للسويد ما يكشف المؤامرة حين قال •

« اننا نعتقد ان الشرق الاوسط من اهم المناطق فى العالم •• فهو مخاطر المواجهه المحتملة التى يمكن ان تتسع لتشمل العالم »

لتكتمل الحقيقة فى الاعداد للمواجهة بتصريح البروفسير فرانك بلاكابى مدير معهد سيبرى حين قال « اننا ننظر الى احداث البحر الاحمر على انها تحتوى على مخاطر التصعيد بين القوتين العظميين لها من الشرق الاوسط ساحة محتملة للمواجهه بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى » ••

فهل يبقى البحر الاحمر بحيرة عربية ؟

وهل يمكننا الاقتصار على المصالح الخاصة ؟

واسقاط خلافاتنا المستحكمة •

وهل يمكننا الارتفاع الى القوى ذات الوزن الدولى وخلق الارادة القادرة على التصدى لكل مخططات الهيمنة والتجزئة •

● موضوع تسجيل ●

# بنك التنمية الصناعية

## ومسيرة ثمانى سنوات فى دعم وتنمية الصناعة الوطنية فى مصر

● من بين الصروح الاقتصادية الشامخة التى اسهمت فى بناء قلعة الصناعة الوطنية ودفع عجلة التنمية فى مصر « بنك التنمية الصناعية » الذى تأسس عام ١٩٧٥ بهدف دعم وتطوير الصناعة فى مصر •• وقد اصبح البنك الرائد الذى اسهم فى اقامة المنشآت الصناعية والسياحية والفندقية والمقاولات وغيرها من المنشآت الانتاجية وكذلك تزويد المهنيين والحرفيين والاطباء باحدث الاجهزة والمعدات •• وقد بدأ البنك نشاطه الفعلى اعتبارا من أول أغسطس عام ١٩٧٦ فى تنفيذ اهدافه للنهوض بالصناعة المصرية ساعيا الى دعم التنمية الاقتصادية على اسس علمية سليمة •• وفى لقاء مع عبد الرحمن عمر نائب رئيس مجلس ادارة بنك التنمية الصناعية بمناسبة مرور ثمانى سنوات على بدء نشاط البنك جرى هذا الحوار •

● ما هى الاهداف الاقتصادية والوطنية وراء انشاء بنك التنمية الصناعية وما هى أهم الخدمات التى يقدمها من أجل دعم الصناعة والاقتصاد الوطنى ؟

– اتجهت السياسة الاقتصادية فى مصر خلال السنوات العشر الاخيرة نحو زيادة الاعتماد على القطاع الخاص والتعاونى ليكون جنبا الى جنب مع القطاع العام فى دفع حركة التنمية بمصر وتمشيا مع السياسة الجديدة تم تأسيس بنك التنمية الصناعية بالقرار الوزارى رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٥ بهدف دعم تطوير قطاع الصناعة فى مصر والبنك يقدم بتمويل المشروعات الاستثمارية بالاساليب الآتية :

– بتقديم القروض المتوسطة وطويلة الاجل لتمويل المشروعات الاستثمارية لمدة تصل الى خمسة عشر عاما – تقديم القروض لتمويل العجز الدائم فى رأس المال العامل – المشاركة مع البنوك التجارية فى تقديم القروض المجمعة – تقديم قروض قصيرة الاجل للتمويل العامل للمشروعات الاستثمارية ودعم الصناعات الصغيرة عن طريق تقديم التمويل اللازم لنموها بشروط ميسرة – تطوير وتحديث الآلات والاجهزة الطبية للمستشفيات ومعامل التحاليل والاشعة واطباء الاسنان تحقيقا لرفاهية الانسان المصرى باعتباره الهدف الثانى لجهود التنمية – يتعين دائما ان تكون للمشروعات التى يمولها البنك آثار ايجابية فعالة على المجتمع المصرى وان تحقق عائدا على الاقتصاد القومى وباكمله هذا فى مجال تمويل المشروعات الاستثمارية اما فى مجال بحث وتنمية فرص الاستثمار فيتم ذلك عن طريق المشاركة المباشرة فى رؤوس اموال بعض المشروعات الاستثمارية الصناعية واستقطاب رؤوس الاموال المحلية والاجنبية لتمويل المشروعات الصناعية واجتذاب شركاء قادرين على المساهمة فى التنمية الصناعية كما يقوم البنك بتقديم خدمات متنوعة تتمثل فى الخدمات المصرفية التجارية للعملاء وعمل دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات وتقديم المعونات الفنية والمالية والادارية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والترويج للمشروعات التى لها الاولوية فى خطة التنمية وطرح أسهمها للاكتتاب العام وادخال النظم الصناعية الحديثة على الصناعات الصغيرة والحرفية ويأتى كل ذلك فى اطار استراتيجية البنك التى تهدف الى تمويل المشروعات الحيوية بما تحققه من عائد اقتصادى والمساهمة فى زيادة الناتج القومى بجانب العائد المالى لها وقد ارتبط التمويل فى البنك باعداد دراسات اقتصادية وفنية ومالية للتأكد من جدوى المشروعات التى يمولها •

● ما هو حجم نشاط البنك بالنسبة لما قدمه من قروض خلال السنوات الثمانى السابقة التى مارس فيها نشاطه ؟ •

– لقد نجح بنك التنمية الصناعية فى تحقيق أهدافه خلال السنوات الثمانى السابقة فقد بلغت القروض التى منحها البنك للمشروعات الصناعية حوالى ٦٩٩ مليون جنيه استفادة منها ما يقرب من ٩٥٧١ مشروعا مما أدى الى تحقيق قيمة حوالى ٨١١ مليون جنيه وساهمت فى زيادة العمالة بنحو ٣٦٣ الف عامل والتوزيع النوعى لهذه الصناعات يعكس استراتيجية البنك وفقا لما يلى

– تخفيف العبء عن ميزان المدفوعات وذلك من خلال الحد من الواردات وتشجيع الصادرات ولهذا فقد خصص البنك حوالى ٤٤٪ من اجمالى القروض للصناعات الرأسمالية « حوالى ٣٠٧ ملايين جنيه » ونحو ٢٦٪ للقطاعات التصديرية « حوالى ١٨٠ مليون جنيه »

– دفع حركة التقدم فى الريف والمناطق النائية وقد خصص البنك حوالى ٣٦٪ من اجمالى القروض لمشروعات الوجه البحرى والقبلى والقنال بواقع ٣٠٠ مليون جنيه استفاد منها ٣٤٩٢ مشروعا بينما بلغت قروض مشروعات المناطق النائية والمدن الجديدة حوالى ٤٫٥٠ مليون جنيه حتى نهاية ١٩٨٣ •

– الاهتمام بالانسان المصرى ورفاهيته من خلال تطوير وتحديث الاجهزة الطبية وقد بلغ حجم القروض الموجهة للاطباء والمستشفيات نحو ١٣ مليون جنيه منحت لعدد ٤٩٧ طبيبا ومستشفى •

– ومن اهم الاهداف التى سعى البنك لتحقيقها دعم وتطوير الصناعات الصغيرة – فنيا واداريا وتيسير القروض المقدمة لها سواء من حيث توفير الضمانات او من حيث مدة القرض •

● ما هى خطة البنك وتطلعاته لدعم الصناعات الصغيرة باعتبارها الركيزة الاساسية لاى تقدم ؟

– من أهم ما يقدم البنك فى مجال دعم الصناعات الصغيرة ما يلى :

– توفير التمويل المحلى والاجنبى بشروط ميسرة وقد بلغت قروض البنك الموجهة لهذا القطاع حوالى ٢٣٢ مليون جنيه بنسبة ٣٣٪ من أجمالى القروض خلال ٨ سنوات استفاد منها ٨١٩١ مشروعا •

بالاضافة الى دور البنك فى تقديم الخبرة الفنية والتدريب ، وقد تحمل البنك لهذا ما يلى :

– ٧٠ الف جنيه لبرامج المعونة الفنية والتدريب •

– ١٧٠ الف جنيه سنويا من ٨٢ – ٨٤ لبرامج التدريب مع مركز التصميمات الهندسية والصناعية •

– الاستعانة بالخبراء وبيوت الخبرة الاجنبية مثل برايس ووتر هاوس وآرثر دى لتيل ••

– تقديم خدمات للحرفيين مثل استيراد العدد والآلات وتخفيض سعر الفائدة للقروض المحلية بواقع ١٪ سنويا •

– الاعفاء من اتعاب دراسة الجدوى والتامين السنوى للقروض الاجنبية •

– المعاونة فى التسويق والاعلان من خلال المشاركة فى المعارض الدولية والمحلية والاعلان فى الصحف والمجلات

– اقامة مسابقة فى وسائل وأساليب تنمية الصناعات الصغيرة فى مصر ودراسة المقترحات تمهيدا للنظر فى ادخال بعضها •

واستكمالا لمسيرة البنك من اجل تنمية القطاع الصناعى للمساهمة فى دفع حركة التقدم فى الاقتصاد القومى ككل فان البنك يسعى خلال الفترة القادمة للعمل على دفع عجلة التنمية الصناعية واقتراح الوسائل لذلك من خلال :

● توفير مصادر التمويل بشروط ميسرة من ناحية سعر الفائدة واجراءات الحصول على قروض على الاخص بالنسبة للضمانات ومع التأكيد على أهمية انشاء هيئة لضمان القروض لقطاع الصناعات الصغيرة اخذا فى الاعتبار ما أسفر عنه نجاح انشاء هيئات لهذا الغرض فى البلاد النامية الاخرى مثل الهند وكوريا • وذلك بجانب توطيد العلاقات مع المؤسسات المالية التى تقدم القروض بالعملات الاجنبية للبنك مثل البنك الدولى للانشاء والتعمير ووكالة التنمية الدولية الامريكية وبنك التنمية الافريقى ومنظمة الاوبك وبنك الاستثمار الاوربى

– وبالنسبة للصناعات الصغيرة بوجه خاص فان البنك يولى اهمية خاصة لتطوير وتحديث المعلومات للعاملين فى هذه الصناعات فى النواحى الادارية والفنية والتسويقية وذلك بانشاء هيئات تعمل على نقل التكنولوجيا المناسبة لهذا القطاع ، وتزويد وحداته باحدث طرق الصناعة والمشورة الفنية • وذلك بالاستعانة بالاجهزة الحكوميه مثل وزارة الصناعة ومركز تنمية التصميمات الهندسية والصناعية بالهرم • وايضا عن طريق تبادل المعلومات مع الهيئات الدولية والبنوك فى البلاد النامية من خلال عضوية البنك فى المنظمات الدولية وبنوك التنمية فى آسيا وافريقيا من اجل زيادة الانتشار فى المناطق الريفية والنائية يجرى انشاء فروع للبنك فى بورسعيد ، والعريش ، والعاشر من رمضان والاسكندرية والصعيد ••

● عبد الرحمن عمر
نائب رئيس مجلس ادارة البنك

# دعوة متأخرة للمشاركة .. ولكن

بقلم : ممدوح قناوى

ليس من شك في ان الراي العام المصري قد استقبل دعوة السيد رئيس الجمهورية احزاب المعارضة للمشاركة برأيها في موضوع (الدعم) وترشيده بترحيب وارتياح بالغين .. حيث تعتبر مثل هذه الدعوة بادرة طيبة وخطوة على الطريق نحو تأكيد التعدد الحزبي والاعتراف بدور الاحزاب السياسية في المشاركة في مسئوليات الحكم خاصة فيما يعتبر من المسائل القومية .

وليس من شك ايضا في ان مشكلات مصر التي تراكمت وتشابكت وتعقدت قد باتت تشكل قمة (الازمة) بالنسبة الى الحكومة في الوقت الذي يتأكد فيه اكثر فاكثر ان حكومات الحزب الوطني الحاكم المتتالية قد عجزت عن المواجهة الصريحة والشجاعة لكثير من مشاكل مصر ومواجهتها بقرارات او حلول منفردة من جانبها وتكون هذه الحكومات قادرة على تحمل مسئوليات هذه القرارات فيما لو اتخذتها منفردة .

ومثل هذا العجز عن المواجهة المنفردة ينعكس سنويا كلما جاء وقت مناقشة واقرار مشروع الموازنة العامة للدولة وما يظهر فيها من عجز كلي يتزايد سنويا في هذه الموازنة على اعتبار ان ايرادات الدولة هي اقل كثيرا من نفقاتها . وذلك في ظروف ضعف الانتاجية وغياب المشاركة الشعبية وفقدان روح الانتماء وافتقاد العدالة في توزيع الدخل القومي وفي توزيع الاعباء والتكاليف العامة . وما يترتب على ذلك من مظاهر الفساد والتسيب وتزايد (الفاقد) في حياتنا سواء الفاقد من الجهد البشري او الفاقد المنظور وغير المنظور في الموارد والاستخدامات والنفقات العامة وفي المخزون السلعي وغير ذلك من تسرب الامكانات الحقيقية بشرية ومادية التي تزخر بها البلاد ولا توجيه الوجهة الصحيحة لاستثمارها في اطار المبدأ الاساسي الذي تقوم عليه نهضة الشعوب وهو الاعتماد على الذات قبل الاعتماد على الغير الذي لا يرحم .

والحصيلة من واقع (المأزق) السنوي للحكومة في تدبير الميزانية العامة . ومع عدم وضوح الرؤية حول تغيير ملموس في السياسات العامة والسياسات الاقتصادية سينطوي على اصلاح سياسي واجتماعي واقتصادي تتطلبه البلاد ولابد ان ينصب في الاساس لصالح السواد الاعظم من الشعب وليس لصالح القلة المستفيدة من الاوضاع الراهنة .. ان (الازمة) التي نعايشها هي ازمة قومية تحتاج الى حل بل حلول قومية وجهد مشترك لوضع (برنامج انقاذ قومي) .

وبمعنى آخر فاننا اذا شبهنا المجتمع بحالة اهل البيت الواحد . فلا صلاح ولا فلاح لهذا البيت لذا مازعم الاخ الاكبر انه الوارث الاوحد او كانت تصرفاته تنطوي على الاستهانة ببقية اهل البيت او انكار ادوارهم وحقوقهم فضلا عن طردهم من البيت بمثل ماحدث في شريط الانتخابات العامة الاخيرة .. وعدم توفر القناعة الداخلية الى الآن لدى الوارثين بان ديموقراطيتنا التي تعمل على ترسيخها سوف تنتهي بنا الى تقبل فكرة تبادل المواقع بين الفريق الحاكم والفريق المعارض .. حيث انه بدون تحقق امكانية هذا التبادل في الواقع تظل الممارسة الديمقراطية مجرد شكل بدون مضمون .. وان على اهل البيت الواحد وبفكرة (العقد الاجتماعي) ان يتراضوا جميعا وبعد الحوار الموضوعي المشترك وفي مناخ صحي ملائم للحوار اساسه الاعتراف المتبادل - يتراضون على توجه قومي لحل مشكلات البيت العويصة من بعد تشخيصها وتبويبها برؤية واضحة وبتحديد هويات واضحة لمعالم ومتطلبات هذا البيت او هذا المجتمع .

ومن جانب اخر ، فان توفر الاحزاب السياسية واجهزتها المتخصصة على دراسة موضوع الدعم .. سوف يجر بالضرورة الى دراسة المشكلة الاقتصادية ككل .. حيث ان قضية الدعم هي جزء من المشكلة الاقتصادية .. ولاتغني دراسة الجزء عن دراسة الكل .. لان النظرة الى مشاكلنا ينبغي ان تكون نظرة شمولية لاجزئية بل ان المدخل الصحيح لعلاج المشكلة الاقتصادية او للاصلاح الاقتصادي هو ان يكون البدء باصلاح سياسي يكون مقبولا معه من الطرف الحاكم تنقية الجو السياسي واحداث تعديلات دستورية باتت واجبة واعادة النظر في وضع المؤسسات الدستورية والتشريعية للبلاد التي تمت تشكيلاتها جميعا (الشعب والشورى والمحليات) على اسس جاءت غير معبرة عن ارادة الشارع المصري وبموجب قوانين انتخاب غير صالحة او عادلة .. وانه بات متعينا الغاء كافة القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات العامة وعدم اعتبار هذا العمل باحكام قانون الطوارئ هو صمام الامن لحالة الاستقرار لان الاستقرار الحقيقي هو الذي يقوم على تراضي المجتمع مع بعضه البعض في ظروف العدالة بكل اشكالها .

وعلى ايه حال فان الدعوة من السيد رئيس الجمهورية لمشاركة الاحزاب في وضع حلول قومية لمشكلات البلاد هي مما يغسل احزانا كثيرة عامة ويمسح بعضا مما وقر في نفوس المواطنين عندما وجهت بملاحظات حول شطحات احزاب المعارضة في برامجها الانتخابية وعندما فاتت فرصة التعبير عن جميع الاتجاهات القومية بسبب ضجة الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب .. وكانت هذه فرصه اكيدة ضائعة لمشاركة حقيقية في الاعباء القومية لاغنى عنها مما يتطلب العودة الى الشعب من جديد في انتخابات عامة جديدة قريبة بعد تنقية الجو السياسي وتنقية التشريعات القائمة واولها قوانين الانتخاب .

نعم هي دعوة متأخرة .. ولكن مرحبا بكل مبادرة تصحيحية .. والله من وراء الشعب وهو اكرم مسئول ان يوفر لهذا البلد الطيب مستقبلا افضل في ظل العدالة والديمقراطية والاشتراكية .



- ما حدش احسن من حد .. الحكومة ترفع الاسعار واحنا نرفع .. واللي حيتكلم هنوريه .. !!



- هب .. شد حيلك .. علشان اوديك الدورة الاولمبية الجاية .. !!

# استمرار المسيرة الوطنية التي بدأت سنة ١٩٣٠

بقلم : حامد زيدان

نحن نؤكد دائما ان حزب العمل الاشتراكي حزب جديد دعا اليه المهندس ابراهيم شكرى عقب انهاء الاخذ بنظام التنظيم الواحد وحل الاتحاد الاشتراكي العربي وبداية مرحلة الاخذ بنظام تعدد الاحزاب المستقلة بعد ان انتهت مرحلة سابقة بدا فيها الاخذ بنظام الاحزاب المتعددة في اطار الاتحاد الاشتراكي العربي

ورغم هذا التاكيد الا اننا نؤكد ايضا ان جذورنا التاريخية والفكرية تمتد الى حركة مصر الفتاة وحزب مصر الفتاة وحزب مصر الاشتراكي الديموقراطي ان هذه الجذور التاريخية والفكرية في مراحلها المختلفة والممتدة الى بدايات الثلاثينات كانت بقيادة المجاهد المصري والوطني احمد حسين الذي تميز في قيادته بمزايا خاصة في تكوينه العقلي والذهني وتميز بالوضوح والصراحة والشجاعة .

لقد كان احمد حسين في مراحل متعددة من حياته منذ صدر شبابه متميزا بقدرته على التفكير المستقبلي لذلك فقد كان احمد حسين دائما يسبق عصره وكانت هذه الميزة من بين ماتكشفها فيه الاستعمار البريطاني واعداء الشعب المصري بداية بالقصر الملكي والاحزاب المتصارعة على السلطة والتي كان يقودها رموز الفكر الراسمالي والراسماليين والاقطاعيين ووكلاء الشركات الراسمالية الاجنبية وكل هذه الرموز كانت تمثل ارتباطات المصالح الاقتصاديه بين ظاهرة الاستعمار العالمي وركيزته الراسمالية العالمية وبين ظاهرة الراسمالية الطفيليه المصرية .

وكان احمد حسين مدركا لهذا الواقع .. وكانت بداية حياته السياسيه دعوة صريحة لتحرير الاقتصاد الوطني المصري من الراسمالية الطفيلية المصريه ومن الشركات ورؤوس الاموال الاجنبيه فكانت دعوته الى مشروع القرش ليؤكد ان الشعب المصري قادر على ان ينشيء قاعدته الاقتصادية بقروش زهيدة ..

وكان هذا الحل الذي قدمه احمد حسين سنه ١٩٣٠ بمشروع القرش هو نفس الحل الذي ظل يطرحه طوال حياته بالدعوة الى انشاء صناعة وطنية واقتصاد وطني مستقل ومازلنا حتى الآن في حزب العمل الاشتراكي ندعو الى هذه الدعوة مؤمنين ان هذا هو الحل الامثل للمشكلة الاقتصاديه في مصر وليس باستجلاب الاموال سواء كانت قروضا بفوائد مركبة او كانت مساعدات تحمل على كاهلها الالتزام بالخبرة الاجنبيه التي تستهلك هذه المساعدات كنفقات اجور او نقل او خلافه .

وكانت صرخة احمد حسين وحركة مصر الفتاة هي تجديد الدعوة التاريخيه التي قالها مصطفى كامل من قبل انني اريد ان استقل من مصر الهرمة مصر الفتاة .

وظل احمد حسين تحت كل الظروف يؤكد هذا المعنى هدفا استراتيجيا لكل ما قدمه من فكر وما قدمه من تضحيات .. ومازلنا حتى الان نؤكد على ان استقلال مصر سياسيا واقتصاديا هو السبيل الوحيد من اجل ان تكون مصر فتية قوية ناهضة عاملة من اجل غد افضل دائما .

لذلك كان نضال مصر الفتاة بقيادة احمد حسين ضد الاستعمار البريطاني ثم وريثه الامريكي في مصر وفي المنطقة العربية نضالا شجاعا وصريحا في مواجهة كل التحديات وكان يقول دائما ان السجن هو المكان الطبيعي لشاب حر في امة مضطهدة .

ودخل احمد حسين السجن في كل وقت بامر الانجليز .. وبامر حكومات احزاب ذلك الزمان .. وبامر الملك .. ولم يثنه ذلك ابدا عن راية وعن مناداته بالحرية وبالعدالة الاجتماعية وبالحقوق الشرعية للانسان المصري في كل المجالات .

ومازلنا نسير على نفس النهج نؤكد ان العداله الاجتماعية والاشتراكية هما السبيل لحل مشاكل مصر الاقتصادية والاجتماعية ومازلنا نؤكد على ان الحرية والديمقراطية وكل حقوق الانسان حقوق مشروعه لايمكن التخلي عنها لكل المصريين .

وكان حزب مصر الفتاة الذي بدا عام ١٩٣٣ اول حزب على الساحة العربيه جمعاء وقبل كل الاحزاب العربية الاخرى التي ظهرت بعد هذا التاريخ .. كان اول حزب يدعو الى الوحدة العربيه والى التضامن العربي .. وكان اول حزب مصري قام باجراء اتصالات باحزاب عربية اخرى منذ مطلع الاربعينات .. وكان اول حزب عربي مد يده الى ثورة عربيه خارج حدود بلاده ..

واعتقلت الحكومه المصرية -يومئذ- بامر السلطات البريطانية احمد حسين وكل رفاقه من قيادات واعضاء حزب مصر الفتاة .. وظلوا في المعتقلات منذ بداية حرب ١٩٤٠ وحتى نهايتها سنه ١٩٤٤ .

وعاد احمد حسين مرة اخرى يدعو الى الجهاد الوطني ضد الاستعمار البريطاني .. ثم اعلن انشاء حزب مصر الاشتراكي الديموقراطي مؤكدا ان الاشتراكية الديموقراطية هي الوسيلة المثلى لحل مشاكل مصر الاقتصادية والاجتماعيه .

لذلك عندما نقول ان جذورنا تمتد الى هذا التاريخ الشريف .. والى القيادة الشريفة التي كان يمثلها احمد حسين ورفاقه من المناضلين فان هذه حقيقة تاريخية نشرف بها ...

ولايكفي ان يكون رئيس حزبنا هو المهندس ابراهيم شكري نائب احمد حسين في مصر الفتاة وفي الحزب الاشتراكي .. ولكن بقية رفاق النضال الذين وجدوا انفسهم معنا في حزب العمل الاشتراكي والذين يمثلون لجيلنا وللاجيال الشابة والقادمة همزة الوصل بين مرحلة احمد حسين وبين المراحل القادمه .

وليتحقق بذلك تعاقب الاجيال واستمرار المسيرة الوطنية .. مسيرة الحريه والاشتراكية والوحدة العربية والديمقراطيه والدفاع عن حقوق الانسان والنضال ضد الظلم والكراهية والحقد والاستعمار .

وهذا يعني ان جذورنا لاتمتد فقط عبر الاشخاص ولكن ايضا تمتد عبر النضال المستمر من اجل المبادئ والافكار والاهداف التاريخية للشعب المصري والشعب العربي .

## وذكرى عبد الناصر

ويشاء القدر ونحن نتحدث عن احمد حسين في ذكراه الثانية هذا الاسبوع ان تكون الذكرى الرابعه عشرة لرحيل جمال عبد الناصر في نفس الاسبوع .

ولا اعني بالربط بين ذكرى الزعيمين الوطنيين شيئا مظهريا .. ولكن جمال عبد الناصر نفسه سبق له ان اعلن انه بدا حياته السياسية في مصر الفتاة سنه ١٩٣٦ قبل دخوله الكليه الحربيه وانه لم يواصل في مصر الفتاة بسبب انضمامه الى السلك العسكرى .

فعلاقة عبد الناصر باحمد حسين علاقة فكرية قديمة تاثر بها عبد الناصر .. ويبدو ذلك واضحا لو راجعنا منجزات ثورة ٢٣ يوليو بقيادة جمال عبد الناصر لوجدنا ان المنجزات الايجابيه هي في حقيقتها واردة في برنامج الحزب الاشتراكي حتى قانون الاصلاح الزراعي هو نفس المشروع الذي سبق ان قدمه المهندس ابراهيم شكرى الى مجلس النواب عام ١٩٥١ وكان وقتها العضو الاشتراكي الوحيد الذي كان يمثل الحزب الاشتراكي في برلمان اغلبيته كانت وفديه .. ورفض هذا البرلمان المشروع الذي قدمه ابراهيم شكرى ثم جاءت الثورة في ٢٣ يوليه ١٩٥٢ لتصدر نفس القانون بمذكرته التفسيرية في ٩ سبتمبر ١٩٥٢ بعد قيام الثورة بشهرين اثنين ونصف شهر فقط .

وقد جرى حوار طويل بين جمال عبد الناصر وقيادات ثورة يوليه من جهة واحمد حسين من جهه اخرى وكان احمد حسين متشددا في نقطتين اساسيتين الاولى الديموقراطية والثانيه اعلان الجمهوريه فورا .. ولم يكونوا وقتها قد اعلنوا الجمهوريه ..

وبعد اقل من اسبوع من هذا الحوار اعلنت الجمهورية .

وظل الخلاف حول قضية الديمقراطية مستمرا بين احمد حسين من ناحية وبين جماعة ضباط قيادة الثورة من ناحيه اخرى وكان الخلاف حول هذه القضيه في ازمه مارس هي الفيصل بين الطرفين .. حيث اعتقلت الثورة احمد حسين .. وكانت صدمه له ولكل المناضلين وهو الداعي للثورة قبل قيامها وابتعد احمد حسين بعد هذا الحادث عن العمل العام واغلق مكتب المحاماة ولزم بيته ليقرأ ويكتب ويتعبد .

وظلت العلاقه بين الزعيمين على البعد .

ورغم ذلك الخلاف فقد كان احمد حسين يقول ان جمال عبد الناصر حماني كثيرا من قهر الذين حوله الذين حاولوا ان يدخلوني قضيه تقطع راسي او تدخلني السجن .. وكان جمال دائما يمنعهم عني ويحميني منهم .

ثم كانت المرحلة الاخيرة من حياة احمد حسين مرحله المرض الذي شل كل قدراته فيما عدا قدرته على التفكير والرؤيه والكتابه والقراءة .

واخرج احمد حسين في هذه المرحلة سيلا هائلا وممتازا ومتوهجا من الكتابات عن تاريخ مصر وعن تاريخ الاسلام وعن تفسير القرآن وعن الشريعه الاسلاميه .

وظل فكر احمد حسين متوهجا تحت كل ظروف المرض حتى الايام الاخيرة من حياته منذ عامين حين رحل الى جوار ربه ..

وسيظل حزب العمل الاشتراكي حاملا لكل المعاني الشريفة والنبيلة والسامية التي دعا اليها احمد حسين وضحى من اجلها طوال حياته .

وان كان عمر بن الخطاب قد قال ان الامير هو اول من يعمل واكثر واخر من ياكل واقل .

وان كان جيفارا قد قال ان المناضل هو اول من يضحي واخر من ياكل .

فقد كان احمد حسين هو اول واخر من يضحي ومن يضحي دائما .. وكان القيادة السياسيه المصرية والعربيه الوحيدة التي ناضلت طويلا ولكنها لم تحصل لنفسها على شيء ولم يشغل منصبا رسميا طوال حياته .

ورغم انه فقد الكثير من حرياته قبل الثورة وبعد الثورة الا انه لم يحمل كراهيه او حقدا على احد من الذين هاجموه بشراسة قبل الثورة ومنهم من ادخله السجن سنوات طويلة او على الذين اختلف معهم بشجاعه بعد الثورة ومنهم من ادخله السجن ايضا .

وكان يقول لنا دائما ان الكراهية لاتبني الانسان ولكن الحب والحب وحده هو الذي يبني الانسان الشريف والحر والقادر على النضال والتضحية من اجل المبادئ الحرة والشريفة والسامية ومن اجل الوطن .

رحم الله احمد حسين .. ورحم الله جمال عبد الناصر .. ولتكن الذكرى نافعة للمؤمنين والمخلصين والمناضلين على طريق العمل الوطني الصحيح .

حديث من القلب الى رئيس واعضاء مجلس الشعب

# قانون التامينات الجديد يسلب حقوقا مكتسبه للعاملين

بات من المقرر ان تتقدم وزارة التامينات الى مجلسكم الموقر بمشروع قانون يهدف الى تعديل قانون التامين الاجتماعي الجديد الذي صدر تحت رقم ٤٧/١٩٨٤ .

ونحن نامل بمناسبة عرض المشروع المعدل ان يقوم المجلس باعادة دراسة هذا القانون دراسة متانية يستهدف فيها توجيهات السيد الرئيس من حيث عدم المساس بالمستوى المعيشي للقاعدة العريضة تحقيقا للعدالة الاجتماعية وان يتحمل اصحاب الدخول الكبيرة دورهم الاجتماعي .

نحن نريد ان يحمي القانون الحقوق المكتسبة للطبقة الكادحة وان يعتمد في اسسه على التكافل الاجتماعي وعدالة التوزيع .

ونظام التامينات الاجتماعية هو نظام اشتراكي يهدف الى حماية الطبقات الكادحة من محدودي الدخل وبالرغم من انه نظام اشتراكي الا انه نظام شائع في كل الدول الراسمالية .

اما في مصر فان التامين الاجتماعي يؤدي نتائج عكسية فهو يخدم الطبقات ذات الدخول الكبيرة على حساب الطبقات الكادحة .

فالقانون الجديد الذي تصر وزارة التامينات على تطبيقه يضر الكادحين من اجل زيادة معاشات ذوي الياقات البيضاء الذين تصل اجورهم الاجمالية الى ٦٢٥ جنيها في الشهر نتيجه الحصول على بدلات التمثيل وغيرها من الدخول التي لا يحصل عليها العامل الصغير .

ان العامل الصغير سوف ينقص معاشه في ظل القانون الجديد نتيجة تقسيم هذا المعاش الى معاش اساسي يربط عن الاجر الاساسي ومعاش تكميلي يربط على الاجر المتغير ولا يتمتع المعاش الاخير بالزيادات التي تمنح على المعاش الاول .

في حين انه قبل القانون الجديد كان من حق العامل الصغير ان يحصل على معاش عن كل دخله من اجر اساسي وحوافز وبدلات وعمولات حتى ٢٥٠ جنيها وكان يستحق عن كامل هذا المعاش الزيادات التي يقررها القانون ومؤدى ذلك فان القانون الجديد يضر بالعاملين الذين لا تصل اجورهم الاجمالية في الشهر ٢٥٠ جنيها ويقتصر نفعه من حيث زيادة المعاش على العاملين الذين تجاوز اجورهم هذا القدر وهؤلاء يقل عددهم عن ٥٪ من قوى الشعب العامل .

اي ان القانون الجديد يخدم الاقلية الضئيلة على حساب الاغلبية الساحقة بل انه يعمل بما لا يقبل مجالا للشك على الاضرار بهذه الاغلبية .

وحتى يمكن ان نوضح اضرار القانون الجديد في مجال المعاشات فاننا نسوق المثل التالي :-

عامل متوسط اجره الاساسي ٨٠ جنيها ومتوسط اجره المتغير ٨٠ جنيها وكلها حوافز وبدلات وعمولات ..

فلو فرض ان مدة الاشتراك بالنسبة للاجر الاساسي ٣٠ سنه وبالنسبة للاجر المتغير ٣٠ سنة فان معاشه قبل القانون الجديد يقدر ب ١٣٢ر٣٤٠ .

اما في ظل القانون الجديد فينقص معاشه الى ١٣٦ر٣٤٠ (فقط مائة وستة وعشرون جنيها وثلاثمائة واربعون مليما لا غير) وكلما زاد الاجر المتغير كلما ازداد الضرر من القانون الجديد .

نحن نوجه هذا السؤال الى وزيرة التامينات ونرجو ان تصدر بيانا يؤكد ان هذا الاتجاه سوف يعالجه القانون الجديد .

اننا نطالب بان تفصح الوزارة الى اعضاء مجلس الشعب عن الهدف وراء هذا التعديل وهو بالقطع تدعيم المعاشات . فالحد الاقصى لاجر الاشتراك وفقا للقانون قبل التعديل وهو ٢٥٠ جنيها يزيد كثيرا عن متوسط الاجور الاجمالية بالنسبة للغالبية الساحقة من المؤمن عليهم وفقا للاحصاءات التي تنشرها الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية .

فضلا عن ذلك فان العناصر الجديدة التي حشدتها الوزارة من اجل تكوين اجر اشتراك متغير لا تصلح غالبيتها لتكوين اجر اشتراك فهي دخول طارئة كالمكافآت التشجيعية والمنح والارباح والاجور الاضافية لايحصل عليها العامل بصفة دورية ، كما انها لا تتسم بالاستمرارية فقد تستحق خلال فترات ليتعين بينها السنوات السابقة للخروج على المعاش ومن ثم يضيع على العامل كل الاشتراكات التي اديت لحسابه خلال فترات طويلة مدة اشتراكه في التامين .

لقد استشعر الكثيرون ان قانون التامين الاجتماعي قد اصبح قانونا للضرائب وان هذه الضرائب انما هي عبء يؤديه المؤمن عليه وحده فصاحب العمل لا يتحمل باعباء اشتراكه ولكنه يرحلها الى العامل عن طريق زيادة اسعار السلعة او الخدمه في وقت يئن فيه محدودو الدخل من الزيادات المتلاحقة في نفقات المعيشة .

اننا نناشد مجلس الشعب بوضع سياسة قومية للتامينات الاجتماعية بعد ان اصاب النظام القائم العديد من الضربات التي جعلت منه نظاما هشا .

نقول لاعضاء مجلس الشعب ان هذا النظام هو امل الملايين من المؤمن عليهم حاليا او غيرهم من الاجيال الجديدة القادمة لذلك يجب ان نفكر الف مرة قبل ان نضع النظام في تجربة تعبث بامواله .

## الميزانية الجديدة تدلل الأغنياء
## وتطالب الفقراء بالتضحيات

بعد مخاض طويل .. انتهت الحكومة - اخيرا - من اعداد مشروع الموازنة المالية الجديدة ! ولقد سبق اعداد هذه الميزانية موجة هائلة من التصريحات الرسمية والمقالات والاخبار الصحفية ، التي لا يخفى على كثيرين انها كانت موجهة . وكل هذه التصريحات الرسمية والمقالات الصحفية كانت تبشرنا بتخفيض كبير في الانفاق العام للدولة تبلغ نسبته ١٠٪ ، اي ما يساوي ٥٠٠ مليون جنيه لتخفيض عجز الميزانية الكبير .

# الزيادة في الضرائب تساوي فقط ١٠٪ المتأخرات الضريبية ! ٤٠٪ من الواردات فقط تفرض عليها رسوم جمركية ..!

عبد القادر شهيب

ولذلك طالبت هذه التصريحات الرسمية والمقالات الصحفية ، القادرين والاغنياء بتقليد الحكومة في تحمل اعباء هذه الموازنة ، خاصة بعد انخفاض الموارد الاساسية لها ، بسبب انخفاض اسعار البترول ، والمساهمة في مواجهة عجز الموازنة .

وعندما تم الانتهاء من الميزانية ، بعد اعداد استغرق نحو الثلاثة شهور طمأنتنا الحكومة بان هذه الميزانية تراعي (البعد الاجتماعي) .. والمقصود به عدم فرض اية اعباء جديدة على الفقراء وقصر فرض هذه الاعباء الضرورية لمواجهة عجز الميزانية على الاغنياء والقادرين فقط !.. وبشرتنا الصحف الحكومية بان الميزانية الجديدة تراعي توجيهات الرئيس مبارك الخاصة (بعدم المساس بالقاعدة العريضة للجماهير ومستوى معيشتها .)

- وانتظر الفقراء واصحاب الدخول المحدودة ان تفي الحكومة الجديدة بوعودها .. وان تقدم ميزانية جديدة تختلف عن الميزانيات التي كانت تعدها الحكومات السابقة للحزب الوطني الحاكم .. وان تحمل اعباءها للاغنياء والقادرين بالفعل وليس بالكلام !

### مجرد كلام

ولكن ...

بعد ان تم اعلان الدكتور صلاح حامد وزير المالية لتفاصيل الميزانية الجديدة ، اكتشفنا ان كل وعود الحكومة الجديدة ، الخاصة بمراعاة البعد الاجتماعي ، وبتحمل الاغنياء لاعباء الميزانية ، وبعدم المساس بمستوى معيشة القاعدة العريضة ، كانت مجرد كلام .. فالحكومة لم تف باي وعد من هذه الوعود التي قطعت ومازالت تبشر بها الفقراء حتى الآن !

والميزانية الجديدة تؤكد ان الحكومة الجديدة مازالت تنتهج اسلوب الحكومات القديمة في ادارة شئوننا الاقتصادية .. وهذا الاسلوب يتسم بتدليل الاغنياء والراسماليين ، بينما يطالب فقط الفقراء واصحاب الدخول المحدودة بتقديم التضحيات وتحمل مزيد من الاعباء لحل مشاكل مصر الاقتصادية وانهاء ازمتها الاقتصادية .

ولذلك .. جاءت الموازنة الجديدة لتستمر في تدليل الاغنياء وتطالب الفقراء بمزيد من التضحيات !

لقد كانت كل الظروف مهيأة لتتخلى الحكومة الجديدة في ميزانية العام الحالي عن تحيزها للاغنياء ضد الفقراء هذا العام .

### اعباء كثيرة وموارد قليلة

فالاعباء المفروضة علينا ، وعلى الميزانية تتزايد هذا العام لاسباب عديدة اهمها :

● انخفاض الموارد التي تحصل عليها الخزانة العامة من قناة السويس بنحو ٢٧ مليون جنيه .

● عدم زيادة فائض البترول الذي تحصل عليه الخزانة العامة بنسبة معقولة نتيجة لانخفاض اسعار البترول حيث يقتصر هذا الفائض على حوالي ١٢٣٠ مليون جنيه فقط .. وهو رقم يساوي قرابة نصف الاموال المرصودة للدعم ، وحوالي ثلث اعتمادات الاجور .

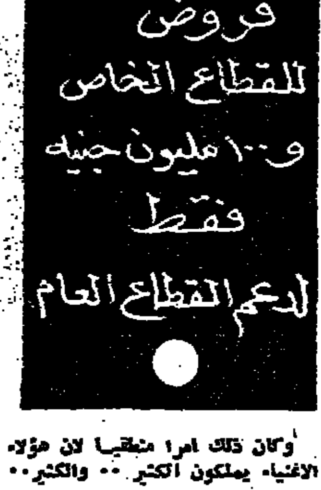
● زيادة الاسعار العالمية للسلع التي نستوردها وبالذات القمح .. الامر الذي يساهم بشكل مباشر في زيادة اجمالي النفقات الحكومية بصفة عامة ، وزيادة اعتمادات الدعم بصفة خاصة ولقد كانت الزيادة في اعتمادات الدعم نحو ٢٧٢ مليون جنيه . وكلها ترجع - كما قال الدكتور صلاح حامد - الى ارتفاع الاسعار العالمية للسلع المدعومة وليس الى اضافة سلع جديدة الى حظيرة السلع المدعومه ! .. وهذا الرقم يفوق بكثير قيمة فائض الخزانة العامة من ايرادات قناة السويس بحوالي مائة مليون جنيه !

● زيادة اعباء الديون الخارجية والداخلية هذا العام على عاتق الميزانية عن العام الماضي . وتتضمن الميزانية نحو ٣٠٥٨ مليون جنيه لتسديد اقساط الديون الخارجيه والمحلية وهذا الرقم يساوي كل اعتمادات الدعم بالاضافة الى ١٤٦٧ مليون جنيه لتسديد الفوائد ومعنى ذلك ان اعباء الديون الخارجيه تلتهم من موارد الميزانيه رقما يفوق رقم الدعم ، وحتى رقم الاجور . ورغم ذلك لم نلاحظ اي شعور بالضيق لدى الحكومة او لدى المسئولين عن ادارة دفة الاقتصاد المصري لهذا العبء الكبير للديون الخارجيه والمحلية للحكومة .. ولم يطلب من الاحزاب دراسة هذه المشكلة اسوة بما حدث مع مشكلة الدعم ، رغم ان عبء الديون الحكومية يفوق بكثير عبء الدعم على الخزانة العامة .

● زيادة اعتمادات استثمارات الخطة هذا العام بنحو ٤٦٥ مليون جنيه لتصل الى ٤٨٦٥ مليون جنيه بينما المتاح فعلا لتمويل هذه الاستثمارات لا يزيد على ٨٤٨ مليون جنيه ، ليرتفع بذلك العجز الكلي للموازنة الاستثمارية وحدها من ٣٠٩٤ مليون جنيه ليصل الى ٤٠١٧ مليون جنيه !

● وايضا زيادة اعتمادات الاجور ونفقات القوات المسلحة بحوالي ٦٣٠ مليون جنيه هذا العام عن القدر في ميزانية العام الماضي .

وازاء ذلك كله كان من المنطقي ان تغير الحكومة من اسلوبها المفضل في التحيز للاغنياء . تفرض عليهم الوفاء ببعض التزاماتهم تجاه الدولة .. والمساهمة - مثل الفقراء - في تحمل الاعباء الاقتصادية الناجمة عن انخفاض مواردنا العامة ، في وقت تتزايد فيه نفقاتنا العامة .




وكان ذلك امرا منطقيا لان هؤلاء الاغنياء يملكون الكثير .. والكثير .. بينما لا يقدمون من التزاماتهم تجاه الدولة - التي ترعاهم وتتحيز لهم - الا النزر اليسير .. ولا يقدمونه حتى طواعية او عن طيب خاطر .. ولكن تحصل عليه الدولة منهم بشق الانفس !

ان اكثر الاحصاءات الرسمية تواضعا تقدر عدد المليونيرات في مصر بنحو ١٥٠ الف مليونير .. بينما تذهب احصاءات اخرى الى ان هذا العدد يصل الى ٢٥٠ الف مليونير . وهؤلاء المليونيرات وحدهم يحققون ارباحا لا تقل عن ٥ر٤ مليار جنيه سنويا .. وذلك مع الاخذ بالاحصاءات المتواضعة .

ومع افتراض ان متوسط ثروة الواحد منهم لا تزيد على مليون جنيه فقط ، رغم ان كثيرا من الشواهد تشير الى ان عددا منهم تخطى حاجز المليار منذ سنوات ..

وبذلك يعتبر واجبا على الدولة ، قبل ان يكون من حقها ، الحصول على ٢ مليار جنيه كضرائب من هؤلاء المليونيرات وحدهم ، ناهيك عن الاغنياء الاخرين انصاف المليونيرات .. بينما تصل كل قيمة ضرائب الدخل التي سوف تحصل عليها الخزانة العامة هذا العام الى ٢ر٨ مليار جنيه . ونسبة كبيرة منها يتم تحصيلها من العاملين في الحكومة والقطاع العام . اما الفقراء فانهم لا يملكون شيئا يقدمونه . وكل مساهمة منهم في اعباء الميزانية تصيب دائما مستوى معيشتهم بالانخفاض . ولذلك فان اي زيادة جديدة في مساهمتهم الكبيرة في تحمل اعباء الميزانية معناه ببساطة شديدة مزيد من انخفاض مستوى معيشتهم ! .. وهذا ما ينتظره الفقراء في العام الجديد .

### المنطق المقلوب

من هنا كان منطقيا ان تنحاز الحكومة الى صف الفقراء ليس فقط لانهم اولى برعايتها من الاغنياء .. ولكن لان الاغنياء يملكون تقديم الكثير لاعادة التوازن للميزانية . وتخليصها من العجز الكبير فيها ، والذي يصل الى ٥٤٠٠ مليون جنيه .

ولكن المنطق المقلوب للحكومة جعلها تنحاز ضد الفقراء وليس الى جانبهم .. او تواصل انحيازها الى صف الاغنياء والراسماليين . بل وياخذ هذا الانحياز شكل التدليل !

والميزانية الجديدة .. تنطق بهذا التحيز (الفاضح) للاغنياء في كثير من بنودها .

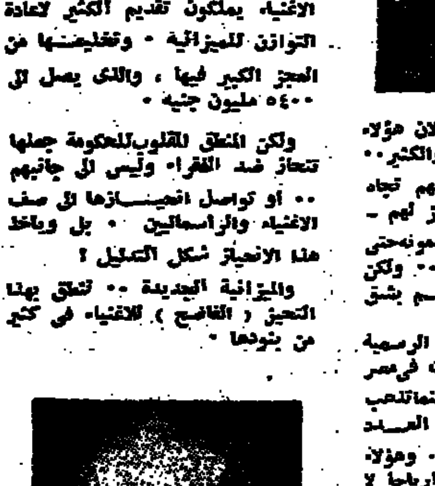


● د. صلاح حامد

فالزيادة في ضرائب الدخل لا تزيد على مائة مليون جنيه فقط ، رغم ان الحكومة نفسها تعترف ان قيمة المتأخرات في ضرائب العام الماضي والمحصورة ، تزيد على ٧٠٠ مليون جنيه ، وفي العام الحالي تزيد على ٥٠٠ مليون جنيه .. اما الضرائب التي تهرب اصحابها من دفعها فهي اضعاف هذه الارقام .

والزيادة المقدرة في حصيلة الرسوم الجمركيه لاتزيد هي الاخرى على المائة مليون جنيه .. بينما وزير المالية نفسه يعترف بان الواردات التي يسدد عنها رسوم جمركية لا تبلغ سوى ثلث قيمة الواردات المصرية من الخارج ! .

اما الزيادة المتوقعة في ضرائب الاستهلاك فهي لا تتجاوز ٢٦٠ مليون جنيه ، وذلك رغم مظاهر البذخ والاستهلاك المفرط التي تفقأ عيوننا ويمارسها ابناء الطبقات الغنية في المجتمع .



### تدليل الراسماليين

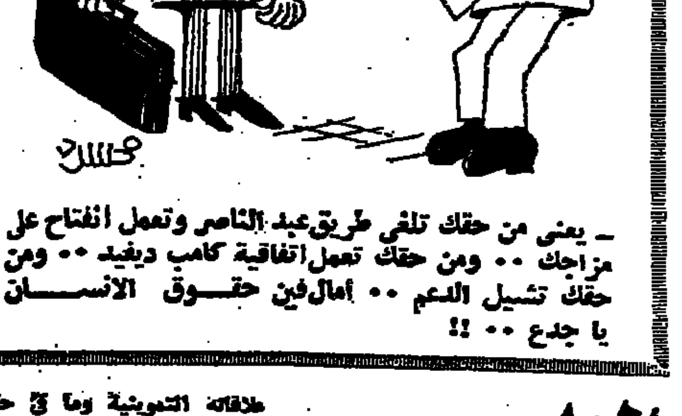
ولايقتصر الامر على ذلك فقط .. فان الحكومة قررت تخصيص ٧٥٠ مليون جنيه كقروض لتقديمها للمستثمرين ، منها ٤٠٠ مليون جنيه للاسكان بفائدة ٤٪ والباقي للمستثمرين في مجال استصلاح الاراضي بفائدة ٨٪ .

وهذا الرقم يساوي قرابة نصف الاستثمارات التي تطلبها الخطة من هؤلاء المستثمرين .. وذلك في الوقت الذي يحصل فيه القطاع العام على قروض تصل فائدتها الى ١٨٪ سنويا بينما لم تخصص الميزانية لدعم القطاع العام - اسوة بالقطاع الخاص - الا نحو مائة مليون جنيه فقط نصفها لاصلاح الهياكل التمويلية لشركاته ، والنصف الآخر لمواجهة الفوائد على السندات التي تقرر اصدارها .

على العكس .. فان الحكومة لاتكتفي بالعزوف عن تدليل الفقراء .. وقصر هذا التدليل على الاغنياء فقط .. بل تطالب الفقراء بتقديم مزيد من التضحيات لحل مشاكلنا الاقتصادية .. تارة بدعوى ترشيد الدعم .. وتارة اخرى بدعوى تحريك الاسعار .. ومساواة الاسعار العالمية بالاسعار المحلية ! .

## أقساط وفوائد ديون الحكومة تزيد على اعتمادات الدعم
## ولا يطالب احد بعقد مؤتمر لمناقشة هذه المشكلة !

هكذا من الأصل




ـ يعنى من حقك تلغى طريق عبد الناصر وتعمل انفتاح على مزاجك .. ومن حقك تعمل اتفاقية كامب ديفيد .. ومن حقك تشيل الدعم .. أمال فين حقوق الانسان يا جدع .. !!

## ٣ ثورة يوليو وعصر العمالقة

# عبد الناصر استثمر بنجاح دور مصر العربى




عبد الناصر

### استفهامات ناصرية

يقول د. حامد ربيع هناك ثلاثة اسئلة الاجابة عليها تحدد خصائص السياسة الناصرية وهذه الاسئلة هى :

اولا : هل فهم عبد الناصر معنى وظيفة مصر القيادية الاقليمية ؟

ثانيا : وهل حاول عبد الناصر من حيث الممارسة ان يستغل موقع مصر وقدراتها من حيث اداتها لوظيفتها الدولية ؟

ثالثا : وهل ادرك اهمية الوظيفة الحضارية ومقتضياتها ؟

السؤال الاول لا يحتمل الشك . مصر ظلت تؤدى وظيفة الدولة القائد فى جميع مراحل تطورها المعاصر حتى عقب وفاة الزعيم المصرى واثناء حكم خلفه حتى اتفاقية فك الاشتباك الاول . حرب اكتوبر هى استمرار لاداء الوظيفة وهى فى حقيقتها آخر انجاز حققه ناصر حتى عقب اختفائه . مصر منذ ذلك التاريخ وعلى وجه التحديد منذ التوقيع على اتفاقية فك الاشتباك الثانى تخلت عن وظيفة الدولة القائد . ان سياستها اليوم وبغض النظر عن تقييم تلك السياسة تتنكر انه لا توجد فى مصر قادرة على ان تؤدى الوظيفة القيادية فى منطقة الشرق الاوسط . مصر فقط قادرة على ان تؤدى هذه الوظيفة لانها تمثل الكم الديموجرافى والوزن الحضارى والموقع الاستراتيجى والهيبة التاريخية . تنازع مصر فى هذه الوظيفة السعودية والعراق وفى الفترة الاخيرة بدأت سورية تخرج رأسها متلصصة بتردد فى نفس هذا المجال .

لكن مثل هذا النزاع مقضى عليه بالفشل . فالسعودية لا تملك سوى القدرة المادية وهذه وحدها لم تخلق ولن تخلق دولة عظمى . والعراق فضلا عن انها تقع فى اقصى الطرف الشرقى حيث لا قدرة استراتيجية لها على ان تقود هذه المنطقة فانها لا تزال ينقصها العقل المدبر على مستوى القيادة جماعة وافرادا . سوريا محكوم عليها ان تخضع لعملية جذب اما نحو العراق او نحو مصر وهى لا تستطيع سوى ان تؤدى دور التابع . مما لا شك فيه وحدة سوريا والعراق قد تسمح باعادة التوازن فى المنطقة ولكنه لن يستطيع ان يخلق الدولة القائد فى العالم العربى . كذلك فان السعودية والعراق من الممكن لايهما على ان تؤدى اية منهما وظيفة التحكم فى النظام الاقليمى فى منطقة الخليج والنفط ...

# الاعتراف باخطاء عبد الناصر هو نقطة البدء للثورة العربية المقبلة

اعداد : قسم الدراسات

بصفة خاصة ، الاستراتيجية الامريكية التى يعيشها العالم اليوم تعود من حيث صياغتها الى فترة ... وبصفة خاصة عقب ازمة كوبا والتى جاءت حرب عام ١٩٦٧ لتكون عنصرا اساسيا من عناصرها العودة الى هذه الاستراتيجية من حيث جزئياتها المرتبطة بوظيفة مصر الدولية هى وحدها التى تفصح عن حقيقة التطورات التى اعقبت ذلك التاريخ والتى تفسر جميع الاحداث التى عاشتها منطقة الشرق الاوسط منذ حرب الايام الستة والتى لا تزال تعيشها حتى هذه اللحظة .

وهنا تبرز مسئولية اجهزة المعلومات التى كانت تحيط بالرئيس عبد الناصر . ماذا كانت تفعل ؟ وكيف كانت تؤدى وظيفتها الحقيقية ؟ اسئلة الاجابة عنها ليست فى حاجة الى صياغة .

ولكن يكفينا ان نقف بالتحليل الجزئى فى هذا الاطار العام لتقطين ...

اساسيتين كلاهما تكمل الاخرى : موقع شبه جزيرة سيناء من الاستراتيجية الامريكية اولا ثم اهمية قناة السويس فى التعامل مع منطقة الشرق الاوسط ثانيا وعلاقة كل ذلك بوظيفة مصر الدولية فى ابعادها الاقليمية المرتبطة بالتعامل مع القوتين العظميين . ان هاتين الناحيتين وقد غفل عنهما جمال عبد الناصر ...

السادات

### موقع شبه جزيرة سيناء والتطورات المتوقعة للاستراتيجية الامريكية

طاقاته التموينية وما فى حكمها مباشرة مع قواعده فى البحر الاسود مكتفيا بالتعامل مع اللاذقية من جانب والموانى الليبية من جانب آخر وفى اقل قسط ممكن .

ثالثا : سيناء تصير بهذا المعنى قاعدة لها فاعلية معينة وبصفة خاصة فى احتمالات انقطاع العلاقات المباشرة مع الولايات المتحدة ...

### قناة السويس

## ابراهيم شكرى :

### المحالج الخاصة تهدد زراعة القطن

اكد المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى فى مجلس الشعب الاسبوع الماضى ـ ان ظاهرة انتشار محالج القطن الخاصة غير المرخصة تستدعى منا التكاتف جميعا من اجل القضاء عليها والا نترك احدا يتكسب من الحرام تحت نظر مسئولين شعبيين وغير شعبيين .

واضاف انه مناقشة تعديلات قانون الزراعة يهم ان المحالج المنتشرة الان معروف اسماء من يملكها ويستفيد منها . وهذا بلا شك امر يضر بثروتنا القومية ويضر بزراعة القطن بصفة خاصة .

واكد ابراهيم شكرى : ان انتشارها غير مستوفاة للشروط يكون جريمة كبيرة فى حق المجتمع لابد من التضافر للقضاء عليها ليس بالتشريع فقط ولكن ببث الوعى بين الجماهير ، وانتشاره يجعله جريمة مؤثمة فى المجتمع .

ومعروف الان ان الذين يرتكبون الجريمة لا يعرفون انها جريمة ويتفادون العقوبة بصورة او باخرى .

واكد بقية النواب وهم من الحزب الوطنى ... ان الحكومة وراء انتشار هذه الدواليب الخاصة المخالفة ـ بعد ان تناقصت اقطان التخييد الى درجة خطيرة .

## ▪ لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية تنضم الى دعوى يوسف ادريس

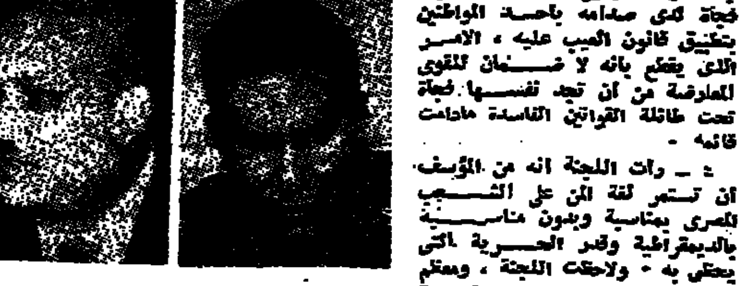
# اللجنة تقول : ما فعله وزير الثقافة عدوان مبيت على المثقفين

كتب ـ عادل حمودة :

فى يوم الخميس قبل الماضى اعلنت لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية ( التى تضم ممثلى احزاب المعارضة ، وممثلى النقابات المهنية ، وشخصيات عامة ) ، الانضمام الى الدكتور يوسف ادريس ...

فى غير مواجهة الارهاب ، وقد جاءت واقعة وزير الثقافة ودعوته فجأة لدى صدامه باحد المواطنين بتطبيق قانون العيب عليه ، الامر الذى يقطع بانه لا ضمان للقوى المعارضة من ان تجد نفسها فجأة تحت طائلة القوانين الفاسدة مادامت قائمة .

... يتزعزع بالحق المقرر لكل المواطنين فى التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم ، بمختلف صور التعبير ، بعيدا عن كل صنوف الارهاب والقهر ومصادرة الآراء والمعتقدات وهى فى هذا تسترجع نص المادة ٤٧ من الدستور

● يوسف ادريس ● كمال حسن على ● عبدالمجيد أبو زيد

### مقر جديد للحزب فى اجا

صرح الحاج احمد النقر عضو اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى وعضو مجلس الشعب السابق ان المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب سوف يقوم بافتتاح مقر جديد لحزب العمل الاشتراكى بمنية سمنود وذلك عقب عودته من الامم المتحدة .

والمقر تبرع به الزميل اسامة ابو عنزه امين الحزب بمنية سمنود .

كما صرح بانه تحدد يوم الخميس ١٨ اكتوبر موعدا لاجراء انتخابات الشعب بقرى مركز اجا وانتخاب لجنة المركز يوم ٢٥ اكتوبر .

### عودة حجاج حزب العمل الاشتراكى

عاد اعضاء بعثة الحج بعد اداء الفريضة على اربعة افواج يومى ١٧ ، ١٨ سبتمبر وقد عادت ادارة البعثة المكونة من محمود المليجى ويوسف الحواتكى ومجدى السيد مع آخر فوج مساء يوم ١٨ سبتمبر

## باسم الشعب — بقلم : ابراهيم الزيادى

# " ليت هندا " انجزتنا ما تعد ..

الوفاء بالوعد آية من آيات الايمان .. والتحلل منها قد تنقل الصفة من النقيض الى النقيض .. والامر يستوى بالنسبة للمستوى الخاص ، او المستوى العام .. واذا كان الوفاء واجبا بالنسبة للفرد ، فهو اكثر وجوبا بالنسبة للدولة ، والقائمين على امورها .. وعدم القيام به قد يؤدى الى فقد الثقة بين الدولة والمواطنين . والامر الذى يجب ان يتبينه كل حاكم يحرص على حسن العلاقات بينه وبين الشعب ..

ولسنا الان بصدد هذه الوعود التى تتكرر بالنسبة لمعالجة مشاكل الشعب وما يعانيه فى حياته المعيشية .. ولا بالنسبة للقيود المفروضة على حرياته ، بالقوانين الاستثنائية ، وعلى رأسها قانون العيب ، فان هذا امره يطول .

ولكننا نرجو ان تذكر الحكومة بوعودها لتكريم رجل عاش مجاهدا من اجل بلاده ، وقضى حياته كلها ، منذ كان طالبا ، حتى اختاره الله الى جواره يبعث فى الشباب ، وطوائف الشعب كلها الايمان بمجد مصر وعظمتها ، وقدرتها على ان تحقق الكثير من آمالها وامانيها ، ولم يكن ذلك امرا سهلا او هينا او يسيرا ، وانما كان الطريق شاقا وصعبا ومليئا بالاشواك والعقبات والصعاب من كل نوع وكل صنف .

حارب الاحتلال البريطانى لمصر ، والاستعمار فى كافة مجالاته وصوره ، كما حارب الاستبداد والظلم والطغيان وحارب الرجعية والاقطاع .. وكان موقفه ضد جميع هذه الوزارات والحكومات التى كانت ظلا للعهود الملكية البائدة .. وكذلك هذه التى كانت تعتز دائما انها مع الشعب ، ثم انحرفت تماما عن طريق الشعب وخدمته وانحازت نهائيا الى السلطة ، وكذلك ولم تجد مانعا فى سبيل ذلك ان تعتدى على الدستور والقوانين ، وكان تصادر الصحف الوطنية ثم تلغيها ثم تمنع اصدار جريدة بديلة ، فضلا عن محاولتها تقديم مشاريع قوانين لخدمة القصر ، ومنع الانباء التى تنشر فى الصحف العالمية ، وكانت كلها تزرى بكرامة مصر ومكانتها ، وذلك حفاظا على الملك وهيبته وسمعته التى لطخها هو فى الطين ..

ولقد ظل ، احمد حسين ، امينا على رسالته ، وعلى منهجه .. لم يطلب من احد تضحية ، الا كان سباقا اليها لم يطلب من احد عملا ، الا كان اكثر العاملين ، والكافحين ، والمجاهدين ، واستطاع ان يربى جيلا كاملا ...

تغفل كل حقوق البطل والمجاهد ... ولكنها لا تنسى ان تحتفل وعلى مدى هذه الايام الطويلة بمرور عام على وفاة الفنانة « فايزة احمد » ...

## صوت القرية — بقلم : عبد الحميد غازى

# فى ذكرى رحيل عبد الناصر

بعد ثلاثة ايام يكون قد مضى اربعة عشر عاما على اليوم الذى اسلم فيه القائد والزعيم جمال عبد الناصر الروح لخالق السموات والارض بعد نضال لم يتوقف لحظة واحدة منذ قيام ثورة يوليو وحتى يوم رحيله ضد قوى الاستعمار والصهيونية العالمية

وفى هذه الذكرى يمر بخاطرى ذكريات عديدة عن نضال هذا الزعيم والتى كان من ابرز سماته انه ظل حتى آخر لحظة فى حياته منحازا انحيازا كاملا وحاسما للفقراء والكادحين من ابناء الشعب ، وكانت حملاته ضد الظلم الاجتماعى لا تتوقف فى لحظة من اللحظات ولذلك فاننا عندما نتذكر عبد الناصر فى يوم رحيله لابد لنا ان نتذكر الاصلاح الزراعى ومجانية التعليم والعلاج والسد العالى والمياه الصالحة للشرب والقطاع العام والتشريعات العمالية التى صدرت لحماية العامل من الفصل التعسفى ومشاركته فى ...

... ليشكو لك من ارتفاع سعر كيلو اللحمة الى سبعين قرشا ، والان اصبح كيلو الجوافة والبلح الاسمر تزيد على السبعين قرشا واصبح محدودو الدخل لا يستطيعون الاقتراب من اى نوع من انواع الفاكهة وهذا هو سر تباهى وزارة التموين بوفرة الفاكهة فى الاسواق لان المعروض منها اصبح يزيد على الطلب لان الكثيرين ليس عندهم القدرة على شرائها .

يرحمك الله يا عبد الناصر فعندما رفعت وزارة السيد زكريا محيى الدين سعر الارز من اربعة قروش الى خمسة قروش استقالت الوزارة واليوم نسمع مسميات عديدة لهذا الارز منه السياحى والانفتاحى وارز الغلابة الذى يحتاج الى تفرغ كامل لكل افراد الاسرة ليوم كامل لتنظيفه حتى يصبح صالحا للطهى

رحمك الله يا عبد الناصر ففى عهدك كانت الارض يتم استصلاحها لتوزع على المعدمين والاجراء من الفلاحين وفى عهد مضى انشئت جمعيات تخصصت فى توزيع هذه الاراضى على الكبار وحاشيتهم من الاقارب والاصهار والمحاسيب والاصدقاء .

# لماذا يؤخذ رأى الأحزاب فى الدعم ولا يؤخذ فى مد حالة الطوارئ ؟

بقلم الدكتور : محمد حلمى مراد

ان الدعوة التي وجهها الرئيس حسني مبارك الى كافة الاحزاب السياسية القائمة في البلاد بالتوافر على دراسة قضية دعم أسعار بعض السلع والخدمات والتى بلغت تكاليفها فى موازنة وفق البيان الذى القاه وزير المالية أمام مجلس الشعب حوالى ٢٠٥٨ مليون جنيه يعتبر اتجاها محمودا ينبغى الحرص على اتباعه فى كل القضايا الهامة ذات الطابع القومى حتى يمكن الوصول عن طريق الحوار الديموقراطى الحر بين كافة التيارات الفكرية الى أقوم الحلول التى يتقبلها المواطنون جميعا بصدر رحب باعتبارها صادرة عن تفاعل كافة الآراء، واستخلاص أفضل وجهات النظر •

ولعلنا نذكر أن الاتجاه الى محاولة التخلص من بعض العبء المالى المترتب على الدعم فى عهد الرئيس السابق أنور السادات بطريقة عفوية سنة ١٩٧٧ برفع أسعار بعض السلع الاساسية المدعومة بموجب قرارات أصدرتها وزارة السيد/ممدوح سالم تحت ضغط المشورة التى تقدم بها خبراء صندوق النقد الدولى ، قد أدت الى انفجار شعبى أخذ صورة ما اصطلح على تسميته بأحداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ والتى اضطر الحكومة وتنتذ الى العدول عن قراراتها ، وحاول الرئيس السابق السادات أن ينفى عن شخصه وحكومته الخطأ الذى ارتكبته بأن يدعى بأن ما حدث كان عملا سياسيا مدبرا ولو صح هذا الزعم لكان خصوم العهد من المتهمين بتدبير هذا الحدث من القوة الشعبية الواسعة بحيث يستطيعون تحريك المواطنين على مستوى الجمهورية من الاسكندرية الى أسوان فى لحظة معينة ، وهى شهادة ليس من مصلحة الحاكم أن يتطوع بمنحها لخصومه بمثل هذه البساطة .. ثم ما لبث أن أصبح يطلق على هذه الأحداث اسم « انتفاضة الحرامية » لان بعض الصبية انتهزوا فرصة المظاهرات الشعبية ومدوا أيديهم الى بعض المعلبات والاغذية المحفوظة التى تباع فى بعض المجمعات الاستهلاكية فى حين أنه لم يحدث على طوال الاحداث فى كل الجمهورية أن نهب محل للمجوهرات أو المصوغات الذهبية أو حطمت واجهة زجاجية لمحل يبيع السلع الخفيفة الوزن ، الغالية الثمن كالساعات أو أجهزة التسجيل والراديو .. هذا ولا يخفى أن انتهاز بعض اللصوص فرصة مثل هذه الاضطرابات للسرقة هو أمر وارد فى كل بلاد العالم ومع ذلك فان ما سرق فى أحداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ كان من أفراد جائعين وليسوا من لصوص محترفين ! وهذا ما أكدته محكمة أمن الدولة العليا فى حكمها التاريخى التى أصدرته فى قضية هذه الاحداث •

ومن هنا كان من الطبيعى أن تأخذ الدولة العبرة مما حدث فى عام ١٩٧٧ عندما تريد أن تتصدى لموضوع الدعم مرة أخرى أخذا بنصيحة صندوق النقد الدولى التى لا تتغير رغم ما تحدثها من هزات اجتماعية فى كل البلدان التى تقدم لها نفس ( روشتة ) العلاج الاقتصادى دون دراسة أكثر عمقا واتساعا من مجرد معالجة الظواهر الخارجية للاختلال الاقتصادى التى تعانى منها هذه البلاد .. بدءا من دول أمريكا اللاتينية الى تونس ( الخضراء ، التى تسببت سياسة رفع أسعار السلع المدعومة الى اضطرابات عامة شملت البلاد وكادت تؤدى الى سقوط نظام الحكم لولا تدخل الرئيس الحبيب بورقيبة واعادة الاسعار الى أوضاعها واجراء تعديل وزارى ومساءلة وزير الداخلية عن اسلوبه فى مواجهة ما حدث من اضطرابات !

## عدم جواز النظر للدعم فى فراغ نتيجة للخلل الاقتصادى وليس سببا له

واذا كنا لسنا اليوم بصدد مناقشة قضية الدعم التى طلبت حزب العمل من الحكومة بيانات تفصيلية عن أنواعه التى تعددها وتعطى أوصافا لها ، ومن السلع التى تندرج تحت كل نوع منها وقيمة ما تتحمله الخزانة العامة من هذا الدعم عن كل سلعة منها وتطور قيمة هذا الدعم من سنة الى أخرى حتى الوقت الحاضر ، ومن طريقة تسربه الى غير مستحقيه ... الخ حتى تأتى الدراسة المطلوبة من الحزب ورأيه مستندة الى الارقام والحقائق المسلم بها من جانب الحكومة •

كما شكل الحزب لجنة لتجميع آراء قواعده بالنسبة لمشاكل الدعم ووجهتها

الشعبيه لواقعه فى الحياة العملية ، ومناقشته الموضوع من كافة جوانبه للانتهاء الى الرأى الذى يمكن أن يعبر تعبيرا هادفا ودقيقا عن هذه القضية بكل أبعادها •

ولكن يجب أن تسترعى الانظار منذ الآن الى ان الدعم الذى تتحمله ميزانية الدولة ـ أيا كان نوعه وقيمته ـ بقصد خفض أسعار بعض السلع والخدمات الاساسية لتيسر على المواطنين ذوى الدخول المحدودة سبيل الحصول عليها .. لم ينشأ من فراغ .. ولكنه تقرر لمواجهة حالة اختلال اقتصادى واجتماعى فى المجتمع التمست من الحكومة ـ استشعارا منها بالمسئولية ـ وجوب تدخلها لمعالجة هذا الوضع المختل .. فارتفاع أسعار السلع والخدمات الضرورية لحياة المواطنين وأسرهم فى الوقت الذى لا تزيد فيه دخول المواطنين من الطبقات الفقيرة من شأنه أن يؤدى الى حرمانهم من الحصول على الاساسيات اللازمة لاقامة أودهم وبالتالى ـ يهدد السلام الاجتماعى •

ويترتب على ذلك أن معالجة موضوع الدعم والتخلص من العبء الذى تتحمله خزانة الحكومة بسببه لا يكفى فيه أن يصدر قرار بالغاء الدعم أو تخفيضه وانما يجب ازالة الاسباب التى أدت الى تقريره وذلك بتحقيق التناسب بين المستوى العام للاسعار والمستوى العام للدخول ، وهو ما يقتضى أن ننظر الى الوضع الاقتصادى بأسره لمعالجة الاختلالات الموجودة فى الانتاج وفى توزيع الدخل القومى وفى التناسب بين الدخول والاسعار •

واذا كان الدعم يتسرب الى غير مستحقيه ، فيجب ألا يكون الحل الوحيد هو الغاؤه لعجز الحكومة عن توصيله الى مستحقيه دون غيرهم ولكن لابد من دراسة كافة الوسائل والحلول الاخرى التى تكفل وصوله لمستحقيه وحدهم •

واذا كانت قيمة الدعم بما تسببه من اضافة فى عجز الميزانية ما يزعجها لتحقيق توازنها ، فان التزايد المستمر فى اعداد المليونيرات فى مصر ، وعدم حصرهم حصرا كافيا لمطالبتهم بحقوق الخزانة العامة ، وما نراه من مظاهر التبذير والاسراف والبذخ دون أداء الواجبات المالية المفروضة عليهم مقابل الانتفاع بخدمات الدولة ورعايتها هو الاولى بأن يكون محل اهتمام الحكومة وعنايتها بل انزعاجها .. ولو فطن هؤلاء المبذرون والمبعثرون لاموالهم ذات اليمين وذات اليسار الى خطورة ما يفعلون على انفسهم بالذات وهم لا يؤدون حقوق المجتمع تاركين الاغلبية العظمى من السبعة والاربعين مليونا من المواطنين ينظرون اليهم فى حقد ومرارة ، لبادروا بالمطالبة بتصحيح الاوضاع الاقتصادية ليس على حساب الفئة المتعففة من الدعم عن استحقاق وجدارة بل بالتعاون مع الحكومة على سداد مستحقات الخزانة .. ولنا عودة الى هذا الموضوع مرة أخرى ان شاء الله •

## اين بحوث ودراسات المؤتمر الاقتصادى القومى ؟

واذا كان الشىء بالشىء يذكر فانى أود أن أتساءل عن مصير البحوث والدراسات التى قدمت فى المؤتمر الاقتصادى القومى الذى دعا اليه الرئيس حسنى مبارك فى فبراير عام ١٩٨٢ ومثلت فيه الاحزاب القائمة .. وتضمنت تقريرا عن المشاكل الاقتصادية وطرق حلها •

انا نخشى أن يكون المقصود من جانب بعض المسئولين هو الوصول الى حل معين يتخطون فيه بقرار من مؤتمر قومى أو باقتناص بعض المقترحات دون مراعاة وجوب ارتباطها بغيرها من المقترحات المقدمة ، وليس هو الاستعداد العقلى للاقتناع والاقتناع توصلا الى خير الحلول وأفضلها بمراعاة مصلحة القاعدة العريضة من الشعب والمستقبل البعيد لهذا الوطن •

فلنكن على حذر والحذر من حسن الظن •

## هل موضوع الدعم أخطر من استمرار حالة الطوارئ ؟

واذا كان الرئيس حسنى مبارك قد انتهج خطا قوميا فى مناقشة قضية دعم السلع والخدمات الاساسية ، وطلب من كافة الاحزاب القائمة ابداء الرأى فى شأنها .. فما السبب فى عدم الاخذ بنفس النهج فى مناقشة موضوع تجديد استمرار حالة الطوارئ التى تنتهى فى الخامس من أكتوبر ؟

ان اغفال رئيس الحكومة الاشارة الى انهاء حالة الطوارئ عند القاء بيان وزارته أمام مجلس الشعب ، وحديث اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية بالعدد الاخير من أخبار اليوم يعطيان الانطباع بأن النية معقودة على مد حالة الطوارئ سنة رابعة على الرغم من عدم وجود أى سبب من الاسباب الموجبة لاعلان حالة الطوارئ الواردة فى صلب قانون الطوارئ ..

واذا حدث ـ لا قدر الله ـ ما يوجب ذلك مستقبلا ، فانه يمكن اعلانها بقرار جمهورى فى دقائق معدودات !!

ان خشية وقوع حادث فردى من حوادث الارهاب أو القول بأن مصر مستهدفة من الخارج لا يبرر استمرار تعليق سيف الارهاب باسم الطوارئ على رقاب ٤٧ مليونا من المواطنين .. فان كل بلد من بلاد العالم معرض فى أى وقت لحادث من حوادث الارهاب بل ان بلدا كبريطانيا أو فرنسا تكثر فيها حوادث الارهاب والانفجارات ومع ذلك لا تعلن فيها الاحكام العرفية •

وغنى عن البيان أن القوانين العادية القائمة تمكن سلطات الامن من مواجهة حالات الارهاب الفردية اذا ما وقعت .. فالتلبس يجيز التصرف فوريا بلا استئذان ، وفى غير أحوال التلبس يمكن بتقرير من بضعة أسطر الحصول على اذن النيابة العامة بالقبض والتفتيش واجراء كل ما يلزم •

● البقية ( ص ١٠ )

---

في كفر الشيخ : أيضا

# الشرطة تضرب الشعب

ظاهرة تعدى ضباط الشرطة على المواطنين بالضرب

امام المواطنين لم تتوقف بعد فمنذ أسابيع قليلة توالت احداث سنورس بالفيوم وبعدها مباشرة اعتداء ضابط وبعض المخبرين بقسم السيدة زينب على أحد أعضاء حزب العمل ، اكتفت وزارة الداخلية بوقف الضابط فى أحداث سنورس مما يجعل المواطنين فى حالة من الفزع والخوف من المجهول الذى يمكن أن يحدث فى أى نقطة شرطة أو مركز •



● الخفير المعتدى عليه احمد عبد القوى زيادى

مفاجأة الحادث الجديد

## الأهالى تجبر الضابط على الفرار بملابس نسائية .. !

كتب ـ سمير شرباش

● فجأة ادى احمد عبد القوى زيادى خفير نظامى بعزبة الصنفاوى تبع كفر الطايفة تتبع نقطة شرطة ... محافظة كفر الشيخ التحية للرائد حمادة الفقى رئيس النقطة وقدم له اثنين من المطلوبين فوقف ضابط الشرطة منتفضا كان حية لدغته وهو فى حالة عصبية ينعل سلسفيل ابو الخفير ويقول له اين الثالث ؟ ورد عليه الخفير بكل احترام موجود فى القاهرة يا فندم ( أروح أجيبه !! ) وكان سبب استدعاء هؤلاء المواطنين انهم يقيمون قمائن للطوب الاحمر فى القرية • فأمر الضابط بعض رجال الشرطة من قوة النقطة بتكتيف الخفير بالحبال وانهال عليه ضربا بالارجل فى كل مواضع جسده الهزيل فوقع على الارض وهو يتخبط فى دمائه الغزيرة وحيث كانت هذه الواقعة امام نقطة الشرطة بمسمع تجمع الاهالى وهم فى ذهول مما يحدث ونظروا الى لافتة معلقة على واجهة النقطة تقول « الشرطة فى خدمة الشعب » فصاح أحد الموجودين الشرطة فى خدمة الشعب وعلى شان كده الضابط يضرب الخفير مش الخفير حكومة فيصق الضابط فى وجه الموجودين وأمرهم بالابتعاد فثارت ثائرتهم وهاجموا النقطة باعداد جمعت كل سكان القرية عن بكرة أبيها الحريم والصبية والبنات قبل الرجال وقذفوا النقطة بالحجارة والطوب بعد ان استفزهم ضابط النقطة فهرب الى داخل النقطة وواصل المواطنون الهجوم حتى حطموا سيارة الشرطة امام النقطة وكذلك مكتب الضابط ، وتمكن الرائد حمادة من الهروب فى ملابس .. ومفيش حد أحسن من حد « أحداث الفيوم »

وقام سائق السيارة رقم ١٧٤٤ اجرة كفر الشيخ من نفس القرية ويدعى طه العدوى بنقل الضابط خارج القرية فهرعت قوات الامن المركزى وعلى رأسها مدير أمن كفر الشيخ فتصدى لهم المواطنون ومنعوهم من دخول القرية فعززت القوة بقوات أمن مركزى من محافظة الغربية وسيارتين اسعاف فاصبح عدد سيارات قوات الامن المركزى أكثر من خمس عشر سيارة لورى كبير محملة بالجنود والذين يحملون الاسلحه والهراوات والدروع ودارت معركة بين الاهالى وقوات الامن المركزى فى صورتها الجديدة بعد التعزيز وألقيت قنابل مسيلة للدموع فى كل مكان ولكن الاهالى تمكنوا من اجبار قوات الامن المركزى للتراجع والهروب بعيدا عن القرية بحوالى ٢ كيلو متر أدى ذلك الى اصابة مدير امن كفر الشيخ فى رأسه واسعف بجراحة ثلاث غرز برأسه وبعض الضباط والجنود وحوالى ثلاثين من المواطنين من أهل القرية ، واصابة أحمد الدرويرى رئيس المباحث الجنائية بكفر الشيخ .. الجدير بالذكر أن الخفير نقل الى مستشفى كفر الشيخ العام ولم يتمكن مأمور المركز من استجواب الخفير لخطورة حالته •

فما رأى وزير الداخلية وهل سيكتفى هذه المرة باصدار تصريح يقول فيه : « ان ما نسب للضابط ان حدث يعد حالة فردية وبعيدا عن السياسة الثابتة لجهاز الشرطة فى الحفاظ على كرامة المواطن فى مختلف الظروف » !! نريد بالطبع أن يفسر لنا السيد الوزير أى مواطن يقصد .

### نحن ندق ناقوس الخطر

ونحن ندق ناقوس الخطر حتى تستمع الحكومة لصوت العقل والضمير وتنتبه مبكرا .. قبل الزلزال وساعتها لن يكون هناك شرطة ومواطن •

---

## "الأسطى" بليه يحاكم المجتمع

ظاهرة لافتة للنظر فعلا! تلك الظاهرة الممثلة فى انتشار العديد من الصبية الصغار الذين ينظم عملهم قانون العمل فى باب تشغيل الاحداث انتشار هؤلاء الصبية فى حرف مختلفة فى ورش عديدة •

والحقيقة فان تحقيق هذه الظاهرة كشف أول ما كشف عن وجود فجوة عميقة وواسعة بين ما ينص عليه القانون فى هذا الصدد وبين الواقع الفعلى وما يحدث فيه كما أنه كشف أيضا عن وجود أعراض مرض خطير تسرب الى وجدان المجتمع المصرى وهذا المرض هو مرض « اللا انسانية » •

فى البداية نقول أن القانون رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ فى باب تشغيل الاحداث ينص فى مادته رقم ١٤٣ على « يعتبر حدثا فى تطبيق احكام هذا الفصل الصبية من الاناث والذكور البالغين اثنتى عشرة سنة كاملة وحتى سبع عشرة سنة كاملة ويلتزم كل صاحب عمل يستخدم حدثا دون سن السادسة عشرة بمنحه بطاقة تثبت أنه يعمل لديه وتلصق عليها صورة الحدث وتعتمد من مكتب القوى العاملة المختص وتختم بخاتمه •

هذا نص من نصوص القانون فاذا نظرنا الى الواقع فسنشعر بمدى الفجوة •



● القانون يحرم تشغيل والورش والمحال زاخرة بالمئات

## القانون يمنع تشغيل الصبية واصحاب الورشة

## يخرجون له لسانهم .. !

تحقيق : محمود خليل

● تصوير : ابراهيم دهده

### القانون والواقع

فى البداية تحدثت الى سيد محمد حسن عمره ١٣ سنه ويعمل ميكانيكى سيارات بورشة بميدان بركة الفيل وهو يعمل فى هذه الورشة منذ ما يقرب من ٣ سنوات أى انه يعمل فى هذه المهنة منذ أن كان عمره ١٠ سنوات مع ان قانون العمل فى مادته رقم ١٤٤ « يحظر تشغيل أو تدريب الصبية قبل بلوغهم اثنى عشر سنة كاملة » •

وعندما سألته على استخرج لك صاحب العمل بطاقة من مكتب العمل التابع له حتى تتضمن حقوقك فأجاب بالنفى وقال ان مندوب التفتيش التابع لمكتب العمل عندما يأتى فان الاسطى يسربنا الى خارج الورشة حتى يمضى مندوب التفتيش وبهذا تضيع كل حقوقى فى التعويضات عند الاصابة كما ضاع حق أخى من قبل •

ويعمل من التاسعه صباحا وحتى التاسعة مساء وأوقات الراحه نصف ساعة فقط •

### مأساة أخرى

اليست مأساة بالفعل تم النظر الى خالد جمعة احمد ويعمل فى ورشة لحام ويبلغ من العمر ١٣ سنة ويلخص حرفته فى انه يقوم باعمال اللحام للسيارات بالاضافه الى اعمال المناولة وغير ذلك من اعمال وهو يشتكى من أن الضوء المنبعث اثناء عملية اللحام يضايقه فى عينيه

ويقول ان العمل فى الورشة يبدأ منذ الساعة الثامنه صباحا وحتى الساعه التاسعة مساء اى انه يعمل حوالى ١٣ ساعة فى اليوم ولاحظ عزيزى القارىء ان قانون العمل ينص فى مادته رقم ١٤٦ « لا يجوز تشغيل الحدث أكثر من ست ساعات فى اليوم ويجب أن تتخلل ساعات العمل فترة أو أكثر لتناول الطعام والراحة لا تقل فى مجموعها عن ساعة واحدة وتحدد هذه الفترة أو الفترات بحيث لا يشتغل الحدث أكثر من ٤ ساعات متصلة » فانظر أيها القارىء

الكريم الى القانون الذى يتم خرقه يوميا وفى أكثر من مؤسسه دون أن تحرك الحكومه ساكنا لحمايه هؤلاء الاحداث وعندما سألت خالد لماذا أنت غير مقيد فى مكتب العمل بعد ان نفى وجود بطاقة عمل معه كما ينص القانون قال الاسطى لا يقوم بذلك وهو يأمرنا عندما يأتى مندوب التفتيش أن نقول له انا والصبيه معى فى الورشة اننا طلبة فى المدارس •

وهذه مأساه أخرى وخرق صارخ للقانون وهى مأساة أشرف عبد الحميد عبد القهار وهو يعمل ميكانيكى سيارات فى ورشة بالسيدة زينب وعمر أشرف ٩ سنوات فقط مع ان قانون العمل فى مادته ١٤٤ ينص على « يحظر تشغيل أو تدريب الصبية قبل بلوغهم اثنى عشر سنة كاملة » •

وهو يشتكى من انه يكلف باعمال ترهقه بالاضافة الى انه فى أحيان كثيرة تكون لديه الرغبة فى اللعب كما يلعب الاطفال فى الشارع ولكن الفرصة لا تتاح له لانه يعمل فى الورشه منذ ٥ سنوات ويقول أحمد التاسعه مساء والراحه نصف ساعه فى اليوم فقط ومع كل هذه المتاعب التى يقضيها فى العمل فهو يقول ان أجرته فى الاسبوع جنيها واحدا ونصف جنيه

وهذا هو نموذج رابع أحمد عبد الله أحمد ويبلغ من العمر ١٤ سنة وهو يعمل فى ورشة دهان دوكو سيارات بميدان القلعة بجوار مسجد الرفاعى وهو يقول انه يقوم ببعض الاعمال مثل حك معجون العربات وغير ذلك ويقول ان العمل فى الورشة يبدأ من التاسعة صباحا وحتى التاسعة مساء ويقول انه يعمل فى هذه الورشة منذ ٥ سنوات ، ويقول احمد ان مدة الراحة التى تعطى له نصف ساعة فى اليوم فقط وهو يقول انها مدة قليلة ومحدودة وعندما سألته عن المصاعب التى تقابله فى مهنته فقد اجاب قائلا اعرف ان دهان الدوكو يسبب السل والاسطوات الكبار كلهم يصابون بالسل ونحن نقف معهم اثناء الدهان ونتعرض للاصابه بمثل ما يصابون به هذا فى الوقت الذى ينص فيه قانون العمل فى مادته رقم ١١٥ على ضرورة تأمين بيئة العمل بتوفير وسائل السلامة والصحة المهنية فى أماكن العمل واضراره وعلى الاخص من المخاطر الكيماوية وهى ما تحدث كما ينص القانون من تأثير مواد كيماوية مستعملة أو تتسرب الى جو العمل والابخرة والغازات والاتربة وما قد يوجد فى بيئة العمل من سوائل .. والمعروف أن الادخنة والابخرة المتصاعدة اثناء عملية دهان الدوكو هى التى تسبب مرض السل فأين الواقع من القانون ؟

وفى النهاية نستمع الى حكاية اشرف صابر محمد وهو يعمل ميكانيكى سيارات ويبلغ من العمر ١٤ سنه وهو يقول ان العمل فى الورشة يبدأ من التاسعة صباحا ويستمر حتى السابعة مساء ولا توجد فترات راحة وهو يشتكى من أن الاجرة قليله ـ اجرة اشرف الاسبوعية ٥ جنيهات ـ وهو يشتكى ايضا من ان الاسطى يفضل اطعام كلبه الخاص على اطعامهم فهو يرسله كل يوم فى ساعه الغداء لاحضار طعام خصوصى للكلب كما يتقاضى وهم ينظرون اليه وهو يقول ان صاحب الورشه عندما يأتى مندوب تفتيش مكتب العمل يأمرهم بالاختباء خلف العربات فى الورشة أو يأمرهم بالهروب الى أى مكان حتى يمر بعيدا عن الورشة •

هذا هو التناقض بين الواقع والقانون فى قصة هؤلاء الاطفال وعندما حاولت استقصاء آراء المسئولين التنفيذيين فى وزارة القوى العاملة ومكاتب العمل كانت الردود كالآتى :

### مشروعان لحل المشكلة

تقول مدام سعاد المسئوله عن قسم التدريب والتشغيل بوزارة القوى العاملة ان هذه الظاهرة ظاهرة خطيرة بالفعل ولا انسانية وان وزارة القوى العاملة لا تسكت ازاءها وقد عرض على مشروعين تقوم وزارة القوى العاملة بتنفيذهما منذ ما يقرب من ٤ سنوات

المشروع الاول هو مشروع التنشئه المهنية وهو يقول انه « لما كان الصبيه المتسربين من مراحل التعليم الاساسى والذين تتراوح اعمارهم من سن ١٢ ـ ١٧ سنه يشكلون خطورة على الدولة لذلك اهتمت الدوله بوجه عام ووزارة القوى العامله بشكل خاص باحتواء هذه الفئات لتدريبهم على مهن فنية يحتاج اليها سوق العمل يتم تدريب هؤلاء الصبيه لمدة ٩ أشهر منها ٧ أشهر بمراكز التدريب المتخصصة وشهران على خطوط الانتاج » هذا مشروع اما المشروع الثانى فهو مشروع التدرج المهنى « يهدف هذا البرنامج الى متابعة المتدرجين بمنشآت أصحاب الاعمال لهم اثناء فترة تدريبهم وحمايته وعدم تكليف المتدربين باعمال تخرج عن العملية التدريبية لذلك فقد وضع نظام لاختبارات المتدربين مرة كل عام لمعرفة مدى مستوى المتدرج فى تعلم المهنة » •

### التعاون مفقود

هذا رأى اما الرأى الآخر فهو رأى الاستاذ عبد الفتاح العشرى مدير منطقة المعادى التى تشرف على مكاتب العمل بمنطقة البساتين والمعادى وطره يقول الاستاذ العشرى ان مكتب العمل يعد الحرفيين واصحاب الورش بالصبية بطريقة قانونية تضمن لهؤلاء الصبيه حقوقهم كاملة ولكن للاسف فان التعاون بين مكاتب العمل واصحاب الاعمال غير مبنيه على اسس سليمة ونحن نعلم تماما ان اصحاب الورش يستغلون الصبيه من الاحداث أسوأ استغلال بتشغيل الصبى ساعات عمل اضافيه وتكليف الصبيه باعمال شاقة اكثر من طاقاتهم بالاضافة الى ان الاجور التى تعطى للصبى عادة ماتكون أجورا ضعيفه وغير مجزية ،

وعلى الرغم من ذلك فان مكتب العمل لا يسكت وهو يقوم عن طريق مندوبى التفتيش عن السلع التابعين له بعمل محاضر لاصحاب الورش الذين يستخدمون الاطفال الذين فى سن أقل من ١٢ سنة لمخالفتهم قانون العمل والاطفال الاحداث من ١٢ ـ ١٧ سنه يقوم المكتب برعايتهم وبضمان حقوقهم وهناك مندوبون يقومون بمتابعة الصبى فى مهنته وتدرجه فيها ويبحثون فى شكاوى الصبية وغير ذلك •

ورغم ذلك فانا لا استطيع ان انكر ان هناك العديد من الورش التى تستخدم اطفالا دون السن القانونى وكذلك تستخدم اطفالا فى السن القانونية دون تطبيق المواد التى ينص عليها قانون العمل فى باب تشغيل الاحداث وتكثر هذه المخالفات بصفة خاصة فى الورش الصغيرة المنتشرة فى الاحياء الشعبية لعدم القدرة على السيطرة عليها والحال منعكسة تماما بالنسبه للورش الكبيرة فى المناطق الصناعية اذ أن من السهل السيطرة القانونية على العاملين فى هذه الورش •

ان الشعب تدعو الحكومة والمسئولين فى الحكومه لنبذ عادة الجلوس على المكاتب والاتصال بالورقة والقلم لاصدار قوانين جديدة تضاف الى مخزن القوانين التى يضيق بها فيه ندعو الحكومه الى النزول الى الشارع المصرى للاحساس بنبض المواطن صغيرا او كبيرا احساسا حقيقيا الى متى سيعيش المسئولون فى أبراج عاجيه لاهين عن الجماهير وما يؤلم الجماهير ؟؟

---

نيام

## التغيير .. التغيير للدستور والقوانين

عندما جاء الرئيس مبارك الى الحكم قال قولته المأثورة : « مصر لكل المصريين » وقد قال الرجل هذه العبارة بدافع من ضميره ولم يدفعه أحد لترددها ولكنه لانه ابن مصر .. ولد بين ذراعيها ونشأ وترعرع فى احضانها واحبها فأحبته وحفظ اسمها فى قلبه فحفظته وجاءت به ليكون رئيسا لابنائها مسئول أمام الله وامام التاريخ عنهم وعنها .. فجاء ليقول « مصر لكل المصريين » أى ليس هناك فرق بين كل من يعيش على أرضها ويشرب من نيلها ويتنفس هواءها .. فمصر للابيض والاسود وللمسلم والمسيحى بلا فرق عندها بين مذهب ومذهب وبين حزب وآخر فهى للجميع واسمها يتمتع به الجميع ومن أجلها لابد أن يضحى الجميع حياتهم ودماءهم فداء لها .. فهذه هى الحقيقة الواضحة ولكن هناك فئة تنشأ فى كل عهد وتنمو فى كنف السلاطين ويعيشون فى حلم جميل ويخلقون من انفسهم أباطرة وعباقرة ويصنعون التماثيل ويعبدونها ويهدمون المبادئ ويحطمون القيم ويتفننون فى صنع القوانين ومنهم من يجاهد لعرقلة مسيرة الامة ومنهم من يزيف ماضى التاريخ وحاضره .. هذه القلة ماهى الا شراذم أصحاب حناجر قوية تجعجع احيانا وتبكى احيانا وتضحك فى أغلب الاحيان ـ أصحاب أياد قوية ومن دونها فان اليد الواحدة تصفق وحدها وعندما ترى ان يدها الواحدة لم يسمع أحد صوتها فانها تستعين باليد الاخرى ليكون لهذا التصفيق وقع خاص عند مستمعيه .. ومع هذا يصرون على مخالفة المثل الدارج (( اليد الواحدة لا تصفق لوحدها )) ولكن عندما ينادى رئيس مصر كل المصريين ويقول لهم ان مصر تحتاج لعرق وجهد وفكر كل المصريين فلابد أن يستمع الجميع له ولا بد أن يلبوا نداءه وان يضع الجميع المتاعب والخلافات جانبا ولنقف صفا واحدا صوتنا واحد .. رأينا واحد وفى فكرنا شىء واحد هو « مصر » ومصر أيها السادة تحتاج الى تغيير .. نعم تحتاج الى تغيير للصنم الجاثم على صدر مصر فاقد النطق والحركة المسمى (( بالدستور )) ومع ذلك مازلنا نعبده ومن يتجرأ ويقترب منه وينطق باسمه فانه فعل اثما فى حق الاله اقصد « الدستور » فلابد من أن يشمله التغيير أيها السادة لانه يقف فى وجه التقدم وفى وجه الديمقراطيه الحقيقيه وفى وجه المصلحه العامة لمصر وللمصريين عندما يقولون ان الهجرة العمالية تعمل على تخريب مصر .. يقولون الدستور وعندما يقولون ان مصر مديونه وعلى حافة الافلاس يقولون « دستور » وعندما يقولون ان العقول خاويه والبطون جائعه يقولون « دستور » وعندما يقولون ان الديمقراطية والحرية فى خطر يقولون « دستور » منهم جعلوا من الدستور ( فيتو ) آخر فى مصر .. فالتغيير التغيير لهذا الدستور .. والتغيير ايضا لتلك القوانين التى عفا عليها الزمن والتى جعلت من الشعب المصرى فريقين فريق ظالم وفريق آخر مظلوم مثل تلك القوانين الخاصة بالعلاقة بين مالك العقار ومستأجره فيها ظلم واقع ملموس ولكنهم يقولون القانون صريح .. فالتغيير أيها السادة لذلك القانون وأمثاله من القوانين الظالمة والمقيدة لحريات الشعب .. والتغيير لنا فى انفسنا ولنبدأ بها لننتشلها من هذا الضياع الذى يحيط بنا من كل جانب .. وعن قضيه الدعم المعروضه حاليا على الشعب واحزابه لنا حديث آخر فى الاسبوع القادم ان شاء الله .. واعتذر للسادة القراء من عدم مواصلة نشر بقية حديثنا تحت قبة البرلمان فأرجو ان اتحدث اليكم عن قضايا الساعه والايام بيننا

ابراهيم العزازى

---

# أخبار ممنوعة

## من أجل عيون عثمان أحمد عثمان

●● كثرت فى الاسابيع الماضية مصادرة كثير من الصحف والمجلات العربية بمطار القاهرة ، كان آخرها مصادرة جريدة القبس الكويتية ، لنشرها حديثا على حلقات مع المليونير المصرى الهارب توفيق عبد الحى تاجر الفراخ الفاسدة تحدث فيه عن علاقاته الخاصة بعثمان احمد عثمان وكبار المسئولين ..

لذا لزم مصادرة الجريدة من اجل عيون كبار القوم !!

### مجارى القرى أشد

●● بعد ان كثرت شكاوى اهالى قرية شنوان محافظة المنوفية من مخاطر المياه الجوفية والمجارى ولا مجيب .. استجابت مساكن اهالى القرية لاستغاثاتهم وسقطت عليهم وتوالى البقية السقوط على رءوس المسئولين بالمحافظة الذين يلتزمون الصمت الشديد ▪

### صمت دهرا

●● محسن قارى عضو مجلس الشعب من الحزب الوطنى عن مدينة فوه محافظة كفر الشيخ ظل ثلاث دورات كاملة لم يتكلم عندما تكلم طالب بأن يحتفظ عضو مجلس الشعب بالحوافز والمكافآت والاضافى عن عمله الاصلى ▪

عثمان احمد عثمان حسنين هيكل ـ عبد المنعم عمراة

### الرجل المحظوظ بالاسماعيلية

●● اهالى الاسماعيلية يتحدثون عن المقاول المحظوظ بالاسماعيلية ، الذى اسند اليه بناء مساكن الاطباء بالمحافظة دون الالتزام بأى مواصفات فنية .. المساكن تبشر بالانهيار قبل سكنها ، وسوف تستلم المحافظة المساكن من طيب خاطر ، فشقيقة المقاول وزوجته يعملان بلجنة التسليم التابعة للمحافظة .

### الصحفى الكبير وراء الهجوم

● صحفى كبير بمؤسسة قومية يتولى مهام الهجوم على حزب العمل وجريدة الشعب عبر جريدة يمينية وذلك ردا على مذكرات هيكل التى نشرتها (( الشعب )) مؤخرا ..

### كله انضباط !

●● ضابط المسطحات المائية ببحيرة المنزلة يمارس الضرب المبرح مع الصيادين امام الجميع استمرارا لعملية الانضباط بالشارع المصرى .. الصيادون اشتكوا لطوب الارض ، والضابط مازال يمارس مهامه ▪

### آخر المطاف

●● نشرت جريدة الشعب ان اعضاء مجلس الشعب صفقوا طويلا لحسن ابو باشا ( انتخابات مايو ٨٤ ) ، كما انهم صفقوا ايضا للوزير احمد رشدى تحسبا لانتخابات جديدة (!!!)

●● تهمة تلغيم مياه البحر للمدينة •

ستلقى على السوفييت كآخر ورقة بعد انسحاب الكاسحات الامريكية من المنطقة !!

●● العبارات الانشائية فى بيان الحكومة أهم ما جاء بالبيان

●● محافظ بورسعيد بالانابة ينتظر الفرج من امانة الحزب الوطنى بتعيين محافظا رسميا




منذ الزمن السحيق» اصول الصراع العربى اليهودى » كتاب وثائقى جديد ، وخطير ..

والكتاب صدر حديثا هذه الايام لمؤلفته « جوان بيترز » ، عن دار النشر الامريكية هاربر ورو ويقع فى ستمائة صفحة تحاول خلالها المؤلفة أن تلوى الحقائق التاريخية لتثبت فرضية أساسية مفادها أن مشكلة الصراع العربى الاسرائيلى ( أو اليهودى كما تصر هى على استعمال الكلمة ) هو تدفق المهاجرين ((العرب)) على المنطقة التى كانت تسمى فلسطين ، وليس فقط تدفق المهاجرين اليهود كما يعتقد العالم كله متأثرا بالدعاية العربية !!

# وثائق امريكية جديدة تزيف التاريخ

# أصول الصراع العربى الاسرائيلى فى عيون الأمريكان ..!

رسالة واشنطن :
**حافظ الميرازى**

مؤلفة هذا الكتاب «جوان بيترز» تعمل صحفية ومستشارة لشئون السياسة الخارجية ، وتزعم فى كتابها انها عكفت على دراسة لمشكلة « اللاجئين الفلسطينيين » منذ عشر سنوات ، وكانت تعتقد وقتها فى ادعاءات العرب بأن الفلسطينيين يعيشون منذ الزمن السحيق فى تلك المنطقة التى أصبحت الآن « دولة اسرائيل » ، وحتى قام اليهود الاجانب بطردهم ليصبحوا لاجئين . لكن أثناء بحثها افاقت من غفوة انهماكها الاكاديمى وتصورها الخاطئ ، حين قرأت ما كتبه ونستون تشرشل عن عرب فلسطين عام ١٩٣٩ ، فقد كتب يقول « وعلى النقيض تماما من كون العرب مضطهدين فانهم تدفقوا على هذا البلد » .

وتقول المؤلفة الامريكية ان ما قاله تشرشل جعلنى اتعجب من ادعاءات العرب بان الاغلبية الساحقة من اللاجئين الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨ حين قامت اسرائيل كدولة،قد حرموا من وطنهم القديم وحقوقهم المشروعة فى اراضيهم باسرائيل . واذا كان ما قاله تشرشل صحيحا فان معظم الاسس الاخلاقية والقانونية التى يستند عليها العرب فى قضيتهم ضد اسرائيل انما هى محض خداع وافتراء .وبالتالى اليهود شانهم شان العرب كلاهما مهاجر للمنطقة وان كان اليهود احدث عهدا . وقد بدات الكاتبة فى عرض جهودها من اجل الحصول على ادلة ووثائق تؤيد مقولة تشرشل بوجود هجرة عربية الى فلسطين مثل اليهودية ، لكنها تذكر ان الصعوبة الاولى واجهتها لدى مكتب لندن للسجلات العامة حيث وجدت فى الفترة ما بين ١٩٢٠ و ١٩٤٨ العديد من البيانات بشأن الهجرة اليهودية ، لكن عندما سالت موظفا بالمكتب عن الهجرة العربية لفلسطين اجابها قائلا (( انها لم توجد )) مثل تلك الهجرة . لكن المؤلفة تزعم أن بحثها لمدة سبع سنوات بعد ذلك من خلال التنقيب فى السجلات الاخرى واجراء المقابلات تمكنت من التوصل الى تأكيد فرضيتها بوجود هجرة وتدفق عربى على فلسطين .

## تزييف التاريخ

وتزعم الكاتبة انه فى اوائل العشرينات من هذا القرن عندما وافقت بريطانيا بناء على ( تكليف من عصبة الامم ) - بالقيام بتحويل فلسطين التى تعانى من النقص السكانى الى وطن قومى لليهود وحتى عام ١٩٤٨ عندما قامت اسرائيل كدولة صغيرة ( لتواجه قدرها ) فى ذلك الحين تدفق عمال التراحيل والمغامرون والارهابيون من الدول العربية المحيطة وتمكنوا فى نهاية المطاف من تشكيل ذلك الازدحام السكانى العربى الذى اشار اليه تشرشل » .

وتواصل الكاتبة محاولة دعم فرضيتها من خلال صفحات الكتاب فتزعم ان العرب اتجهوا فى هجرتهم الى الاراضى التى يطالب المهاجرون اليهود بأحقيتهم التاريخية فيها ، وترى ان الهجرة العربية الى غرب فلسطين اصبحت جزءا من السياسة العربية ككل بل ان العرب جعلوا من وجود مهاجريهم اداة لمواجهة خصومهم من اليهود مثلما تحججوا بعد ذلك بطردهم من اراضيهم (( سواء كان ذلك حقيقيا ام مزيفا ) كتبرير لرفض العالم العربى الاعتراف بدولة اسرائيل . وتأسف الكاتبة لان البريطانيين خلال العشرينات لم يحركوا ساكنا لمنع الهجرة العربية الى فلسطين بل وحتى لم يحاولوا تحجيم الاعداد المروعة المتدفقة على المنطقة . وادى النمو السكانى الطبيعى للعرب بعد ذلك فى ان يشكلوا زيادة طبيعية من السكان ) وما يزيد المره ايلاما مالا حظته كاتبتنا الموقرة من ان البريطانيين لم يكتفوا بترك الهجرة العربية تزداد بل على العكس من ذلك مع اليهود ، فخلال نفس الفترة وضع البريطانيون قيودا على الهجرة اليهودية للوطن القومى الموعود ، وتحكموا فى عملية الهجرة بشكل فاش خصوصا فى الفترة بعد ١٩٣٩ ، وحدوا من هجرة اليهود لتتضاءل شيئا فشيئا الى اعداد محدودة وصغيرة جدا !! !

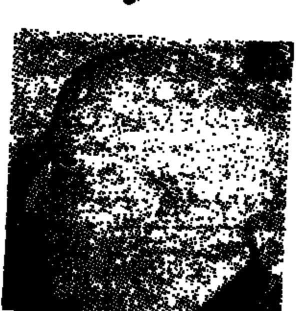
## اليهود قديما

ولا تتوقف الكاتبة عند هذا الحد من التزييف بل انها تخصص فى كتابها جزءا اساسيا لمتابعة وضع اليهود فى العالم العربى والاسلامى منذ القدم ، حيث تهاجم ما تسميه بالاسطورة التى ابتدعها العرب بان الاسلام لا يعادى اليهودية كديانة او اليهود كأشخاص وان المشاكل بدات بسبب بروز الصهيونية ومع بدايتها ، فتحاول الكاتبة ان تستغل كل الاحداث التاريخية لليهود فى صدر الاسلام ، وتبتدع احيانا مواقف اخرى تنسبها الى شهود ومصادر متعددة ، لتخلص الى تتابع معاناة اليهود على يد المسلمين والعرب منذ عهد ( محمد ) وحتى الان سواء من خلال الاذلال او الازدراء او المذابح الجماعية »

وتصل مزاعم الكاتبة ( جوان بيترز ) فى كتابها الى ايجاد علاقة بين النازية وهتلر وبين بعض ائمة المسلمين للتأمر على اليهود .وتحكى ان مفتى القدس كان يحرض على عمليات الارهاب ضد اليهود فى اسرائيل منذ عدة سنوات ، وان ( ادولف هتلر ) قد اكرم هذا المفتى وقلده منصبا فى برلين عام ١٩٤١ لكى يواصل جهاده بأموال النازى ضد اليهود .

وتقول ان مفتى القدس فى احدى المناسبات تدخل شخصيا فى سياسة النازى ليتأكد من الالمان انهم لن يستجيبوا لاحدى الخطط المتسامحة التى كانت تهدف الى انقاذ لـ ٥٠٠ طفل يهودى بعدم ارسالهم الى معسكرات الموت.وتقول ان المفتى كتب للنازى يقول لهم ان اليهود يخططون للتحكم فى العالم من هذا المركز الاستراتيجى الهام، فلسطين

وتعود الكاتبة جوان بيترز من صولاتها وجولاتها فى صور الاضطهاد اليهودى منذ صدر الاسلام وانتشاره وحتى التحالف الاسلامى النازى ضد اليهود لتركز مرة اخرى على اهم اجزاء الكتاب وهى الفترة التى سيطر فيها الانجليز على فلسطين بعد الحرب العالمية الاولى وحيث كانوا ملتزمين وقتها بوعد بلفور بانشاء دولة مستقلة بناء على ان اليهود كانوا الاغلبية فى هذا البلد وانهم اقاموا اجهزة الحكم - الخاصة بهم ) - كما كان البريطانيون ملتزمين بتسهيل ( الهجرة )اليهودية وعمليات الاستيطان . لكن الكاتبة تلاحظ ( للاسف ) ان البريطانيين سرعان ما تخلوا عن ثلاثة ارباع تلك الاراضى الواقعة تحت الانتداب .. ثم تطور الامر ليجعلوا منها دولة عربية هى الاردن . وترى الكاتبة الامريكية ان البريطانيين تخلوا عن المشروع الاصلى بتحويل كل المنطقة الى دولة اسرائيل . خوفا من حركة القومية العربية والارهاب بالاضافة الى عداء العرب للسامية ( !! ؟ وهى عوامل قد تدفع العرب المتعصبين الى ان يصبحوا اسلحة فى ايدى ادولف هتلر فى ذلك الوقت »


بن جوريون

هتلر

## الارهابيون .. كما يعرفون !

وتلاحظ الكاتبة ان هذا الموقف المتخاذل من بريطانيا تجاه اليهود وتخليهم عن ثلاثة ارباع اراضى دولتهم . لم ينل حظه من التعرية والقاء الضوء وان كان بعض المسئولين البريطانيين فى فلسطين قد حاولوا تصحيح هذا الموقف ( ودفعوا ثمنا لهذا وظائفهم احيانا بل وحتى ارواحهم ) »

وتضرب الكاتبة عدة امثلة لاولئك المسئولين البريطانيين الذين لم يتخاذلوا ، وضحوا بحياتهم فى سبيل تحقيق وعد بلفور - فتروى انه فى عام ١٩٣٧ عندما ثار جدل الهب العرب حول قيام اليهود بطرد بعض الفلسطينيين من اراضيهم وطالب العرب وقتها بوقف اى هجرة يهودية اخرى للمنطقة ، ساعتها بذل المفوض البريطانى لمنطقة الجليل لويس اندروز مجهودا عظيما فى كشف اكاذيب العرب ، فقد اعلن استعداده لاعطاء أراض لاى فلسطينى فقد فعلا أرضه على أيدى اليهود .. ولكن لم يستجب من الفلسطينيين الا قلة محدودة ، وعند ذلك اعلن اندروز للجميع ان فى ذلك دليلا كافيا على كذب ادعاءات العرب وان قلة هى التى قام اليهود بطردها وليس اعدادا كبيرة - وتقول الكاتبة انه خلال عام واحد من موقف اندروز البطولى هذا ؟! استوقفه صبيحة يوم أحد وهو خارج من الكنيسة ارهابيون عرب وقتلوه .

## قنصل دمشق

وتضرب مثالا بمسئول انجليزى آخر ، تخلص منه البريطانيون أنفسهم بنقله من المنطقة ، وهو أحد معاصرى اندروز ، القنصل البريطانى فى دمشق جلبرت ماكيريث . فقد داوم على ارسال تقارير الى ادارة المستعمرات البريطانية بلندن ، يقول فيها ان المسلحين العرب يتنقلون دون اى قيود عبر الحدود الى اسرائيل . كما نقل ماكيريث فى تقاريره مقتل سبعة من عمد القرى الفلسطينيين كانوا يعربون عن اتجاهات « معتدلة » تجاه امكانية التعايش السلمى مع اليهود . كذلك حث ماكيريث الادارة البريطانية كثيرا على احداث نظام جديد للبطاقات الشخصية يرد فيها « محل الميلاد » ، حتى يتسنى السيطرة على الارهاب والدخول غير المشروع الى فلسطين من قبل العرب

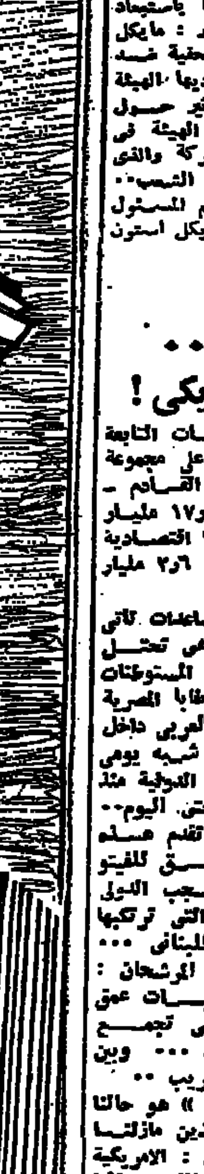
## دخول فلسطين

وكان مصير هذا الرجل المخلص للقضية اليهودية ان اعتبره رؤساؤه فى لندن متصرا فى رؤيته للعوامل الخارجية التى تؤثر على الوضع فى فلسطين ، ونقلوه الى وظيفة مغمورة فى أمريكا اللاتينية . تعرضت حياته قبلها كما تقول المؤلفة فى روايتها - الى الخطر ثلاث مرات ، لدفاعه عن أناس هم « قوم يكرههم العالم أجمع ، ويكرههم أيضا الله العظيم » - تقصد التصور العربى لليهود - وترى الكاتبة أن البريطانيين ضيقوا الخناق على المهاجرين اليهود لتصل قمة المأساة فى عام ١٩٤٣ حين كان اليهود محرومين من دخول « اسرائيل » ويتركون للموت فى ذلك العام بالالاف فى معسكرات هتلر . ويعود هذا الموقف من بريطانيا الى اصدارها « الكتاب الابيض عام ١٩٣٩ »

والذى رضخت فيه لمزاعم العرب بزيادة التدفق اليهودى ، الامر الذى جعل بريطانيا تضع حدا أقصى للهجرة اليهودية الى « اسرائيل » بعشرة آلاف كل عام . ولكن وصل الحال باليهود بعدما خلت سنوات ، وكنتيجة للتعنت البريطانى الى هجرة ثلاثة الاف وثمانية وثلاثين يهوديا فقط هم الذين تمكنوا من دخول « وطنهم ليحيوا فيه » .

وفى نفس الفترة التاريخية . تلاحظ الكاتبة «بيترز» أن حوالى عشرة آلاف عربى أغلبهم من سوريا ولبنان وبعضهم من مصر والسودان قد نزحوا الى داخل اسرائيل .

وتمضى الكاتبة الى تلخيص وجهة نظرها فى القضية متمثلة فى أن الدول العربية بينما تتحدث عن حقوق الفلسطينيين ومحنتهم الا انها شاركت فى تلك المحنة ، وأن الدول المجاورة للفلسطينيين ترفض حتى الآن منح العمال الفلسطينيين لديها ومنهم عمال مهرة ومتخصصون ، ترفض منحهم جنسيتها وتعتبرهم مواطنين فى هذه الدول الغريبة .. وتفسر الكاتبة هذه السياسة بما سمعته بنفسها حين زارت سوريا عام ١٩٧٧ لاجراء عدة مقابلات صحفية مع المسئولين السوريين . وتروى أن سوريا فى ذلك الوقت كانت تريد تطوير سد الفرات ونظام الرى بها استتبع حاجتها الى عمال من الخارج بالاضافة الى العديد من الفنيين لشغل وظائف . وتحكى أن وزير التجارة أعلن أن سوريا ستعطى قطعة أرض لاى فرد يأتى للعمل فى هذا المشروع . ولما سألته الكاتبة « ولماذا لا تعطون هذه الارض للاجئين الفلسطينيين ؟ » رد عليها الوزير السورى قائلا « اننا سنعطى الارض لاى شخص يأتى سواء كوريون او أمريكيون الا الفلسطينيين .. لاننا يجب أن نبقى على كراهيتهم تجاه اسرائيل » ..



ريجان

● ياسر عرفات

## اطفال فلسطين هم الخطر القادم

وترى الكاتبة فى نهاية كتابها انه لو أمكن تذكير العالم بحقيقة المشكلة وكيف حدث وضع اللاجئين .. فان الاتجاهات المختلفة سوف تبدأ فى التغير حول الصراع العربى الاسرائيلى وسوف يفتح الطريق للعدالة والاحساس المشترك . وترى ان المشكلة الحالية هى مشاعر الكراهية التى يتم زرعها فى نفوس اطفال الفلسطينيين والعرب ضد اليهود بدعوى خرافة « الوطن المفقود » . وأن على الفلسطينيين أن يتعايشوا مع اليهود مثلما فعل اليهود من قبل أثناء حياتهم فى مجتمع الشتات - الدياسبورا - منتظرين تحقيق حلمهم القائل : « العام القادم فى أورشليم » .

وتختتم الكاتبة الامريكية جوان بيترز كتابها بان اللاجئين ليسوا هم المشكلة وانما اليهود أو العرب ، والمشكلة هى مشاعر الكراهية والبغض غير العقلانية وبدون سبب حقيقى ، الامر الذى تحول الى اقتتال وفقدان للثقة وتهديد لامن الشرق الاوسط ، وهو ما اجبر اسرائيل على الردود الانتقامية العنيفة بل واحيانا المبادرة بحركات عسكرية. وبالتالى فان العرب هم وحدهم خاصة المتنورين منهم ، عليهم مهمة انهاء هذا الوضع المتأزم من الكراهية وأعمال الارهاب والاقتناع بحقائق التاريخ والعيش فى سلام مع دولة اسرائيل وبايجاد حل للاجئين الفلسطينيين عن طريق توطينهم فى الدول العربية التى هاجروا منها الى فلسطين فى البداية ولم يفلحوا ..

## تحسين العلاقات بين القاهرة وموسكو

صرح الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية بان العلاقات بين موسكو والقاهرة تتحسن بصورة مستمرة . واضاف فى حديث لراديو صوت امريكا ان سياسة عدم الانحياز التى تنتهجها مصر تتطلب أن تقوم القاهرة بتطوير العلاقات الودية مع القوتين الاعظم . ورحب الدكتور غالى باقتراح عقد مؤتمر دولى بشأن الشرق الاوسط يشترك فيه الاتحاد السوفييتى .

واضاف انه يتعين على واشنطن ان تتحرر من قضية اسرائيل كتستمر فى اداء دورها فى اقرار السلام الشامل والعادل فى الشرق الاوسط

● ●

غالى يؤكد :

## استمرار السلام البارد بين مصر واسرائيل

اعلن الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية أن مصر ليست مستعدة بعد لرفع حرارة السلام البارد مع اسرائيل . وقال فى تصريحات لصحيفة يديعوت أحرونوت الاسرائيلية انه يصعب توقع قيام الحكومة الائتلافية الجديدة فى اسرائيل بأى تقدم فى المسألة الفلسطينية ومسألة الارض المحتلة بسبب تقييد حركة الحكومة الجديدة نتيجة لطريقة تشكيلها ولذلك فهى ستركز على المشاكل الداخلية لاسرائيل .

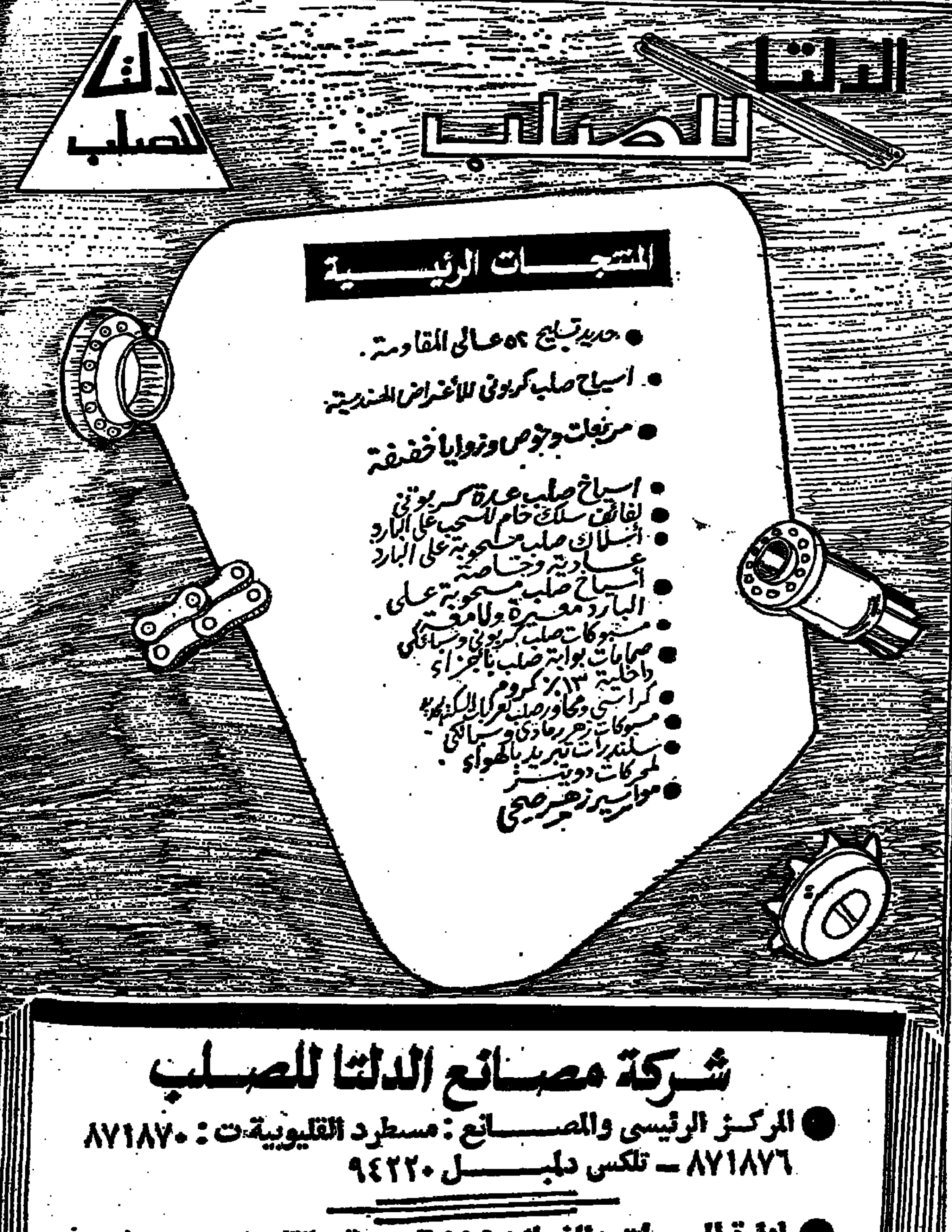
واضاف الدكتور غالى انه يمكن استئناف المحادثات بين مصر واسرائيل حول الاستقلال الذاتى للفلسطينيين التى تجمدت طوال الثلاث سنوات الماضية فقط فى حالة انضمام الاردن والفلسطينيين .

واوضح بأن مصر لم ترفض فكرة اشتراك الاتحاد السوفيتى مع الولايات المتحدة فى جهود الحل الا ان الشرط الاول هو انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان .

● ●

## كيسنجر يبيع الصلصة

هنرى كيسنجر .. الطباخ الماهر الذى قدم مائدة الشرق الاوسط اتفاقيتى فك الاشتباك الاول والثانى بين مصر واسرائيل .. تحول الآن الى [illegible]




# أخبار عربية وعالمية

سلطان بن عبد العزيز

## واينبرجر - شولتز .. من يبقى ومن يذهب ؟

وصلت العلاقات المتردية بين وزير الخارجية الامريكى - شولتز ووزير الدفاع واينبرجر درجة كبيرة من التوتر الى درجة عدم تبادل التحية بين الاثنين ، ويعود ذلك الى تضارب الآراء والمواقف بينهما والى عدم اقرار الكونجرس الامريكى لميزانية وزارة الدفاع التى يطالب بها واينبرجر .. والرئيس الامريكى ريجان يرى انه يستحيل الجمع بين الاثنين فى حكومته الجديدة اذا ما قدر له النجاح - وانه يفضل الاحتفاظ بوزير الخارجية .. مما يعنى التضحية بوزير الدفاع : واينبرجر !!

● ●

## آخر اجراءات تهويد القدس !

آخر الاجراءات الاسرائيلية لتهويد القدس ، قيام سلطات الاحتلال بمطالبة السكان العرب من أهالى القدس بالتقدم الى دوائر الشرطة الاسرائيلية لتسجيل هوياتهم وتحديد عددهم الاجمالى وفرزهم بين من يحمل منهم الهوية الاسرائيلية ومن لم يتقدم بعد الى الدوائر المسئولة للحصول عليها .. وتهدف اسرائيل من وراء ذلك الى تكريس عمليات التهويد لمدينة القدس وتفريغها تماما من المواطنين الحاملين للهوية العربية .. وهكذا تهود « مدينة الصلاة » عبر بطاقات الهوية الاجبارية ، وفى نفس الوقت يشترى العز عربى « حصانا امريكيا » بـ ٧ ملايين دولار .. !! ولا تعليق !!

● ●

## اغلاق الجامعة الامريكية فى بيروت

قرر مجلس امناء الجامعة الامريكية فى بيروت اغلاق فروع الجامعة فى منطقة بيروت الشرقية وحاول سليم الحص وزير التربية اللبنانى ورشيد كرامى اثناء المجلس عن قراره .. الا انه يبدو ان التقارير التى اتخذ مجلس الامناء قراره فى ضوئها تفيد أن التيار الوطنى المعادى لامريكا فى المنطقة العربية يتزايد . ومن الجدير بالذكر ان الرئيس السابق للجامعة الامريكية فى لبنان مالكوم كير هو الذى وضع كتاب « الحرب الباردة العربية » الذى لعله المخابرات المركزية الامريكية مصدرها الاول فى فهم المنطقه وقد استندت اليه فى تفجير المنطقة فى السبعينات !!

## لقاء ايجابى بين جبرى ووزير الدفاع السعودى

فى اجتماع شبه رسمى ، واثناء تأدية الرئيس التشادى لفريضة الحج التقى الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودى به وناقشا ابعاد المشكلة التشادية واحتمالات قيام السعودية بدور فى هذه المشكلة .. وقد عقب « حبرى » على اللقاء قائلا انه كان ايجابيا والمحادثات كانت ممتازة .

## اشاعات أمريكية ضد كاسترو

نقلت وكالات الانباء العالمية ان فيدل كاسترو رئيس كوبا يعانى منذ فترة من مرض خطير هو سرطان الدم « لوكيميا » ، وان صحته تتدهور تدريجيا .. وفى نفس الوقت نفت مصادر كوبية صحة هذه الاخبار وادعت بانها اكذوبة امريكية تعود الامريكان اطلاقها عندما تتصاعد العمليات الثورية ضدهم فى السلفادور ونيكاراجوا وباقى بلدان امريكا اللاتينية !


واينبرجر

## شارون الارهابى يتحول الى مليونير !

مازالت المحاكم الامريكية تنظر القضية المرفوعة من وزير الدفاع الاسرائيلى السابق اريل شارون ضد مجلة (( تايم » الامريكية والتى يطالب فيها بتعويض مادى يبلغ ١٥ مليون دولار لان المجلة قد اتهمته بانه المسئول عن مذبحة صبرا وشاتيلا .. والمجلة مازالت حتى اخر اعدادها تصر على هذا الاتهام .. على الرغم من ضخامة المبلغ الذى سيحول شارون فجاة من ارهابى .. الى « مليونير » .. !!

● ●

## استبعاد رئيس هيئة المعونة الامريكية من مصر

اصدرت الحكومة الامريكية وقيادات هيئة المعونة الامريكية قرارا باستبعاد رئيس هيئة المعونة فى مصر : مايكل ستوت بعد عدة حملات صحفية ضد الادوار المشبوهة التى تؤديها الهيئة فى مصر كان آخرها ما أثير حول الدور الهام الذى تلعبه الهيئة فى مجالات الابحاث المشتركة والتى كشفت عنه النقاب جريدة الشعب .. ولم يحدد بعد اسم المسئول الامريكى الذى سيخلف مايكل استوت

● ●

خبر وتعليق :

## أقتل عربيا .. بالدولار الامريكى !



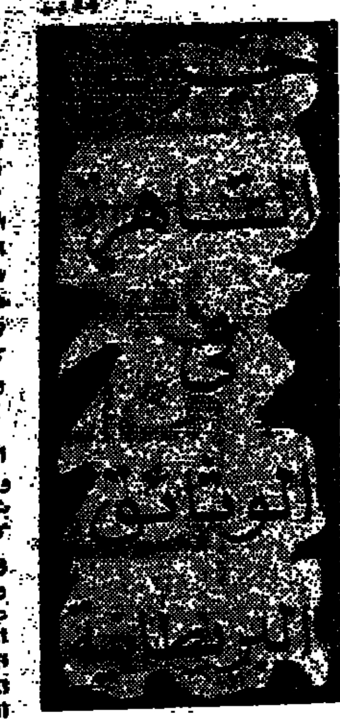
وافقت لجنة التخصيصات التابعة لمجلس النواب الامريكى على مجموعة مساعدات خارجية للعام القادم - ١٩٨٥ - بلغ اجمالها ١٧٫٨ مليار دولار من بينها مساعدات اقتصادية وعسكرية لاسرائيل بقيمة ٢٫٦ مليار دولار ..

والغريب أن هذه المساعدات تأتى واسرائيل مازالت كما هى تحتل الجنوب اللبنانى ، تقيم المستوطنات بالضفة وغزة ، تحتل طابا المصرية تمارس قهرها للانسان العربى داخل فلسطين ، تنتهك بشكل شبه يومى ابسط القواعد والاعراف الدولية منذ اتفاقية جنيف ١٩٤٩ وحتى اليوم..

والغريب ان امريكا تقدم هذه المساعدات فى وقت لاحق للفيتو الامريكى ضد الشجب الدولى للممارسات اللاانسانية التى ترتكبها اسرائيل فى الجنوب اللبنانى ... وفى وقت يتنافس فيه المرشحان : ريجان ومونديل فى اثبات عمق الاخلاص والحب التى تجمع بين الولايات المتحدة ... وبين اسرائيل .. كل هذا غريب ..

ولكن ... « الاغرب » هو حالنا نحن .. العرب .. الذين مازلنا نفرق بين السياستين : الامريكية والاسرائيلية تجاه قضايانا ولا زلنا نودع مليارات فوائض النفط فى بنوك امريكا واوربا الغربية التى توجه بعد ذلك ، وبصورة اصبحت مفهومة حتى الى صدورنا نحن .. الى القلب منا ... الى قتلنا ... واصبحوا يقتلوننا باموالنا ... !!

- مش بتقولى جوزك كان « مرشح » .. طيب .. سيبيه وتركبيه على الحنفية عشان تشربوا ميه « نقية » .. !!



## مقدمة الباحث

في دراستي السابقة لاحريق القاهرة ... قرار اتهام جديد ... ولتي صدرت عن دار الثقافة الجديدة ... قمت بتحقيق حوادث ٢٦ يناير ١٩٥٢ ، فأمكنت تركيب وتحليل تلك الحوادث ، للاجابة عن التساؤلين الرئيسيين اللذين ظلا معلقين طوال هذه المدة ، وهما : هل وقعت حوادث ذلك السبت الاسود بصورة تلقائية ، أم كانت مدبرة ، وإذا كانت مدبرة ، فمن الذي دبرها .. وكيف .. ولما التدليل .. ؟

ولم اكتف في دراستي بملفات التحقيقات والقضايا والاحكام والكتب والبيانات .. وانما استمعت شهادات : فؤاد سراج الدين الذي كان وزيرا للداخلية يوم الحريق ، وانصبت عليه اتهامات عديدة ، والذي لعب دورا اساسيا في كشف دور الملك وقيادة الجيش ، وعبد الفتاح حسن وزير الشئون الاجتماعية ، الذي كان قد خطب في المتظاهرين يوم ٢٦ يناير / وربط البعض العام بين خطابه وبين وقوع الحوادث . وابراهيم فرج وزير الخارجية بالنيابة الذي افصح عن رأي متميز في الحوادث مبكرا بتوجيه الاتهام الى الولايات المتحدة الامريكية ، وحسن يوسف رئيس الديوان الملكي بالنيابة ، والذي تبنى وجهة النظر المدافعة عن براءة الملك والانجليز . والمسئولين الرئيسيين عن الامن في القاهرة حينئذ : محمود البدجي ، المحافظ بالنيابة ، واللواء مراد الفولي الحكمدار ، واللواء محمد ابراهيم امام وكيل الحكمدار ورئيس البوليس السياسي ، وحسين صبحي مدير الامن العام يوم الحوادث ، وصلاح مرتجي الذي تولى مكانه بعد الحوادث . وضابط الجيش الوحيد الذي اشترك في مظاهرات ٢٦ يناير ، واتهم بحرق كازينو بديعة ، والقى الشبهة على الجيش بشكل عام والضباط الاحرار بشكل خاص في تدبير الحوادث ، محمد حلمي عبد الخالق . وضابطي البوليس اللذين ارتبط اسماهما بحوادث يوم ٢٥ يناير في الاسماعيلية : مصطفى رفعت بطل المعركة بين البوليس المصري والقوات البريطانية ، وشريف العبد ضابط الاتصال بين القيادتين المصرية والانجليزية . واحمد حسين زعيم الحزب الاشتراكي الذي قدمته النيابة للمحاكمة بوصفه المحرض على حرق القاهرة وطالبت برقبته والتي عن هيئة الدفاع عنه : الدكتور محمد عصفور والدكتور حلمي مراد . والنائب العام الذي اشرف على تحقيق الحوادث عبد الرحيم غنيم . واحمد فتحي مرسي وكيل النيابة الذي حقق الجوانب الفنية في الحريق وجمال العطيفي ومحمد صدقي الشبيتي اللذين توليا التحقيق في جانب التحريض . وعبده مراد ، نائب الاحكام العسكرية .





جمال الشرقاوي

واستكمالا للجانب السياسي ، استمعت الى شهادات رؤساء تحرير الصحف البارزين حينئذ : فكري اباظة ( المصور ) واحمد ابو الفتح ( المصري ) واحسان عبد القدوس ( روز اليوسف ) وابو الخير نجيب ( الجمهور المصري ) ، وعدد اخر من رؤساء التحرير والصحفيين ، باعتبارهم شهود عيان ، ومراكز تجميع معلومات ..

والى ممثلي التيارات والاحزاب الموجودة : الوزراء الثلاثة السابق ذكرهم عن الوفد . وفريد عبد الخالق ، وصالح عشماوي ، وحسن دوح عن الاخوان المسلمين . والدكتور فؤاد مرسي ، وفتحي خليل ، ومحمد صدقي عن الماركسيين والشيوعيين وزرفت الشهاوي وابراهيم يونس .. فضلا عن احمد حسين طبعا — عن الاشتراكيين . وفتحي رضوان عن الحزب الوطني . واحمد طه عن الحركة النقابية .

ولانني حققت الاتهام ، الذي بقي معنا طوال تلك الفترة ، ضد الضباط الاحرار وجمال عبد الناصر فقد استمعت الى شهادات عدد من اعضاء ذلك التنظيم من مختلف الرتب والاتجاهات الفكرية : خالد محيي الدين ، وكمال رفعت ، وابو الفضل الجيزاوي ، وعبد الفتاح علي احمد واحمد حمروش ، وتوفيق عبده اسماعيل ، ومجدي حسنين ، وصبري القاضي .

ورغم اطمئناني الى حصيلة هذه الشهادات .. الا انه لم يغب عن بالي لحظة واحدة ان الطرف الاخر المشترك في هذه الحوادث كان غائبا .. وهو الطرف البريطاني فالكل كان يشير الى بريطانيا سواء بوصفها سبب الحوادث .. او للتهمة بالتدبير او الوجهة ضدها الحوادث .

والآن .. ماذا تتضمن شهادات بريطانيا .. ؟

لنتقدم الى البحث في وثائقها ..

ج . ش

## عملية الاسماعيلية

## لماذا دبر الانجليز المعركة مع البوليس المصري .. يوم ٢٥ يناير بالذات

# اسرار بين السفارة البريطانية والقصر وقيادة الجيش في مواجهة الوفد .. والحركة الوطنية

# الانجليز رتبوا للمذبحة .. وليكون الحريق حتميا في اليوم التالي

قبل المضي في دراسة اول الحدثين اللذين وقعا في الايام الاخيرة من شهر يناير عام ١٩٥٢ ، وهو حادث الاسماعيلية ، هناك ملاحظة نرى اهمية لاثباتها ، تلك ان جميع الافعال البريطانية التي مر ذكرها في الفصل السابق ، من خلال الوثائق البريطانية ، كانت ردود افعال ..

فطوال الفترة من اوائل ١٩٥١ حتى ٢٤ يناير ١٩٥٢ ، كان الفعل مصريا : قطع المفاوضات ... ونمو وتعاظم المد الوطني ، وتصاعد حركة الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال ، وتجريم التعامل معها ، والاتجاه لقطع العلاقات الاقتصادية بل والسياسية مع بريطانيا .. [illegible]



● فؤاد سراج الدين وزير الداخلية

● جنرال ارسكين قائد القوات البريطانية

البوليس المصري في الاسماعيلية يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢ .

***

[illegible]

منطقة الرشاح من منازل في كفر عبده المجاورة ، وعلى خط السكة الحديد العسكري في نفس المنطقة ، ويبدو ان البوليس المصري ، أو رجال البوليس الاحتياطي بملابسهم الرسمية قد شاركوا في هذه الهجمات (٣)

● أما البرقية الثانية ، فقد ارسلها السير توماس رابب ايضا بتاريخ ٢٥ يناير ١٩٥٢ ، وفيها يقول ... [illegible]

سنوات ونحن نذهب ونجيء الى هذا الرشاح ، عندما كان القانون والنظام موجودين ، لكن بعد هذا الحادث اصبح واضحا لي أنه في المستقبل فان مثل هذه التحركات سوف تجد مقاومة من المدنيين والبوليس الاحتياطي معا » (٥)

وهكذا : فان كل الوثائق الخاصة بتلك الفترة تعكس الشكوى من رجال البوليس الاحتياطي المصري ... [illegible]

(أ) للسيطرة على التحركات ... فيما عدا وقف النقل والامدادات الاساسية

(ب) لنزع سلاح البوليس الاحتياطي المصري في منطقة القنال في نهاية الامر .

٢ — ان خطة للسيطرة ... [illegible]

[illegible]

### الهوامش

[illegible]

البقية العدد القادم

## احترقت القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥٢

اغلب المواطنين في مصر اليوم ، واغلب قراء هذه المجلة ، لم يكن قد ولد بعد حين وقع الحدث ، ولكن حتى بالنسبة لمن عاشوا تلك الفترة بعقل مدرك ، ترى هل وصلوا الى دلالة اللغز ؟ ومن المتهم ؟

لقد اكلت النيران يومها اكثر من ٧٠٠ موقع تشمل اهم المحال التجارية والفنادق والمنتديات والسينما والملاهي ، ولكن الخطر من ذلك أن الحريق شب والكفاح الوطني في ذروته . المعارك المسلحة تضرب قوات الاحتلال الانجليزي وحدثت مواجهة دامية بين هذه القوات وابطال الشرطة المصرية في الاسماعيلية يوم ٢٥ يناير . والعمال المصريون انسحبوا من قاعدة العدو في منطقة القناة . والجماهير في كل مكان تزأر ضد الملك والاقطاع والاستعمار .

هل كانت احداث ٢٦ يناير اذن مجرد استمرار وتصاعد للسخط الشعبي ام كان الحريق عملا تخريبيا منظما ؟ واذا كان منظما فمن الذي دبر ونفذ ؟ هذه الاسئلة ظلت حائرة لاتجد اجابة علمية حتى قدم الاستاذ جمال الشرقاوي بمؤلفه القيم ( حريق القاهرة : قرار اتهام جديد — ٩٩٠ صفحة ) . والكتاب في منهجه واسلوبه يعتبر حدثا فذا ، فقد استخدم الباحث قدراته النظرية والعلمية الى جانب خبرته الصحفية في استيفاء المعلومات ومناقشة الشهود . وصاغ كل ذلك بدقة اكاديمية واسلوب اخاذ . وفي الحقيقة لم يكن يمكنا التصدي للموضوع بغير هذه التشكيلة من المهارات ، فنحن بصدد قضية كان الجناة فيها في وضع يمكنهم من اخفاء كل الوثائق والبصمات والاوراق الرسمية المتاحة هي اوراق التحقيقات القضائية وهي اوراق مشوهة في مسارها ونتائجها بامر السلطات السياسية في تلك الفترة .

الا ان الكتاب كان سيء الحظ ، فقد صدر لحظة ان شملت الاضطرابات والمظاهرات مصر كلها في ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ ، وما اعقب ذلك من قيود ، وبالتالي لم يحظ الكتاب بالمناقشات العلمية والصحفية التي يستحقها .

على اي حال ، ما وصل اليه الاستاذ جمال الشرقاوي هو ان يوم ٢٦ يناير « كان يوما مزدوج الشخصية » .. فقد شهد هبة شعبية غاضبة من ناحية ، وشهد مؤامرة للحرق والتخريب من ناحية اخرى . ولا صلة او علاقة بين هذين النقيضين سوى شيء واحد هو انهما حدثا في يوم واحد ، ومن صاحب المؤامرة ؟ بعد ان اثبت الباحث معالم وجود مؤامرة ، استخدم كل مهاراته في مناقشة موقف كل من المتهمين المحتملين . ومعروف ان الاستعمار والقصر الملكي وجها اتهامهما الرسمي في تلك الفترة الى الحزب الاشتراكي ، وقد القت الزعيم الراحل احمد حسين من حبل المشنقة عندما قامت ثورة ٢٣ يوليو . ولذا كان طبيعيا ان يبدا الباحث بفتح هذا الملف ، ووصل بعد بحث موضوعي متعمق الى ان هذا الاتهام لم يكن له اساس . وانتقل بعد ذلك الى موقف القوى الوطنية الاخرى ، والتي احاطت بها الشكوك ايضا ، وان كان ذلك بطريقة غير رسمية ، فتناول الاتهامات الموجهة للاخوان المسلمين ثم الموجهة للشيوعيين ثم جمال عبد الناصر والضباط الاحرار ، وانتهى الى تبرئة هؤلاء جميعا .

اذن من ؟ بعد جهد مضن في تجميع الادلة والقرائن ، اعلن قرار الاتهام الجديد ان السلطات البريطانية هي المتهم الاول وبالتواطؤ مع القصر والمخابرات الامريكية . وفي هذا الاطار كانت وثائق الخارجية البريطانية عن تلك الفترة مرجعا اساسيا لامتحان ما وصل اليه الباحث .

صحيح ان الوثائق البريطانية خاضعة للرقابة ، ويرفع منها ما يسبب حرجا خاصا للدولة ، وصحيح ايضا ان وثائق الخارجية لاتشمل الوقائع الكاملة لتحرك اجهزة المخابرات او القيادة العسكرية ولكن تبقى هذه الوثائق اداة مهمة من ادوات البحث عن الحقيقة ، ولذا اسرع جمال الشرقاوي الى دراسة الوثائق البريطانية بمجرد التصريح بالاطلاع عليها ، فهل وجد ما يؤيد اتهامه ؟

لنتابع معا اجابة هذا السؤال من خلال حلقات الدراسة التي تبدا « الشعب » نشرها في هذا العدد .

عادل حسين

## احمد حسين من كان مثله لا يموت

بقلم : فايز محمد علي

كان اليوم ٢٦ سبتمبر ، وكان يصادف يوم وقفة عرفة ، وكان المسلمون من كل بقاع العالم يقفون على جبل عرفات ملبين داعين .

وكنا تلاميذ ومريدي واصدقاء واسرة الاستاذ / الكبير احمد حسين ملتفين حوله بغرفة الانعاش بمستشفى ( المقاولون العرب ) بالجبل الاصفر .. وكان رحمه الله في شدة المرض .. وكان في النزع الاخير .. وتسللت من الجميع الى داخل غرفة ...

وما كنت اتمنع نفسي بين زملائي بالمكتب حتى انهزت تماما تهلل ان ليلنا الصرح الكبير العظيم ان ينهار .. وحل هي ساعة الفراق والرحيل ..

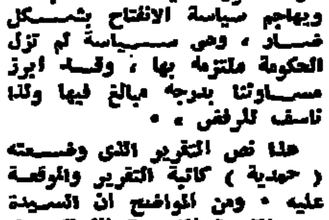
ولا تلبي ليرد قلبه سؤال اسعائي ...

[illegible]

الثقافة للشعب

# انقاذ التليفزيون من السيدة "حمدية"!

● لعل الناس في مصر ، ومن بينهم حملة الاقلام الذين يهاجمون الاعمال الدرامية التليفزيونية من حيث بعدها عن طرح مشاكل الناس ، والتعاطف مع الحاجات الحقيقية لهم ، لعل هؤلاء جميعا يكفون عن تساؤلاتهم المعذبة حول سر هـذا التجـاهل التليفزيوني الدائم للمشاكل الاجتماعية الملحة ، اذا تعرفوا على عقلية رقابة التليفزيون وتصوراتها عن وظيفته الاجتماعية والثقافية - بل والتعليمية - في معـالجة ومعاملة اعمال المؤلفين والكتاب ، هذا اذا طرحنـا نموذجا - مجرد نموذج - لتقرير رقابي يتضمن رايا في عمل من الاعمـال ، ولا يعنينا هنا مناقشة هذا العمل بالذات ، جودة او رداءة ، بقدر ما يهمنا تحليل هذا الراى الرقابى التليفزيونى النموذج !



بقلم : حازم هاشم

يقول التقرير :

« تتناول القصة بقسوة شديدة كل سلبيات مجتمعنا ، ويعـزو المؤلف النقائص الطافية على سطح حياتنـا لسياسة الانفتاح ، والتى ادت الى تغير كل اخلاقياتنا وعاداتنا واصبح قاموسنا السائد هو « المســاومة والتكتكـة والمرونة والانسـياق لانحرافات العصر » ، والتساهل حتى فى اخلاقياتنا والتستر وراء الدين بغرض التجارة ، فالاب المدرس اصلا وزوجته يتخلون عن اداء العمـرة وسيلة لاحضار البضائع والمتاجرة فيها واخت الزوجة تتساهل فى اخلاقياتها لاتمام الصـفقات مع زوج شقيقتها وعملاؤه ، وحتى الابن ينسلخ عـن امه ، اما الشخصية الرئيسية وهى الطبيبة فقد قبلت الرشـوة لانقاذ زوجها ، واعتقد انه من المستحيل ان تنساق مثل هذه الشخصـية المتماسكة المتدينة المتمسكة بالاخلاقيات لمثل هـذا التصرف الشـائن ، لانقاذ زوجها ، وحيث الشخصية الاخرى المتماسكة وهو الطبيب .. فقد يئس من الضياع فى مجتمعنا ، وفـرد الهجرة ليهرب بمبادئه ، وهكذا يقدم المؤلف صورة شديدة القتامة لمجتمعنا ويهاجم سياسة الانفتاح بشـكل ضـار ، وهى سـياسة لم تزل الحكومة ملتزمة بها ، وقـد ابرز مسـاوئنا بدرجة مبالغ فيها ولذا نأسف للرفض » .

هذا نص التقرير الذى وضـعته ( حمدية ) كاتبة التقرير والموقعة عليه . ومن الواضح ان السيدة ضد القسوة الشديدة فلا تكـاد تطيقها ، خاصة اذا كانت هـذه القسوة الشديدة فى مجال تنـاول سلبيات مجتمعنا ! مجتمع العـلم والايمان الذى يروج له التليفزيون على طريقته ! والمؤلف - عند صاحبة التقرير - لايحق له ولايجوز ان يعزو ويرجع كل هذه السـلبيات والنقائص الى سياسة الانفتـاح ، والمبرر الوحيد الذى يحجب حـق المؤلف فى ذلك ان الدولة مازالت - والحكومة - ملتزمة بسياسـة الانفتاح !! ، واذن .. فان على هذا المؤلف ان يغلق عقله بالقفـل والمفتاح ، وان ينتظر فلا يفكر ولا يتأمل بالتحليل كافة الظواهـر السلبية فى المجتمع ، حتى تتكرم الدولة والحكومة ، فتعلن لنا ان سياسة الانفتاح بشكل ضار . بعد وانها - اى الحكـومة - قد قررت الاعلان فى بيان رسمى عن تخليها عن سياسة الانفتاح ، وهنا فقط .. يصبح من حق المؤلف ان يهـاجم سياسة الانفتاح بشكل ضار . بعد ان اعطت الدولة الاشارة الخضراء للهجوم ضاريا او غير ضـار !! ، وساعتها ستقوم نفس هذه السيدة اذا تقدم لها مؤلف بعمل فنى يشجع سياسة الانفتاح ويطيل لها ان ترفض عمله ، مادامت الدولة قد اعلنت تخليها عن سياسة الانفتاح ونبذها .

وبمقتضى هـذا المبدأ الذى أعلنته « حمدية » فى تقريرها ، يتحـول المؤلفون الى موظفين يتلقون التفكير دائما مع كل تعليمات حكومية تصل الى السيدة ( حمدية ) ، فيوقـع المؤلفون بالقـلم ثم يشرعون فى التاليف !!

ثم لاتتصور السيدة ( حمدية ) هذه - وسامر الصراخ منصوب يوميا نهارا وليلا من آثار سياسة الانفتاح ان القاموس السائد فى مجتمعنا حاليا هو « المساومة والتكتكة والمـرونة والانسياق لانحرافات العصر » !! ، فالسيدة المكلفة بمراجعة اعمـال المؤلفين والافتاء بالراى فى صلاحيتها او رفضها قد اغلقت عقلهـا هى الاخرى ، وغيبت حواسها الخمس ، فهى لا تكاد تسمع ولا ترى ولا تلمس هذا السيل العـارم كل يوم عن فضائح الانفتاح وجرائم الاستثمار على الطريقة الحالية ، ولما كانت الكتابة الفنية ليست وظيفتها النقد الاجتماعى - بل ليس من وظائفهـا بالمرة - عند السيدة حمدية ، فان على المؤلفين ان يبحثوا فى المجتمع عن كل ما هو وردى وجميل ، ودونما ذلك فلا هجوم ولانقد الا عند اشعار حكومى آخر !!

ولان السيدة حمدية هذه لاترى المجتمع - اروقا وافرادا - الا مجتمع ملائكة واخيار على الدوام ، مجتمع الحب الذى لايعرف الحقد فى السنوات الاخيرة الخالية ، فان على مؤلف العمل المرفوض ان يثبت لها ان هناك من يتستر وراء الدين بغرض التجارة !! ، بل ان صحف الحكومة لاشـك تكذب وهى تنشر كل يوم حوادث ابطالها يتسترون وراء الدين لا بغرض التجارة وحدها بل بغرض النشل والتهريب كذلك !

وهى تستنكر كذلك فى تقريرها ان ييأس طبيب فى مجتمعنا ويخشى على نفسه من الضياع ، فيقرر النجاة بمبادئه هاربا مهاجرا الى الخارج ، ان هذه - من وجهة نظر السيدة صاحبة الراى - واقعة خيالية يطلها خرافى لاوجود له فهى لم تسمع - حتى الآن - عن العشرات من اساتذة الجامعة والخريجـين الذين ضيقت عليهم احوال المجتمع الخناق فآثروا القناعة من الغنيمة بالفرار . هؤلاء لم تسمع عن هؤلاء حتى الآن !!

ثم اين هى الانحرافات الاجتماعية التى تولدت عن سياسة الانفتاح !! والمساكن اصبحت متوافرة ، والحاجات الضرورية والترفية رخيصـة وفى متنـاول ايدى الجميع ، وكل شئ عال العال فى ظل سياسة الانفتاح التى مازالت الحكومة مصرة عـلى التزامها بها !!

واما هؤلاء المؤلفـون فان عالمهم وهمى خيالى فلا شأن للتليفزيون بهم انهم يكتبون عن عالم آخر ومجتمع آخر ، والسيدة ( حمدية ) مصرة على رفضهم ورفض اعمالهم الى يوم يبعثون ، لان الامر بالغ البساطة يسير الفهم ، سياسة الانفتاح هى سياسة الحكومة ، والحكومة ملتزمة بهـا حتى الآن والتليفزيون ملك للحكومة ، والسيدة « حمدية » موظفة فى هذا التليفزيون الحكومى ، فكيف لها ان تسمح بقبول شئ يناقض كل ذلك !!

ومادام الحال كذلك ، فان كل ما يمكننا فعله ان نسـال السيدة « حمدية » هـذه عن السر فى انها ترحب دائما - فى لطف ورقة - بذلك السيل من المسلسلات والافـلام الامريكية التى تقدم علنا حـافلا بالنقائص والانحرافات الاجتماعية ، وتمجيد قاموس « المساومة » والتكتكة والمرونة والانسياق لانحرافات العصر الى غير ذلك ! ، لماذا هى تترصد فقط المؤلفين المصريين اذا ما تعرضوا لكل ذلك ! ، وبهذه القسوة البالغة التى وصلت الى حد الرفض !

وهل تعتقد السيدة ( حمـدية ) ان رفض اعمال المؤلفين من هـذا النوع سـيؤدى الى اختفاء هذه النقائص الاجتماعية والسلبيات التى ازعجها ان يقدمها المؤلف فى قسوة شديدة !! ،

ويصبح علينا ايضا ان نسـال وزير الاعلام الملتزم طبعا بسياسة الحكومة فى الابقاء على الانفتاح واثارة المدمرة ، علينا ان نساله .. هـل يرى من الصواب ان تظل السيدة « حمدية » هى صـاحبة الراى والافتاء فى اعمال المؤلفين المصريين ؟ وبدقة اكثر .. هـل يرى ماتراه السيدة « حمـدية » فى ضرورة انتظار المؤلفين وصبرهم على مايجرى فى المجتمع المصرى من سياسات او سلبيات حتى تاذن الحكومة صاحبة السياسات والتليفزيون بالنقـد والهجوم !! اما من وسيلة يمكنها انقاذ التليفزيون والمؤلفين من براثن السيدة « حمدية » !!





● صفوت الشريف

● حسين عنان

## الحضور الدائم رغم الرحيل

● رياض السنباطى

● تحل الذكرى الثانية لرحيله هذه الايام ، ومازلنا نسـمع ونطرب لموسيقاه التى ظل حريصا ان ترتبط بوجدان الشعب ، ولم تستطع الدعاوى المزيفة لتطوير موسيقانا ان تستدرجه فيهدر ما قدم ويفسد ما يقدم ، ولم يدر بخلد والده الشيخ محمد السنباطى يوما ان الطفل الذى انجبه فى عام ١٩٠٧ سيكون على هذا الشأن العظيم فى موسيقانا الشرقية ، ولم يدر النجار عازف العود وهو يجلس قبالة الصبى المنصت فى ورشته انه سيكون فى المستقبل احد اهم حلقة موسيقانا العربية ، لكن رياض السنباطى استطاع ان يكون كل ذلك ، واستطاع ان يصارع العمالقة والاساطين فى عالم فننا بالعاصمة المصرية وان يكون لهم ندا ورأسا برأس ، ولم يستطع كاتب مقال عنه فى مجلة « الصباح » فى الثلاثينات ان يشتمه بما يزيد اذ يهاجم هذا الكاتب رياض السنباطى وهو يبدأ خطواته الاولى على الدرب بمقال كان عنوانه « من هذا القروى الذى جاء يصارع العمالقة » !! ، وذهب صاحب المقال حتى اننا لا نكاد نتذكر اسمه ، وبقى رياض السنباطى حتى اليوم عملاقا فى وجدان الشعب العربى ، فهو الوحيد الذى جعل الاذن المصرية - العوام والخاصة - يرددون شعر شوقى وحافظ بفضل ام كلثوم ، طربت الناس فى الحارات والازقة والقرى وهو يسمعون « سلو كئوس الطلا » و « نهج البردة » و « الرباعيات » و « اراك عصى الدمع » . ان الهجوم على رياض السنباطى فى الصحافة لم يترك للرجل سوى غصة فى حلقه ، لانه كان مؤمنا بنفسه واثقا من فنه ، فعاش طوال رحلة حياته عازفا عن الصحافة والصحفيين ، وكان لا يكاد يستسلم لعدسة تصوير او طالب حوار ، ولكنه ظل تحت الضـوء الحقيقى باستمرار العطاء الفنى العازف على وتر الشجن المصرى . نحن لا نتذكر رياض السنباطى بحلول ذكراه ، بل نحن نحتفل به على الدوام اذ يجبرنا فى كل لحظة على ان نكون معه ، بحضورة القوى الشع على دنيانا بالرغم من رحيله عنها . وهكذا يبقى رياض السنباطى دائما فى وجدان الشعب العربى .

## وزير الثقافة يتجاهل المهرجان الدولى الخامس للأفلام التسجيلية

كتب - أحمد الكنانى :

**انتهى منـذ أيام قـلائل المهرجان الدولى الخـامس للافلام التسـجيلية والذى نظمته الجمعية العربية للفنون والثقافة بالتعاون مع العلاقات الثقـافية الخارجية بوزارة الثقافة ، واشتركت فيه ١٠ دول استمر عرض أفلامها لمدة ثمانية أيام .**

كان آخر يوم الاربعاء الماضى ، اختتم المهـرجان بعرض لافلام دولة ماليزيا ، وكان المهرجان قد افتتح بعـرض فيلم « كا » المصرى من اخراج ناجى رياض ، وهو يحق يعد عملا فنيا رفيع المستوى ، حيث تناول مظاهر الحياة عند المصريين القدماء كما صورتها رسوم معابدهم ، ولعل ابرع ما فى الفيلم هو الانتقـال الهادىء من تصوير دور الدين فى حياة المصريين .. فراعنة ومعاصرين حيث انتقلت الكاميرا باتقـان من المعبد الفـرعونى الى اليهودى ، ثم الى أبراج الكنائس ومآذن المسـاجد وكأن المشـاهد تنطق تلقائيا ، بان حياة هذا الشعب تستمد قوتها من مآذن المساجد وأجراس الكنائس .

ولعل ما يؤخذ على هذا الفيلم ، عرضـه بالانجليزية فى وقت نطقت فيه افلام اليابان والهند وباكستان باللغة العربية ، خاصـة ان الفيلم يعرض فى مهـرجان مصرى ويشاهده جمهور معظمه غير ملم بالانجليزية .

اما فيلم ( مولد السيدة نفيسه ) فهو بحق يعتبر بداية موفقة لمخرجته منى جمـال الدين ، والتى فازت بالجائزة التقـديرية فى مهـرجان الاسكندرية الدولى الرابع عن هـذا الفيلم ، ولعل تميز هذا الفيلم يرجع الى تخلصه من الصبغة الدعائية التى تغلبت على معظم افلام المهرجان فهو يتناول عادات الشعب المصرى ويركز اضواءه بشـدة على المولد فى مصر ، ويتميز هذا العمل بالحـركة الواعية للكاميرا ما بين جموع الصوفية ممن يستغلون هذه المناسـبة لتزيد من التقرب الى الله وبين السـوقة ممن لا يفعلون سوى هز البطون فى هذه المناسبة الدينية .

كما عرضت افلام مصرية اخـرى للمخرج الكبير عبد القادر التلمسانى ولكنها فى غايتها تهـدف للتنشيط الترويج السياحى مثل فيلم ( رأس محمد ) وآخر عن ( خليج العقبة ) ولكنهما يتميزان بروعة التصـوير تحت الماء فشـاركت مصر بافـلام تعليمية ايضـا . مثل ( المشروع ) لمخرجه صـلاح التهامى ويدور حول ضرورة توزيع سلطات الادارة وعدم تركزها فى يد فـرد واحـد اى انه يدور حول فكـرة الديمقراطية ولكن باسلوب مبسط ، يفهمـه الرجل العادى .

اما فيلم ( الملف ١٣٩ ) للمخرج مختـار يونس فلا يقـل جودة فى الاخراج والتصـوير عن بقية الافلام الاخرى .

كما عرضت افلام اليابان فى اليوم ( المسـلمون فى الهند ) و « دعوة لايطاليا » والذى خرج عن الشكل التقليدى للحوار .

كما عرضت افلام اليابان فى اليوم الثانى للمهرجان تلتها الصـين وكوريا وتايلاند واليابان والهنـد وباكستان وايطاليا ثم ماليزيا .

شمل المهـرجان على عروض لافلام روائيـة مثل ( اسـكندرية ليه ) و ( الطاووس ) و ( بحر الاوهام ) وبعض الافلام الهندية لجذب الجمهور لمشاهدة الافلام التسجيلية .



● الفنان عبد المنعم ابراهيم

### الوزير يتجاهل المهرجان

ولعل أول العوامل التى اثرت على جدية المهـرجان هو تجاهل وزير الثقافة لمهرجان تشـارك فيه وزارة هو على راس جهازها الادارى ، بل والمثير للدهشـة انه اعلن من قبل عن استعداده لحضور حفل الافتتاح الا ان منظمى المهرجان ظهر عليهم الارتباك بسبب اعتـذار الوزير عن الحضور قبل افتتاح المهرجان بساعة واحدة وبعد توافد الضيوف الاجانب لحضور المهرجان الا ان حضور وكيل وزارة الثقافة انقذ الموقف .

ولقـد انعكس فقر الامكانيات على المهرجان واضحا فى سوء حالة آلة العرض والتى كثيرا ما توقفت بسبب قطع عـرض بعض الافلام واهتزاز الصورة صعودا وهبوطا .

كما ظهر تقصـير وزارة الثقافة واضحا فى قلة الاعتمادات المخصصة للمهرجان والتى لم تتعد - كما علمت - المائتى جنيه فقط للمركز المصرى للتعاون الثقافى والدولى الذى يعقـد به المهرجان .

وانعكست قلة الاعتمـادات المادية ايضا على عدم امداد ضيوف المهرجان سـواء من المصريين او الاجانب بالمعلومات او ببرنامج المهرجان حيث لم يتحقق ذلك الا فى ايام تالية ليوم الافتتاح .

وما لا يمكن السكوت عليه بالطبع هو ان لجنة التحكيم المكونة من ستة حكام لم يحضر منهم سوى اثنين هما نبيلة السـيد مديرة المركز الدولى والتى بذلت اقصى ما لديها من جهد ليظهـر المهرجان بصورة تشرف مصر امام الضيوف الاجانب ..

واما السيناريست أحمد حسن سعد وهو احد اعضاء لجنة التحكيم فكان دائم الحركة والنشـاط وايجاد الحلول السريعة لاراحة الجمهـور والعمل على نجاح المهـرجان ، اما بقية لجنة التحكيم فلم يحضر منهم أحد خاصة المخرجين الكبيرين عاطف سالم وكمال الشيخ اللذين عزفا عن حضور المهرجان تماما ولم يشاهد اى منهما ، حتى فى يوم الافتتاح ، الذى لم يشـارك فيه من كبار الفنانين الا عبد المنعم ابراهيم الذى كان نجم المهرجان واعطى يوم الافتتاح حيوية شـديدة افتقدها المهرجان فى بقية ايامه .

### توزيع الجوائز

اما الجمهـور فقد كان الالتزام والمتابعة الواعية للافـلام من اهم صفاته وان كانت اعداده قد تناقصت بعد يوم الافتتاح .

ولعل ما يضاف لرصيد المهـرجان مطالبة سـفارة النمسا الاشتراك بافلامها فى اليوم الثالث للعرض ، وذلك للنجاح الجـزئى الذى حققه المهرجان مما يدل على ان المهـرجان قد حقق اهدافه ايضـا فى اغراء الدول بالاشتراك وهذا بالطبع يرجع الى طبيعة الجهـد المبذول من جانب منظمى المهرجان ، رغم قلة الامكانيات لديهم .

اما عن جوائز المهرجان فقد علمت الشعب انه سيتم منح جميع الافلام التى عرضت بالمهرجان شهادات تقدير من ورق البردى مكتـوبة باللغتين العربية والهيروغليفية بالاضافة الى ميداليات ذهبية وكئوس فضية للافلام المتميزة ، وذلك فى مهـرجان كبير يعقد بمقر الجمعية العـربية للفنون والثقافة قبل نهاية العام الحالى .

## ✻ مهرجان الاسكندرية السينمائى الرابع :

## الجـائزة الأولى .. بمعركـة وفضـيحة .. فازت جمعية النقاد بحصيلة المهرجان « الوهمى » الرابع العين الحمـراء للحصـول على التسـهيلات

كتب - عصام الدين رفعت :

**منـذ خمس سـنوات ومهرجـان الاسـكندرية السينمائى ينعقد ، اللهم الا مرة واحدة لم ينعقد المهرجان كالعـادة لظروف لم تكن مواتيه للجمعيـة التى تقيم المهرجان .**

● رقصوا وشربوا وأكلوا .. فاين المهرجان !!

وكالعادة اقيم مهرجان الاسكندرية السينمائى الدولى هذا العام وسـط هالة كبيرة من الدعاية اشتركت فيها كل اجهزة الاعلام المصرية ، وتذكر اعضاء الجمعية من الصحفيين فجأة مدينة الاسكندرية فاخلوا يتغـزلون فى جمالها ونظافتها وكفـاءة ادارتها وجمال فنادقها وحسن وذوق جمهورها الذى يعشق افلام المهرجانات الدولية .. مما جعل لهـذه الاقلام سـلطة ونفوذا جعـل المسـئولين بمحافظة الاسكندرية يخشون بطش هـؤلاء الكتاب والصحفيين ..

ومهرجان السينما يحتاج وقفة من جميع النواحى ، من ناحيـة الوقت فالجمعية تبـدا افواجها فى زيارة الاسكندرية من النصـف الثانى من شهر يوليو من كل عـام ، ويتم بعض الاحاديث ونشر الاخبـار عن المسئولين بالاسكندرية وعن الانشطة المختلفة بها ، وكلما تمت خطوة من خطوات اقامة المهرجان ظهرت الاخبار الصغيرة التى تهـدف الى تهـديد المسئولين بالعين الحمـراء اولا ، ويتصاعد القول يوما بعد يوم حتى اقامة المهرجان وفقا للتسهيلات التى تقدمها المحافظة ، وتقـوم الجمعيـة خلال فترة الاعداد للمهرجان بحجز عدد من الحجرات بالفنادق المنشـأة حديثا ، والتى تحتاج الى يسـلط عليها الاضواء مقابل اعطـاء بعض التسهيلات التى تصل الى تخفيض تكاليف الاقامة لغير اعضاء الجمعية الى ٥٠ ٪ ، واعفاء كبار المسـئولين عن المهرجان من تكاليف الاقامة !!

وبالتالى تضمن الجمعية رضاء معظم النقاد والكتاب بتوفير مصيف فاخر لهم فى اجمـل أوقات الصـيف بالاسكندرية .

### المهرجان فنيا

اعتاد المهرجان ان يقدم العديد من الافلام السـينمائية التى سـبق ان عرضت فى مصر اكثر من مرة وبعضها عرض فى مهرجانات دوليـة اخرى ، وفى دول اخرى من عدة أعوام وكان الافضل ان يسمى مهرجان الاسكندرية لافلام الفيديو .

اما عن النـدوات التى كانت تقيمها الجمعية بفنـدق رمادا فهى ندوات وهمية لا يحضرها سوى بعض الاطفال لمشاهدة نجوم السـينما ! وطبعا الاطفال من أبناء نزلاء الفندق الذى لم يتم افتتاحه بالكامل بعد !! اما بالنسبة لحضـور النجوم لهـذه الندوات فنادرا ماحضر نجم هـذه الندوات لسبب بسيط ان مواعيد اقامة هذه الندوات تتعارض مع مواعيد استيقاظ الفنانين من النوم !!

### المهرجان ماديا

تحرص جمعية النقاد والكتـاب المصريين على دعم المهرجان ماديا من كل الجهات ، فقد حصلت لمهـرجانى الاسكندرية السـينمائى الرابع على مبلغ عشرة آلاف جنيـه من الهيئة العامة لتنشيط السياحة فى مصر و ١٥ الف جنيه من محافظة الاسكندرية ، كما تحرص ادارة المهـرجان على اصدار كتيب عن الافلام المشتركة فى المهرجان والتى سـتفوز بالجوائز وفقا لقيمة الاعلانات التى يدفعهـا المنتجون وتنشر بالكتيب ، ولا يقل ايراد هـذا الكتيب عن عشرة آلاف جنيه !! .

### المهرجان والضرائب

استطاع كمال الملاخ باتصـالاته الكثيرة والناجحـة الحصـول على اعفاءات ضريبيـة لكل العـروض السينمائية طوال ايام المهرجان وهى حوالى ٧٠ عرضا سينمائيا فى دارى سينما مترو وامير ، هذا بخلاف العروض السينمائية بفندقى رمادا ، لم تكن مجانية ، اما متوسط ايراد العرض الواحد من العـروض التى أقيمت فى « مترو » او « امير » فهو حوالى ٢٥٠٠ جنيه !!!

اما الحفـل الختامى والذى اقيم بمسرح انطونيادس فقـد اعفى من الضرائب ايضا والطريف ان ترخيص اقامة الحفل صادر عن ادارة ضريبة الملاهى بعابدين بينمـا يحتم قانون الملاهى والضـرائب الحصـول على ترخيص اللهو ، الحفل من المنطقـة التابع لها المسرح وليس التابع لها مقر الجمعية !!

وذلك حتى يمكن ان يقوم مندوبو الضرائب بحضور الحفل ومتابعـة التذاكر والتأكد منها بتحرير محضر حصر للمبالغ منها حتى يوم الحفل وبعد بدئه بساعة على الاكثر ..

ومن المعـروف ان جمعية النقاد والكتـاب هى جمعية ذات نفع عام لا يجوز لها اقامة اكثر من حفـل يعفى من الضرائب خلال العام الواحد الا انها كما يقول الملاخ تقيم اربعة مهرجانات دولية واحدا بالقـاهرة وثانيا بالاسكندرية وثالثا بالغردقة ورابعا باسوان حسب فصول السنة الاربعة ، فهو بالاضافة الى انه يصيف بالاسكندرية يمضى الخريف بالقاهرة والشتاء باسوان والربيع بالغردقة .

وبالتالى فهو يقيم بكل منها سبعة ايام عروضا سينمائية ويختمها بحفل ساهر وهى جميعا معفاة من الضرائب فكيف تعفى الجمعية من الضرائب على اربع حفلات ساهرة سنويا وحوالى ٢٥٠ عرضـا سـينمائيا باربع محافظات !!!

وما هى الحصـيلة الفنية لهذه المهرجانات سوى اعضاء اجمل الاوقات بافضل المناطق والفنادق السياحية فى مصر ؟! ويخلف المهرجان وراءه حوائط ومحطات اتوبيس ومحطات ترام وميادين عامة ملوثة بملصقات المهرجان دون ان تدفع الجمعية اى غرامات تشويه للوجه العام للمدينة بالملصقات .

### ما وراء الحفل الختامى

استطاعت جمعية النقاد والكتـاب ان تحطـم بعض القرارات لكبار المسئولين بمنع ووقف سمير صبرى من الظهور بالتليفزيون ، ففى الحفل الختامى عاد سمير صبرى من جديد للظهور فى التليفزيون والفضـل والحلاوة للجمعية وكمال الملاخ !!

وتحـايلت ايضا نجـوى فؤاد فما استطاعت ان تتفـق قابلوها فنانيا راقصا استعرضت فيه رقصاتها وصورتها معا فى الحفـل ! وامر التليفزيون بمنع نقل فقرات الرقص من الحفلات العامة .

والآن سـوف تنتهى المهرجانات الاسكندرية من كل الابواب الثابتة والاعمدة لحين اقامة المهرجان الخامس بالاسكندرية العام [illegible] بشرط ان تنظمه الجهات المسئولة بالدولة وتشرف عليه وزارة الثقافة والاعلام ومحافظة الاسكندرية [illegible] مهرجانا حقيقيا [illegible]

□□ د. الطـاهر أحمد مكى يشرح العلاقة بين :

## الانفتـاح الثقافى .. وتجارة المخدرات

كتب - محمد بدر

**لم نكد نضع قضية «حال الثقـافة » فى مصر .. على دائـرة الحوار مع الدكتور الطاهر مكى .. حتى سألنا بدوره : أين هى الثقـافة الآن ؟! .. فى حـذاء لاعب كرة .. أم فى كلمات أغنية هابطة ؟!**

**وحين بادرناه بسؤال عن جائزة الدوله التقديرية .. كمدخل للحديث .. لم نكن نتصور اننا ننكأ « جرحا » معبأ بالآلام !**

### التوقف عن الكتابه

يقول الدكتور الطاهر مكى :

نحن فى حـاجة الى المزيد من الجوائز العالية القيمة ، والمتوسطة ، والتشجيعية لا الى الغاء بعضها .

ولكن طريقة توزيع الجوائز التقديرية فى حاجة الى اعادة نظر . هل تجىء تقديرا لابحاث علمية قام بها المرشح لهـا ، أم تمنح للمبدعين من كبار الشعراء والروائيين والقصـاصين والمسرحيين ، ام تعطى للذين اسهموا فى تطوير الحياة الثقافية فى مصر ، بصرف النظر عن الابحاث والابداع .

حتى هذه اللحظة لا يعرف الشعب ولا وزارة الثقـافة ، لن يجب ان تمنح الجائزة ، وعلى اى اساس !

بعض الذين تلقوها فى مجال الادب لا يرقى ابداعهم الى اكثر من الدرجة الثالثه ، وبعض الذين تجـاوزتهم يجىء نتاجهـم الادبى فى الصف الاول ، وبعض الذين حصلوا عليها ليس لهم انتاج ادبى أصلا ، وبعضهم توقفوا عن الكتابة والثقافة منذ زمن طويل .

كذلك ينبغى ألا يعاد ترشيح من فشل من الحصول على الجائزة لاعوام اخرى . فليس حقا ولا عدلا ان ترى اللجنة ان المتقدمين اليها لا يرقون الى مستوى الجائزة فيعاد ترشيحهم ثانيه وثالثه فى كل عام .

ومن الخير ان تتسع دائرة من لهم حق الترشيح ، ليس ذلك فقط ، بل ان من حق اللجنة ، حين تحسن اختيارها ، أن تعطى الجائزة لشخص لم يتقدم لها ، لان الذين يحترمون انفسهم يرفضون بصراحة ان يطوفوا بالهيئات ، او بزملائهم ، يرجونهم أن يتقدموا باسمهم لها .

### السياسة والثقافة

عنها يقول :

الحياة المعاصرة بفعل التشـابك القوى الذى اوجدته وسائل المواصلات والاعلام لا يمكن التمييز بين جوانبها المختلفة ، فكل مظاهر النشاط الثقافية والسياسيه والاقتصـادية تكون كلا واحدا ، والانحـدار الثقافى ليس بمعزل عن التردى السـياسى الذى شهدته مصر فى عصر السـادات ، ولا عن الانفتاح التخافى الذى جعل المثل الاعلى للفرد ما يملك من ثروة ومال ، حتى لو جنـاه عن طريق التهريب او السوق السـوداء او الاتجار فى المخدرات ، ولم يعـد اغنيـاء هذا الزمان يخجلون من ارتكابهم هذه الموبقات !

ومن جانب آخـر فتح الباب امام الوان من الثقـافة مدمرة وقاتلة ، وجعلها الطريق الى القيادات المختلفه فى الدولة ، فلم يعد المتعاملون والمثقفون شيئا يسترعى النظر ، او يصبح مطمح الشباب .

ولا ننسى ان توجيه السـادات لاجهزة الاعلام الحكوميه كان « رفهوا عن الناس وسلوهم » . والتسلية سم الثقافة القاتل لانه يحولها من اداة بناء ودعم وانتاج وابداع ، الى شىء مؤقت وزائف .

فاذا تجاوزنا هذا الامر ، الى ماهو جوهرى وهو الديمقراطية ، ادركنا فورا أنه لا طريق أمامنا لكى نبدع ، الا اذا أعطينا المبدعين حرية المغامرة والخطأ ، ورفعنا كل قيود على الفكر ، انتاجا واستيرادا ونشرا ، وانه لشىء محزن ان الحالة الآن فى مجال النشر والقراءة اسوأ مما كانت عليه منذ نصف قرن ، فهناك مؤلفـات كتبها مصريون ، يقيمون بيننا ، ومع ذلك فان مؤلفاتهم ، بصرف النظر عما فيه محرمة على مواطنيهم ، رسميا على الاقل ، اقول رسميا ، لان الواقع أن الراغبين يقرأونها ، لانهم يشترونها من السوق السوداء .

ما الحل اذن يا دكتور ؟!

ان نتعامل مع الثقافة كما نتعامل مع الاقتصاد والامن ، وان نعطيها من الاهمية غير ما يحدث الآن بها من عبث باقدارها !

### الكتابة أولا

يبدأ سعر الكتاب ليس مرتفعا كما يقولون .

منذ نصف قرن كان المرء يشترى بالكتاب حذائين على الاقل - وبمقدرة من سوء المثل - الآن فان الحـذاء الواحد يمكن يشـترى عشرة كتب جامعية كاملة !

وشىء آخر ، الكتاب الذى تبيعه الدولة اغلى من الكتب التى تبيعها دور النشر الاهلية ، او المؤلفون أنفسهم

فالاعراض عن القراءة له اسباب اخرى غير ارتفاع سعر الكتاب ، فى مقدمتها طبعا المنافسة القوية بين الكتاب والاجهزة الاعلامية الاخـرى ممثلة فى الاذاعـة ، والتليفزيون بخاصة .

لكن يضاف اليها ايضا ، المناخ العام الذى تحدثنا عنه فيما سبق ، وهو دفع الناس الى التسلية لا الى التفكير ، والكتاب الجيد ليس تسلية وانما هو متعة جادة ومثيرة ، تتطلب قراءته جهدا ومعاناة ، ولكن الاقبـال عليه ، والاسـتمتاع به ، يرتفع بمستوى الراى العام ، وهو امر لم يكن محببا الى حكومات السادات !

### اغتراب الشباب

ومع انصراف الشباب عن القراءة ، كانت النتيجة واضحة ، هبوط مستوى الابداع الى درجة مخيفة ، وانى لاشعر بالاسى المحزن ، حين أجد أناسـا يزعمون انهم شعراء او أدباء ، فأجدهم أميين لا يجيدون كتابة صفحة بلغة سليمة ، ولا يستطيعون التحدث عن شاعر فى مطلع هذا القرن ، أو ناثر منه ، فضلا عما وراء العصر الحديث من تراث جيد وممتاز .

ومع ذلك ، فعلينـا الا نياس ، فنستطيع أن نرد الناس الى القراءة الجادة اذا نزعت وسائل الاعلام عنها

● د. الطاهر مكى

.. البرامج الهشة والتافهـة التى تلاحقنا بها محطات الاذاعة والتليفزيون ومن اللغة الهابطة التى يستخدمونها ومن الاميين الذين تفرضهم على المستمع والمشاهد .

وان تتبع ذلك فى الصحف ، فلا يقرأ الشباب اسوأ ما يمكن ان يقرأ فيما تدعوه بصفحات الادب ، وحظها من الادب حد محدود ، أو معدوم ، وأن تضع حدودا للصفحات الادبية ، فلا يتحول الى ناقد من كانت مهمته الحوادث فى أقسام الشرطة ، ولايلج ميـدان التقـديم والتعريف من لايستطيع أن يكتب عن مدرسة نقدية أو مذهب أدبى عدة سطور .. وأن تكون مسابقات القراءة ، وكانت كذلك يوما ، قاسما مشتركا ، وعلى أوسع نطاق ، فى المدارس والمسـاجد . وللشباب ، وحتى لن تجاوزوا هـذه المرحلة ، خلال العام ، وفى اجازات الصيف ، وأن نعنى بالفائزين فيها ، كما نعنى بأبطال الكرة



# زيـــادة الانتــاج ضـــرورة

بقلم :
عمر التلمسانى

اقوى الدوافع لزيادة الانتــاج ● ويجب ان يجرم القانون الاضراب العمالى او الزراعى او الفلاحى او الوظيفى ● والاهتمام الحق الدقيق بتطهير الجمعيات التعاونية من الايدى المستغلة الفردية ● ويجب ان يوضع قانون خاص لانقاذ العمال بالذات من تعاطى المخدرات ، فالعامل « الحشاش او الافيونجى » لا ينتج والامتناع عن دعم السجائر والتمباك وما اليها ● فانها انجع وسيلة للاقلاع عن التدخين ●

قد اصبح القطاع العام بسبب سوء معاملة موظفيه مشكلة ، يجب ان يعطى لها الاهتمام الكافى لعلاجها ● فعمال القطاع العام يعتبرون انفسهم موظفين حكوميين ، لا تجوز المعارضـــة من الجمهور ، وعلى الجمهور ان يخضع ويتوسل عندما يتعامل معهم ●

مضاعفة الحوافز المالية ، من انجع وسائل زيادة الانتاج ، لان الانسان حريص على زيادة دخله ، فاذا راى الدولة تضاعف له فى الاجر ، ضاعف هو بدوره عمله ليزيد فى الانتاج زيادة تضاعف له دخله ●

ان السوق السوداء وراءها من يحميها ، ويعمل على استمرارها ، وهؤلاء الحماة معترف بوجودهم ، ان لم تكن شخصياتهم معروفة ، وارى انه يكفى فى عقوبتهم التشهير بهم امام الشعب ، بعد تحقيق دقيق ...

ازمة الغذاء ، ايا كان نوعه ، سببها سوء التسعير ● بعد ان يشتري الغذاء ، ويبيعه زارعوه ، وهم من الاثرياء ، تتدخل الحكومة بتسعيرها « الملوث الميار » ، التى لايلتزمه تاجر الجملة ولا تاجر التجزئة ● وكيف تتصور وزارة التموين ، ان تاجر الجملة الذى يشترى من الزراع محاصيلهم باغلى الاسعار ، كيف تتصور وزارة التموين انه يبيع بارخص مما اشترى ؟! هل يمكن ذلك عدلا او منطقا ؟!! ما لكم كيف تحكمون ؟!! وتاجر التجزئة الذى يشترى من الاســـواق الخفية باسعار تثرى المستغلين ، كيف ترغمه على البيع بارخص مما اشترى؟!! اى عقل ؟! اى تفكير ؟! واى حل لازمة الغذاء ؟!! ان التسعير ضرره اكبر من نفعه ● والمستهلك الفقير اكثر عددا بمراحل من المستهلك الغنى ● ولن يستطيع القادرون ان يستهلكوا كل ما يعرض فى الاسواق من اللحم او الفواكه ، والاثمان يحددها العرض والطلب ● قد يسال سائل ما علاقة هذا بالانتاج ؟! والجواب بديهى ● فاذا يحض المسئولون على زيادة الانتاج ؟! اليس الاقبال على الانتاج ، هو وصول المواد على اختلاف انواعها الى المستهلك باسعار يسيرة ، والتصدير الفائض ، للحصول على العملة الصعبة ●

انها فكرة عملية واقعية ليست فى حاجة الى بيان ولا الى متخصصين ، ولكنها فى حاجة الى الايمان بصلاحيتها والقيام على تنفيذها بالايدى التى تخشى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ●

الفلاحون هجروا الريف الى المدن ● فقلت الايدى العاملة ● وتعثر الانتاج ● واذا كنت اؤيد ادخال الكهرباء الى القرى ...

... ان عندها آلات زراعية تسد العجز فى فلاحة الارض وليس عندنا شىء من ذلك الا القليل النادر ●

العمال : من الخير ان يشترك العامل مع صاحب العمل بنسبة معينة يحددها القانون على الا يأخذ مرتبا ● فذلك ادعى للنشاط فى الانتاج ●● وكما تحرص النقابات على رعاية الناحية المادية للمنتسبين اليها ، فيجب ان تعنى كذلك بالناحية الروحية ، فالضمير الحى وخشية الله من ...

## مواطن بكفر الدوار يضم ملحقات مسجد لاملاكه الخاصة

واقعة خطيرة تحدث الآن فى قرية البيضا البـــلد مركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة ●● فقد قام الاهالى بالتعـــاون مع عـــدد من الشركات الصناعية ببناء مسجد بجهـــودهم الذاتية على مساحة ٣/٤ قيراط تبرع بها المواطن صلاح الدين الشناوى●● وبعد بناء المسجد وملحقاته وهى اربع حجرات كبيرة وصالة امام مدخـــل المسجد فوجىء الجميع بقيام المواطن عبد الغنى محمود العنانى بضم هذه الملحقـــات لنفسه بدعوى انهـــا مملوكة له ●● ؟!

## رقصنى يا جدع

برقصنة الرقص – سهير حمدى – كما يطلقونها فى اعلانات السهرة والتى يحميها قبضاى مجهول فيتصرها على ضابط شرطة كان يؤدى واجبه – لها زميلة استاذة شملتها حماية سيدة كبيرة فى عهــد الستينات بعد ان رقصت حدينه فى زفاف اولادها وكان رب العائلة سعيدا برقصاتها الشبابية وهو ينفث حلقات الدخان من الباب ●●

فقد استولت الراقصة المعروفة صاحبة هذه العمارة على جزء من حديقة مستشفى نسيم المجاورة لها بشارع الهرم ( حاليا المركز الصحى العام بالطالبية ) وشمل الجـــزء المغتصب جانبا من مهبط السيارات النصف دائرى للمستشفى بعـــد ان هدمت السور الملاصق لارضهـــا ليلا واقامت سورا اخر خـــلال ١٠ ساعات وكما قيل بحماية مسلحين جلبتهم لفــرض الامـــر الواقع ولما استنجد مدير المستشفى بالمحافظ والشرطة التى وقع على عمده بهـــا امتناعه من الراقصة بالقلم !! ووقع الضغط ووافق مهندسو البلدية على الرسم الجديد بل وحصـــلوا على مكافآت ●●

ولان ارض المستشفى المسلوبة من املاك الدولة ولان عز البكوات والارداف والصدور ياخذ بعقـــول رواد علب الليل من الانفتاحيين

فان الارض تقطع بالقوة وتقسيـــم ويرغم ضابط صغير اهانته والقصة علنا على سحب شكواه ونقل بعيدا

وهكـــذا يتكرر فى الثمانينات ماحدث فى افلام وروايات الثلاثينات من استمتاع محظيات من الراقصات بحماية بعض القادة من الدهلات !!

محمود وصفى ●●

## تأملات مع ذكـرى الهجرة :
# الأمــــة الوســــط

بقلم المهندس :
محمد حسن دره

ان قصة هجرة الرســول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة من اعظم ما عرف التـــاريخ من جراة فى سبيل الحق والعقيدة والايمـــان قوة وروعة ●● ويعتبر هذا الحدث التاريخى من اهم الاحداث الحاســمة من تاريخ الاســلام ●● فقد كان الفيصـــل بين الضلال والحق ، بين الكفر والايمان ، بين الظلم والعـــدل ، بين الجهل والعلم ●●

كانت الهجرة نقطة بداية لانتشار الدعوة الاسلامية بعد ان ظلت محصورة بمكة المكرمة ١٣ عاما ● نزل خلالها الوحى على خاتم النبيين يحمل الآيات البينات التى تدعو الى الدين الجديد ●● يعرف الناس بربهم خالق الكون ومدبر شئونه ، ويعرف آياته ●● يغرس فى نفوسهم الايمان ، ويثبت فى قلوبهم عقيدة لا اله الا الله ، وما ترمى اليه من معان ●● محطما قواعـــد الكفر والضـــلال ، ليقيم مجتمع الايمان ، مجتمع منهج الله وصراطه المستقيم ●●

### بناء الدولة الاسلامية بالمدينة

...




## فى ذكرى أحمد حسين
## معلم حتى فى مرضه

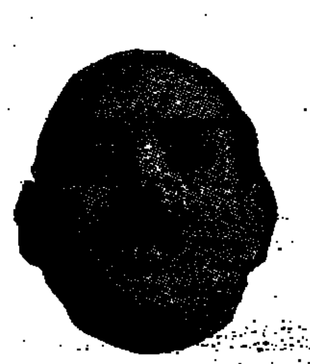
يحتفل الناس بذكرى الخـــالدين وفاء لادوارهم فى امهم ولا تقف عقبة امام المجاهد من سجن او اعتقال او مرض فقد الف المرحوم الاســـتاذ احمد حسين فى سجنه عشرات الكتب فلقد كان ســجنه اعتكافا وغيـــابه هجرة فى سبيل الله والوطن والحق ●

كان استاذنا احمد حسين رحمه الله نورا متوهجا اطلقه الله فاضاء مصر وما جاورها على مدى خمسين عاما كان فيها ملء السمع والبصر والفؤاد فله فى كل يوم موقف مشهود وموقع مذكورة مشهورة ●

...

محمد متولى عوض

# أول كتاب لأحمد حسين
# فى الإيمان والإسلام
# فى الإســلام



● أحمد حسين

أحمـــد حسين هو الزعيم السياسى المعاصرالوحيد الذى تـــرك تـــراثا فكريا كبيرا ويتصـــور البعض ان احمد حسين المفكر والمؤلف وليــد الفتـــرة الاخيرة من عمـــره وبالذات فى الحقل الاسلامى والـــواقع ان التكـــوين الفكرى للزعيم احمد حسين كان مبكرا للغاية وكتابه فى الايمان والاســلام الذى الفه فى المعتقـــل خلال الحرب العالمية الثانية حيث كان فى بداية الثلاثينـــات من عمره خير دليـــل على ذلك وهو يكشف فيه عن عمق ادراكه للايمان والاســلام بتنـــاول موضـــوعى وعقلانى وقد قام المجلس الاعلى للشـــئون الاسلامية بترجمة الكتاب الى الانجليزية ...

ومؤسســـاته التعبدية معنوية كانت او مادية ، اى على شـــكل معابد وهياكل وقبـــور او على شـــكل تعاليم وتراتيم وكتابات وعادات وطقوس ●

### مصر الفرعونية :

وما كنا نتعرف شيئا من تاريخ مصر القديمة الا من خلال هذه المخلفات من المعابد والهياكل والاهـــرامات الممتدة على طول الوادى وهذه النقوش والرســـوم التى تمثل كلها الحياة الدينية والتى تدلنـــا على ان اعظم حضارة عرفتها البشر ...

... الذى لاشك فيه ، ان اول حافز دفع الانسان للبناء ابتداء ، كانت رغبته فى اقامة بناء متين يمتاز عما اعتاد الانسان سكناه ليكون لائقا بسكنى الآلهة ● وتاريخ مصر القديم الذى يعـــد نموذجا لتواريخ الشـــعوب القديمة ، يدلنا على هذه الحقيقة : ان اى مدينة من المدن المصرية لم تكن تتالف فى بادىء الامر الا من الهيكل المبنى تحيط به مساكن اهل ...

... كل ما حققه من تطور وارتقاء وخطوات فى سبيل المثل الاعلى والكمـــال ● فلولا ذلك الاحساس بالمجهول الكامل الفعال ، لولا الاحســـاس بان خلف هـــذه المنظورات قوة غير منظورة ، وان خلف كل معلول علة مستورة ، ولولا هذا الشـــوق الذى يشتعل بين جوانح الانسان ليدفعه الى الاقتراب من روح الكون وجوهره ، لولا هذه المشاعر والاحاسيس ، لما وجد العقل البشرى ما يحمله ومايستحثه لحله وكشف عن التفكير وجمـــوده ، ولما اختلف الانســـان عن الحيوان الذى يقف عنـــد حد تحصـــيل حاجاته الجسدية ● فالايمان هو الذى دفع الة العقل البشرى للحركة لحل ما فى هذا الكون من مجاهل ومشكلات ومعضلات واحدة بعد اخـــرى ● هو الذى دفع به لتخطى الجزئيات الى الكليات والمسببات الى الاســـباب والمعلوم الى المجهول ، فكان ما كان من تاريخ هذا التطور العلمى والفكرى الذى كان الاساس لكل تطور مادى وارتقاء ● فالعلم قد ادى دائما الى العمـــل ، فكان الايمان هو ينبوع العلم والعمل معا ●

### الرقى والحضارة ثمرة الإيمان :

والحق ان تاريخ العالم القـــديم ليس الا تـــاريخ الاديان التى هى الصورة المادية للايمان بعد ان يترجم الى حـــركات واقوال وايماءات ، ولا سبيل لنا لدراسة الحضـــارات الاولى وما كان عليـــه بنو البشر من علوم ومعارف وفنون الا من خلال ما بقى لنا من اطلال منشـــآته الدينية ...

... التى تفيض منه مختلف القـــوى والجهود البشرية فى سبيل الانشـــاء والتعمير والتطور والارتقاء ●

ولذا كانت الصلة بين حضـــارة الشعوب وايمانها من الامور التى تؤيدها المشاهـــدة ، فان من الامور المقطوع بها ان الايمان بالنســـبة ...

... الملوك ، لا يصـــده صاد عن بلوغ غاياته واهدافه ، ولاتحول بينـــه وبين تحقيق ارادته صـــعوبات او عراقيل او ما اعتاد الناس ان يطلقوا عليه لفظ ( المستحيل ) وذلك لانه اتصـــال بالقوة الاولى والفـــاعل الاول ●

## رؤية

... الخرجت من عزائمها الضعيفة بضعة ملايين من الجنيهات دفعتها فرق سعر للخراف المستوردة لكى تبيع الكيلو فيها بجنيه ونصف ● لياكل المصريون خرافا وخيمه ليس لان الحكـــومة اشترتها وخيمـــة من الخواجه ولكن لان الحكومه ارادت كعادتها ان تتنافس المتجهين الفقـــراء الاميين الذين لايقراون ما نكتبه هـــذا ● وان ادى ذلك الى ضرب احد المتجهات العربية ●

ان الضحيه العيد سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقصد صلى الله عليه وسلم بها ان تجود خرافه المسلمين وان تروج خـــراف اعداء الاسلام ● وان يكون ذلك عيد ولى الامر ●● وانما من ضمن ما اراده صلى الله عليه وسلم ان تتهـــز فرصه كرم القـــادرين وانفاقهم فى العيد بسخاء لترويج سلع المتجهين الفقراء من ابناء الامه فيقبلوا على مزيد من الانتاج ●● واى انتاج ؟! انه انتاج اللحم من شمس الصحراء الحارقة وحطامها الشديد ●● وكلئها القليل ●● واشواكها ●●!

ان الله سبحانه وتعالى جعلنا على اعتى هؤلاء ابناء الفقراء انعما طريا لاكلنا من هذا الكلا القليل والجفاف الشديد فى الصحراء ●● فهـــل للحكومه ان تتبع سياسة تزيد الانتاج وان تتوقف عن سياسة تملق اعال الطبقه المتوسطة ●● وعندما يزيد الانتاج سوف يعم الخير على الجميع●

د● أحمد عوض الله



هكذا من الأصل

※ « الشعب » خارج القاهرة ※ « الشعب » خارج القاهرة ※ « الشعب » خارج القاهرة ※ « الشعب » خارج القاهرة

# نيابة ملوى تحقق مع رئيس مباحث المركز لاتهامه بتحريض مواطن على ارتكاب جريمة

استجابة لما نشرته « الشعب » في عددها السابق عن البلاغ الذي تقدم به المواطن جميل يونس الى رئيس نيابة مركز ملوى ضد رئيس مباحث مركز ملوى قامت نيابة مركز ملوى برئاسة السيد رياض بالتحقيق في البلاغ المقدم من المواطن جميل يونس الذي اتهم فيه الرائد عبد الفتاح الفولى رئيس مباحث مركز ملوى بتحريضه على احداث اصابه في نفسه واتهام شيخ خفراء دلبا - ملوى بانه هو الذي احدث الاصابه به ..

حتى يتمكن رئيس المباحث من ايقافه والصاق تهمة جنائية به .. وذلك عملا على بث الرعب والخوف في قلوب اهالي ناحيه دلبا مركز ملوى لقرابة رئيس مباحث ملوى بعضو مجلس الشعب اكرام عفيفي وشقيقه عفت ولان عاطف عثمان مرسى مرشح حزب العمل في الانتخابات السابقه قريب شيخ الخفراء .. اراد رئيس المباحث ان يعطي درسا عمليا للمواطنين فلن يحاول او يجرؤ على الترشيحات فيما بعد .

وكان لرفض المواطن جميل يونس الاستجابة الى نوازع وتحريض رئيس المباحث اثره في تهديده بسحب جواز سفره حينا وبمنعه من السفر خارج البلاد .. وذكر المواطن امام السيد رياض رئيس نيابه مركز ملوى انه يخشى على نفسه وعلى اسرته من ان يلفق لهم رئيس المباحث اى تهم باطله لعدم تنفيذه ما طلبه منه .

واجاب على سؤال رئيس النيابه عن من اخذه الى رئيس المباحث فقال ان الذى اخذه في سيارته هو عفت عفيفي عديل الرائد عبد الفتاح الفولى رئيس المباحث وشقيق اكرام عفيفي عضو مجلس الشعب .

وقال له رئيس المباحث ان له لديه خدمة لن ينساها ابدا وهي احداث اصابة في نفسه واتهام شيخ خفراء دلبا وذكر له انه قد جهز له الشهود من الآن !!؟

وبدات نيابه ملوى في التحقيق مع رئيس مباحث مركز ملوى الرائد عبد الفتاح الفولى .

وكان السيد اللـواء مدير امن المنيا قد تدخل من قبل في محاولات لوقف المهاترات التي يقوم بها الرائد عبد الفتاح الفولى رئيس مباحث مركز ملوى ومحاولته اثارته الاهالي على بعضهم والتدخل في عمليات الانتخابات اعتمادا على قرابته لاكرام عفيفي عضو مجلس الشعب ( حزب وطنى ) وقرابته لمحمد عبد المنعم عضو مجلس الشعب عن ابو قرقاص ( حزب الوفد ) واعلانه دائما أنه محمى تماما من الحزب الوطني والمعارضة الوفدية الا انه لم يستجب لذلك وواصل اعماله غير القانونية والتي كان آخرها ما تحقق فيه نيابة مركز ملوى الآن .

# ولهم حق الرد

## ستحل مشكلة الرى بقرية نادر بالشهداء

● تلقت « الشعب » من وزارة الرى ردا حول مانشر بتاريخ ٦/١٩ تحت عنوان « انقذوا الارض الزراعية » وبتاريخ ٨/١٤ تحت عنوان سيتم توفير مصدر ري دائم لهذه الاراضى بشان عدم وجود مصدر ري لمساحة ١٠٠ فدان محصورة بين جزيرة الحجر ومنشية السادات وقرية نادر مركز الشهداء بالمنوفية .

جاء في الرد انه بالدراسة والمعاينة اتضح أن المساحة المشتكى عنها تبلغ ٢٥ فدانا بحوض الطمية بقرية نادر مركز الشهداء وهي أرض من سواحل النيل فرع رشيد يعتمد في ريها على المياه الجوفية ويجرى الآن عمل الدراسات اللازمة لعمل امتداد لترعة نادر لمسافة حوالى ٢٠٠ متر للوصول الى الزمام المشار اليه .

● د. يوسف والى

## لسنا نحن المقصودين بشأن تغيير رئيس البنك

● تلقينا من بنك فيصل الاسلامي ردا حول مانشر بتاريخ ٨٤/٩/١١ بشأن تغيير رئيس بنك استثمارى اسلامى

جاء فيه أنه ليس المقصود بالبنك الاسلامى الاستثمارى بنك فيصل الاسلامى المصرى بطبيعة الحال .. حتى لا يلتبس الامر لدى السادة القراء

## عبوات الجبن الابيض والرومى لشركة مصر للالبان مليئة بالعيوب

# الجهاز المركزى للمحاسبات يكشف : مخالفات فى حساب قطاع الخدمات والتنمية المحلية بالاسماعيلية

أورد الجهاز المركزى للمحاسبات بعض الملاحظات الهامة التى أسفر عنها فحص حساب الخدمات والتنمية المحلية لمحافظة الاسماعيلية عن العام المالى ٨٢/٨١ تضمنت هذه الملاحظات تعدد الحسابات الممسوكة خارج الحساب الرئيسى للمحافظة وعدم الوقوف على ايرادات ومصروفات حساب الخدمات والتنمية المحلية بالمحافظة .

تبين أيضا عدم تضمين ايرادات حساب الخدمات لكثير من المبالغ والرسوم التى تخصه والتى تم تعليتها بحسابات أخرى دون وجه حق وقد بلغ ما امكن حصره منها مبلغ ٢١٠ آلاف و ٢٥٧ جنيها .

كما اتضح حرمان ايرادات الصندوق من بعض الرسوم والموارد دون وجه حق بلغ ما امكن حصرمنها مبلغ ٧٩٤ الف جنيه و ٦٠٦ جنيهات .

كما تبين أيضا تضمين ايراد حساب الخدمات ببعض الموارد والرسوم دون وجه حق بلغ ما امكن حصره منها مبلغ ٢٠ الفا و ٢٦٣ جنيها .

وفى مجال المخالفات التى شابت مصروفات حساب الخدمات والتنمية فقد تبين انه تم صرف اعانات ومساعدات بصفة شخصية لبعض الافراد والجهات من موارد الحساب دون وجه حق بلغ ما امكن حصره مبلغ ٤٧٥ جنيها وتحميل موازنة حساب الخدمات والتنمية بفرق سعر عمله دون وجه حق بلغ ما امكن حصره مبلغ ٧٣١٢ جنيها .

كما انه تم استخدام حصيلة القرش المحصلة لصالح حساب الخدمات للصرف على الخدمات التموينية العاجلة بالمحافظة فى غير هذه الاغراض مما افضى الى صرف مبالغ طائلة دون وجه حق بلغ ما امكن حصره نحو ٣٦ الفا و ٦٨٢ جنيها كما تم صرف حوافز شهرية لمدير عام التموين وبعض العاملين بالمديرية من الحصيلة دون مبرر واستخدام الحصيلة ايضا فى شراء أدوات ومهمات واحتياجات المديرية والمدرج لها اعتمادات بالموازنة مما افضى الى صرف مبالغ طائلة دون وجه حق ، كما تم استخدام حصيلة المبلغ المحصلة كغرامات بطيخ مهربه فى صرفها كحوافز ومكافآت لكبار ضباط مباحث التموين دون وجه حق حيث صرف للواء مصطفى الهمشرى مبلغ ٢٥٠ جنيها فى ٨١/٩/٦ و ١٥٠ للواء مصطفى المنير و ١٥٠ للواء صلاح سالم و ١١٥ للعقيد عبد السميع الشامى و ١٠٠ جنيه للمهندس علوانى عبد السلام .

كما انه تم صرف مكافآت تشجيعية لبعض العاملين فى ادارة الحسابات بالمخالفة لقرار المحافظ رقم ٧٨٥ لعام ٨١ مما ادى الى صرف مبالغ بدون وجه حق وصلت الى ٢٤١٠ جنيهات ، كما تم صرف مبلغ ( ١٠٠٠ جنيه ) كاعانة لنادى الشجرة بالمحافظة لصرفه كبدل تمثيل وبدل انتقال ثابت للسيد مدير النادى دون مبرر والقيام بشراء سيارات ركوب من المبالغ الواردة لحساب الخدمات دون اخذ الموافقات اللازمة فى هذا الشأن .

تبين أيضا عدم سداد حصة خدمات المدن والقرى من مستحقاتها من الموارد المحصلة فى نطاقها والصرف منها بمعرفة المحافظة مما ادى الى عدم وفاء موارد هذه المدن بالتزاماتها .

قال التقرير أيضا انه لم تتخذ الاجراءات اللازمة لتنمية وتنشيط موارد الصندوق فضلا عن استمرار العمل بفئات القرار الوزارى ٨ لعام ٧٦ .

اورد التقرير أيضا انه لم يتم أعداد موازنة تقديرية للحساب .

طلب الجهاز اعداد موازنة تقديرية للايرادات والمصروفات حتى يمكن اجراء المقارنة لايرادات ومصروفات حساب الخدمات على مدار السنوات التالية .

# تلاعب خطير فى حصص التموين بسوهاج

سوهاج - صلاح بديوى :

ارتفع سعر جوال الدقيق فى سوهاج الى ١٥ جنيها .. واعترف مدير تموين سوهاج بان مربى الماشية يستخدمون الدقيق كعلف تسبب هذا فى ازدياد طوابير العيش امام المخابز فى الصيف لمدة ساعات ليحصلوا فى النهاية على ارغفة سيئة بينما تصل اجود الارغفة الى ذوى النفوذ فى منازلهم .

وفى سوهاج ضبطت مباحث التموين كميات كبيرة من الحصص التموينية منها ١٥٠٠ جوال بصل و ٨٠ جوال ارز و ٧٠ اردب فول بلدى و ٣٥٠ جوال سماد و ١٥٠ اردب قمح تتفاوت هذه الكميات بين مهربة او مخبأة .

وفى جرجا أيضا تم ضبط ٦٠ جوال سكر مخبأة فى العوامر و ٣٦ برميل زيت فى منطقة بيت داود و ٣٥ جوالا وكمية من الادوية عند احد التجار بجرجا

كما تم عمل محضر لكل من الجمعية الفئوية لرى جرجا والجمعية الفئوية بادارة جرجا التعليمية لتداعيهم فى المقررات التموينية .

وفى مركز ساقلته تم توجيه تهمة الاختلاس والاستيلاء على جميع السلع التموينية المقررة للجمعية الفئوية التموينية وقد اعترفوا بالتهم الموجهة لهم وينتظر قضيتهم ٤٨ لعام ٨٤ قريبا .

ويتردد الآن بين جماهير سوهاج ان مديرية تموين سوهاج تقوم بشحن كميات كبيرة من اللحوم الطازجة من « سلخانة » سوهاج الى ثلاجة « الديزل » فى طريقها لبعض المسئولين فى القاهرة .. يؤكد هذا الموضوع شاحنى اللحوم وعمال السلخانة .

# ※ فى الستامونى : رئيس المجلس القروى يصرف مواد البناء بأسماء وهمية !

كشفت لجنة بمراقبة التفتيش المالى والادارى بديوان عام محافظة الدقهلية عن انحرافات ارتكبها رئيس المجلس القروى بالستامونى بيلقاس حيث استولى لنفسه على عدة اطنان من الاسمنت المدعم بعد صرفها بأسماء وهمية فمثلا قام بصرف طن ونصف طن باسم محمد عوض عبده وهو شخص ...

وقام بصرف كميات اخرى لاقامة « الكوبرى ٢٠٠ » ولكن اللجنة قررت عدم وجود كوبرى فى المكان المحدد .

واثبتت اللجنة المكونة من محمد عبد المنعم على حبيب ومحمد الشربينى المفتشين بان منزل عبد الله ابراهيم سيد احمد والمتصرف له كمية من الاسمنت على انه كوارث ، بان المنزل كامل البناء منذ عشر سنوات ولا ...

كما توصلت اللجنة الى ان عبدالقادر اسماعيل وزة رئيس المجلس القروى قام بصرف ستة اطنان من الاسمنت لزوج السيدة وفاء عبد الحميد احمد بعد أن صرف لها هى الاخرى طنين من الاسمنت والغريب انه بعد اثبات كل هذه الوقائع مازال تقرير اللجنة حبيسا فى ادراج المسئولين ومازال رئيس الوحدة يشغل مهام منصبه رغم اثبات ...

## مخالفات فى التأمين الصحى يكشفها جهاز المحاسبات

## مدير الادارة الزراعية بسمنود يضطهد مهندسا رفض طلباته !

# كلام الشعب

# الحزب الوطنى يفرض إتاوات على الأهالى بكفر الترعة القديم

قام أعضاء الحزب الوطنى بقرية كفر الترعة القديم بتجميع حوالى ٦٠٠ جنيه من اهالى القرية وبدون ايصالات او قسائم مالية وذلك بحجة انشاء جمعية استهلاكية لم يتم العمل فى بنائها رغم مضى ٥ سنوات على جمع هذه المبالغ .

والغريب أن أعضاء الحزب الوطنى أخذوا يتبادلون الاتهامات فيما بينهم عندما ازداد سخط اهالى القرية وتذمرهم ازاء هذه الاوضاع ومن ناحية ثانية قام مجلس محلى القرية فى غمرة انتخابات مجلس الشعب الاخيرة بتضييع آلاف الجنيهات من الاموال العامة لشراء اصوات اهالى القرية لصالح الحزب الوطنى حيث قام المجلس المحلى بعمل مشروع للصرف الصحى دون اشراف المهندسين المختصين مما ادى الى وجود عيوب هندسية شديدة فى التركيبات نظرا لان تركيب المواسير كان أعلى من مستوى الصرف الصحى للمنازل بمتر كامل .

## فتوات الداخلية فى بهتيم

اثناء تأديتى لعملى بمحطة بترين ١٥ مايو ببهتيم يوم الاثنين ١٧-٩-١٩٨٤ وصل معاون مباحث متقول حديثا الى بهتيم - الى المحطة وطلب منى تموين سيارته أولا قبل غيرها متخطيا بذلك دوره ، ولما رفضت خرج من سيارته ، وانهال على ضربا وسبنى بأقذع الشتائم التى استحى من ذكرها .

لذا أتوجه الى وزير الداخلية رافعا شكواى اليه للتحقيق فيها ، وهو الذى اعلن بأنه لن يسمح باهانة اى مواطن مصرى .. !!

محمد عادل مصطفى
ملاحظ بمحطة بترين بهتيم - قليوبية
بطاقة عائلية رقم ٦٧٧٨

● أحمد رشدى

## نريد المساواة

خريجو دفعة ٥١ و ٥٢ و ٥٣ الجامعيين بادارات وزارة التربية والتعليم والذين رقوا الى الدرجة الاولى بعد ديسمبر ١٩٧٤ تقل مرتباتهم عن زملائهم دفعات ١٩٥٤ وما بعدها بخمسة عشر جنيها فهل ...

# بريد الشعب

## تصريح لوزير العمل يحمل مفارقة غريبة

## انقذوا ابنه حتى يجد سكنا

## الى وزير الزراعة : لماذا لم يستلم مدير زراعة المنوفية عمله حتى الآن

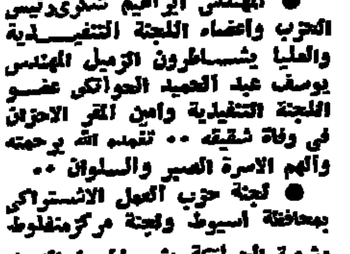
## قرية الدير مركز اجا محرومة من المياه

## أطلب عودتى للعمل ؟

## مدير تعليم قنا يتحدانى بسلطانه

عصام سليمان

## الى وزير الدفاع : أطالب بشهادة الاعفاء



## لماذا يؤخذ رأى

● بقية المنشور ( ص ٥ )

# عزاء واجب




# نقطة شرطة البيضا بكفر الدوار استدعت عضوا بحزب العمل لضربه والاستيلاء على نقوده

بدون مقدمات ...

فوجىء المواطن اسماعيل اسماعيل رجب عضو حزب العمل الاشتراكى بكفر الدوار بحيرة باستدعائه الى نقطة شرطة البيضا بكفر الدوار يوم ٨٤/٩/١٦ .. وبمجرد وصوله انهال عليه المجند خيرى الموجود بالنقطة ضربا وسبا بطريقة لم يرها فى حياته فلحدث به اصابة بعينه اليمنى ثم استولى منه على خمسة جنيهات كانت معه .. !!

## الشركة الشرقية للدواجن

## شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهي متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام التغيير وفي ايقاظ مصر الهرمة من ويكل ما يحمله من رغبة جامحة في سباتها لتكون مصر الفتاة .

اشراف :
مجدى أحمد حسين

الى شباب ١٩٨٤ .. أول نداء لاحمد حسين :

# ياشباب عام ١٩٣٣ كن كشباب ١٩١٩

**استهل احمد حسين كفاحه السياسي بنداء الى شباب مصر على صفحات جريدة الصرخة - ادى الى اعتقاله ولكنه ادى أيضا الى ايقاظ شباب مصر لينفجر في عام ١٩٣٥ في أول ثورة عارمة بعد ثورة ١٩١٩ ، وفيما يلي نص هذا النداء وكان بعنوان : « يا شباب عام ١٩٣٣ كن كشباب عام ١٩١٩ » :**

كن كهذا الشباب الذى قدم نفسه وقودا للجهاد والوطن . كن كهذا الشباب الذى اشعل الثورة في وقت لم يتوقع الناس فيه الثورة .

ثورة جامحة ضد الانجليز والأجانب . لا تعرف هوادة ولا لينا . لا تعرف تعقلا .. الا خلاص الوطن من ربقة الاستعباد .

يا شباب عام ١٩٣٣ ، يا من امتلأت بك ، المواخير والملاهي .

يا شباب عام ١٩٣٣ ، يا من تهزأ بكل شيء ، وتسخر من كل شيء ، وتجهل معنى الاستقلال والتضحية .

يا شباب عام ١٩٣٣ ، يا من لا تعرف من أمور الكفاح الا أن تتناقش وأن تكون سليط اللسان ، تهاجم زيدا أو عمرا من الناس .

يا شباب عام ١٩٣٣ ، يا من تعرف من شئون الممثلات الداخلية أكثر مما تعرف من شئون أمتك ووطنك .

يا شباب عام ١٩٣٣ ، يا من لا تتغنى الا بأغاني الهوى والضعف والخمول .

يا شباب عام ١٩٣٣ ، هل استيقظت من سباتك وعرفت أن الساعة ساعة جد وان الضحك يجب أن لا يعرف السبيل الى القلوب .

كيف تضحك ؟! ولماذا تضحك ؟ وهذه جيوش الانجليز تسد علينا السبل والجبل ؟

كيف تضحك ، ولماذا تضحك والموظفون الانجليز يحكمون البلد ؟

كيف تضحك ، ولماذا تضحك ، والمحاكم المختلطة تصلينا العذاب ؟

كيف تضحك ، ولماذا تضحك ، والأجانب يسدون علينا الطريق ويحتقروننا في عقر دارنا ، ويسلبون منا القوت ؟

كيف تضحك ، ولماذا تضحك ، وقد تدهورت الاخلاق وتفرقنا شيعا وأحزابا ؟

كيف تضحك ، ولماذا تضحك ، وقد جهلنا أمور ديننا ونسينا أخواننا في الشرق العربي فلا نمد يدنا اليهم ولا نعرف من أمورهم شيئا ؟

كيف تضحك ، ولماذا تضحك وقد وقف الاصلاح في كل ميدان وطنوت الازمة وعم الجوع والخراب ؟

ما الذى يضحكنا الا ان نكون عبيدا الفوا الذلة والخضوع ؟

في عام ١٩١٩ كانت هناك أحكام عرفية ، وكان هناك اعدام ، وكان هناك رصاص مسموم ، لكن صوت الشباب دوى لاجيا فهز الظلم وأخاف الانجليز .

ما بالنا لا نصرخ اليوم ، ولا اعدام ولا رصاص ولا سموم .

ما بالنا لا نصرخ سلميا ، لا ثورة فيه ولا عداء حتى نوقظ القوم من غفلتهم ، ونلفت نظر القوات التى بدأت تطغى على حياتنا القومية ..

ما بالنا لا نصرخ ضد هذه المحاكم التى تريد أن تجردنا من قوتنا لكى ندفع للدائنين ذهبا .

ما بالنا لا نصرخ ضد الامتيازات التى تحتقرنا في كل صباح ومساء .

ما بالنا لا نصرخ ضد الانجليز الذين يريدون سلب السودان ، ويبنون خزان جبل الأولياء ونحن أحوج ما نكون الى القوت .

ما بالنا لا نصرخ كى ينطلق الاصلاح في كل ركن وفي كل ميدان

ما بالنا نصرخ لكى نهذب الأخلاق ونعيد معاني الشرف والرجولة والانفة

ما بالنا لا نصرخ لكى يكون لباسنا مصريا ومأكلنا مصريا ومعاشنا مصريا .

يا شباب عام ١٩٣٣ ، ها نحن نهتف بك ، وها هى صرختنا تدعوك الى كل ذلك فان كنت معنا فتعال معنا نجاهد وان لم تكن معنا فحسبنا اننا سنندبك بكي لا يسجل التاريخ عليك أنك لم تكن تتألم .

.. وآخر نداء لاحمد حسين :

# ما أحوج مصر الى شباب .. يخرج أفراد من الشباب ليكونوا قادة المستقبل

**.. وفي عام ١٩٨٠ توجه احمد حسين الشيخ وفي الأيام الأخيرة من حياته الى شباب مصر من جديد يدعوهم لانقاذ البلاد من الهاوية السحيقة التى انزلقت اليها ويدعوهم الى تجديد شباب الامة التى هرم فكان هذا النداء الذى نشره على صفحات جريدة الشعب :**

ولدنا ونشأنا وتعلمنا وعلمنا . أن مصر هى النيل شماله وجنوبه . وأن لا حياة طيبة لمصر بغير السودان ولا حياة للسودان بغير مصر . هكذا كان الوضع منذ خلق الله الدنيا . كان الوضع منذ الفراعنة والعرب والدول الاسلامية . تمتد حدود مصر حيث يظن أن النيل ينبع من هذا المكان .

فبلورت مصر الفتاة عندما تأسس هذا المبدأ في مبادئها العشر فقالت:

« بلادك هى مصر والسودان لا يتصلان ولا يتجزآن » .

فاذا رأينا مصر اليوم تستجدى غذاءها من اوربا وامريكا . واذا رأينا السودان حيث يوجود مئتا مليون فدان قابلة للزراعة مع توافر الماء ، يعاني هو بدوره من المجاعة . فمن حقنا ان نقول ان ذلك قد حدث ويحدث وسيظل يتفاقم ، لخروج سياستنا عن خطها الطبيعى .

وعندما قمنا منذ خمسين سنة . كانت مصر كما كانت دائما قلب العالم الاسلامى الخفاق . ومع ذلك فقد كانت حكومة مصر « الانجليزية » تتحدى الاسلام علانية فتعطى الرخص لمزاولة البغاء الرسمى وفتح الخمارات ليس فقط في الاحياء الوطنية . بل وأمام المدارس والمساجد . فكتبنا مبدأنا تطهر وقاطع دور الخمر واللهو وكانت البلاد العربية قد مزقت وقسمت ووضعت جميعها تحت الاستعمار فجعلنا غايتنا وغايتك ان تصبح مصر دولة عظيمة تحالف الدول العربية وتتزعم الاسلام .

اى ان عظمة مصر منذ كان الاسلام .. مرتبطة بتعاونها الوثيق بالدول العربية . وزعامة الاسلام ..

فما الذى اصبحنا نعيش فيه اليوم بعد خمسين سنة . لقد كافحنا وسقط منا الشهداء حتى زالت عن مصر سبة « البغاء الرسمى » وحتى اغلقت « الخمارات » في الاحياء الوطنية . ولكننا نرى الحكومة تتحدى من جديد نصوص القرآن ونواهيه وتصادم المشاعر الاسلامية والعربية . وتقرب لتصفية اعداء العرب والاسلام وهم الصهيونية والصليبية . وتستهين بما يشبه طرد مصر من المجتمع الاسلامى . وكل مسلم يؤمن بالقرآن الذى انزل على سيدنا محمد لا يمكن ان يرى فيما يجرى في مصر الآن . الا التحدى لاوامر القرآن اذ يقول :

« انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » .

لقد قاتلنا الصهيونيون واخرجونا من ديارنا ولا يزالون . فأمة الاسلام واحدة . والقول بأن اى قطر اسلامى لا ينظر الا لمصلحته وهو قول من خلق الاستعمار والصهيونية ليبقى العالم الاسلامى ممزقا ضعيفا . ليكون من السهل افتراسه . وقد آمن الشعب المصرى بهذه الحقيقة

والمهم ان اليوم يشبه البارحة من سياسة التعاليم الاستعمارية والصهيونية وتحدى التعاليم الاسلامية بالعمل على ما يناقضها . فنوالى من قاتلونا واخرجونا من ديارنا ويعملون على تدمير المسجد الاقصى ليقيموا هيكل سليمان . ثم نوالى من يفصل ذلك بحجة الاسلام . الا سحقا لهذا السلام الذى يكون على حساب الاسلام

### الاجانب .. والديون

وكانت صيحتنا منذ خمسين عاما « احتقر كل ما هو اجنبى » .

وبدأنا مبادئنا بقول :

« لا تتكلم الا بالعربية ولا ترد على من لا يخاطبك بها .

وفي الناحيه الاقتصاديه قلنا :

« لا تشتر الا من مصرى ولا تأكل الا طعاما مصريا فان لم تجد فعربيا فاسلاميا » .

واليوم ماذا نرى .. لقد فقدت مصر استقلالها من اجل دين لا يزيد عن مائة مليون . وعشنا نلعن الخديو سعيد واسماعيل لتجهمهما باب الاستدانة ولم يشفع للاول أنه انشأ قناة السويس « التى تمدنا اليوم باسباب الحياة » ولم يشفع لاسماعيل أنه اضاف لمصر مليونين من الافدنة . وانشأ المؤسسات . والتى عندما فقدت واحدة منها لم نستطع أن نعوضها حتى اليوم وهى دار الاوبرا » .

لم يشفع شيء من ذلك لان الرجلين استدانا مائة مليون لاقامة هذه المشروعات . واليوم الى اين وصلنا: لقد وصلنا الى حد اننا اصبحنا نأكل بالدين وبلغت ديوننا الوف الملايين من الجنيهات واصبحنا نفخر بفتح أبواب الاستدانة مفتوحة امامنا على مصاريعها .. ونفرح باننا لن نسدد الديون الا بعد عشر سنوات . ترى الم يتوقف الذين يقترضون الوف الملايين امام ما سوف تقوله الاجيال القادمة عندما ترزح تحت وطأة هذه الديون ..

وفي الوقت الذى اعتمدت فيه اللغة العربية كلغة دولية نرى لاول مرة صحفنا المصرية طافحة باعلانات اللغة الانجليزية . واصبح المصرى لا يتغنى الا بما هو مستورد ويفخر بأنه لا يلبس الا ما هو مستورد .

واصبح التغنى بعظمة الغرب وتقدم الغرب ونظم الغرب وتكنولوجيا الغرب هو يلهج بذكره كبار المصريين رافعين عقيرتهم قبل ذلك وبعد ذلك بحضارة مصر منذ سبعة آلاف سنة . ان ترجمة ذلك لاتكون الا كما قلنا من خمسين سنة : (( احتقر كل ما هو اجنبى))

### ما أشبه اليوم بالبارحة

اى ان كل الظروف التى استوجبت انشاء مصر الفتاة تستوجب من جديد المناداة بها ..

وان قادة حزب العمل . الذين اصبحوا ذخيرة مصر وعدتها . والديدبان الحارس على قيمها واهدافها قد اصبحوا شيوخا . وسوف تذهب ويذهبون جميعا طبقا لناموس الحياة فلا مناص من جيل جديد يحمل الامانة لا بالشقشقة والقول بأنه ليس في الامكان ابدع مما كان . وانه ليس امامنا الا أن نجود ونحسن ما نحن فيه . ان ما نحن فيه على ما قلمت سابقا . هو « التوهان » والضياع هو الافلاس الروحى والخلقى والعيش يوما بيوم وفقدان الهدف .

فلا مناص من قيام شباب يبنون انفسهم على ما بنى عليه نفسه قادة حزب العمل . على المبادئ الخلقية والوطنية والدينية . وقد تلخص ذلك كله في :

### المبادئ العشرة

فليقم شباب يعتنق هذه المبادئ ويلتزمها ثم ينقلها الى غيره . ان الكثرة لا تهم . وانما الذى يهم هو الايمان والعمل بما يؤمن به الانسان . وحمل آخر أو آخرين على اعتناق ما اعتنق .

ان شعلة مصر الفتاة يجب ان تنتقل من جيل الى جيل . ولقد قال مصطفى كامل « اريد أن أوقظ في مصر الهرمة مصر الفتاة » . ولقد كنت ومعى قادة حزب العمل اليوم . من حملنا شعل مصر الفتاة . وقد آن الاوان ليحمل الشعل جيل جديد . لا يحتج بالامكانيات لا يحتج بضيق ذات اليد . لا يحتج بأن احدا لا يستجيب . وانما عليه أن يبدأ بنفسه ليكون قدوة .

والقول ثانية لا تهم الكثرة . ولا تهم السرعة . فالمطلوب عدد اعداد افراد من الجيل يكون الهدف والاسلوب واضحين امامهم .

الا هل بلغت اللهم فاشهد .

## يا شباب ٨٤ في مصر كن كشباب ٨٤ في لبنان

لبنان هي الكرة البللورية التى تنعكس فيها كل مآسينا وامجادنا .. وهي الكرة السحرية التى يمكن رؤية مستقبلنا من خلالها .. فقد شاء التحالف الكتائبى - الاسرائيل الا تمر ذكرى مذبحة صابرا وشاتيلا بدون مذبحة ( رمزية ) في سحمور بجنوب لبنان ( ٤٠ قتيلا وجريحا من العزل ) ، وذلك بابراز تكتيك المذابح الذى كان من اهم وسائل احتلال فلسطين ، لتأكيد احتلال جنوب لبنان واخماد المقاومه البطولية لشعب الجنوب .

وكما يتضح في الكرة البللورية ذروة المهانة والاستعباد .. ترتسم ايضا ذروة الرجولة والفدائية والتضحية والعطاء .. كى يصبح الخيار امام اجيال الشباب حادا .. بين هذا الطريق او ذاك الى المستقبل .. فنرى هجوما بطوليا جديدا والتحاريا على مقر تدبير الفتن والتخريب في لبنان .. على مقر السفارة الامريكية التى ظنوا انهم نقلوها الى موقع حصين في بيروت الشرقية المارونية .

ان الشباب الفدائى المؤمن الذى حطم كل المعادلات المادية لقوى الصلف والعدوان .. واجبر القوات المتعددة الجنسية على الانسحاب .. هو الشباب الفدائى . الذى سيمرغ انف الولايات المتحدة في التراب . ويجعلها تتجرع الكأس المريرة التى اعدته لنا .

.. ان الشباب العقائدى المؤمن في لبنان وبطولاته السخية .. هو كى الامل .. والنموذج الذى يجب ان يحتذيه الشباب المصرى والعربى .. الفارق حتى الاذقان في صالات الديسكو او مع شرائط الكاسيت المبتذلة .. في اللهو والمجون والخلاعة .. او الذى نذر نفسه للتعبد في محراب الاستهلاك والتطلعات المادية .

لم يكن من قبيل الصدفة . ان تقوى الحركات الوطنية العلمانية واليانها .. في لبنان ، تستلم القياد في اشق الظروف واصعبها - بعد خروج المقاومه الفلسطينية الى حركات اسلامية فتية .. صمدت مع عرفات .. حتى الرمق الاخير .. وتواصل النضال بكل شراسة وفدائية لحماية عروبة لبنان .. وضرب التحالف الماروني - الاسرائيلى تحت اشراف امريكا بقوة السلاح .

ان بطولات الشباب اللبنانى في مواجهة المجازر البربرية هى المخاض الذى سيولد جيل الرفض لعهد الذل والهوان الذى نرسف فيه والذى حاولوا ان يعلموا انه من ( حقائق الحياة او من قبيل القدر ) فمتى تلحق يا شباب ١٩٨٤ في مصر . بشباب ١٩٨٤ في لبنان ؟!

م . أ . ح

## .. نقطة نظام !

يخطئ من يتصور أن عدم تمكن حزبنا من اجتياز اختبار انتخابات مجلس الشعب الاخيرة مرجعه فقط الى تجاوزات وتدخلات الحزب الحاكم . لكن كانت هناك أسباب اخرى من داخل حزبنا . وحتى لا نكون كالنعام ندفن رؤوسنا في الرمال معتقدين أن الآخرين لا يروننا فلابد أن نتعرض لسلبياتنا ونمارس نقدا ذاتيا لانفسنا مستهدفين به تصحيح مسيرتنا وتقوية بناء حزبنا .

ان تجربة العمل الاشتراكى في الحياة السياسية ليست ملكا له وحده بل هى ملك لمصر كلها ولاجيالها الحاضرة والمستقبلة وعلينا ان لا نحجب عن هذه الاجيال شيئا حتى تعم الفائدة ويتعلم الجميع .

ولذلك نحن نطالب الآن بتعزيز الوحدة الفكرية بين كافة اعضاء الحزب وذلك بانشاء معهد متخصص لتخريج النشء المؤمن بفكر الحزب واهدافه الذين يجوبون مدن مصر وقراها يعرفون الجماهير بالحزب واهدافه ويجمعون حوله الانصار والمؤيدين عن فكر وعقيد واقتناع .

سمير محمد مكايد

## الحرس الجامعى يدنس حرم الجامعة بممارساته الهوجاء

ذهبت واخى الطالب بكلية الحقوق الى مبنى جامعة القاهرة ظهر يوم ٣-٩ لاستيفاء بعض الاوراق الرسمية هناك . وعند الباب الرئيسى فوجئنا بتهجم عدد من حراس الامن علينا واوسعونا سبا وضربا دونما سبب ثم ارغمونا على دخول حجرة الامن واستمروا في تعديهم السافر علينا . وعندما ذهبنا ومعنا بعض شهود الواقعة الى ضابط الامن نشكو له ما اصابنا على ايدى رجاله قابلنا بضحكات ساخرة مبررا ما حدث بانه نوع تقدير واثناء ذهابنا الى قسم شرطة الجيزة لتحرير محضر بالواقعة اكتشفنا سرقة النقود التى كانت بحافظتى وقدرها ١٦٠ جنيها استولى عليها احد افراد الامن اثناء فحصه لبطاقتى الشخصية وهو يملك موتوسيكلا يحمل رقم ٢٤١٤٨ ، وحولنى ضابط القسم لعمل تقرير طبى اثبت فيه حدوث ثقب بالاذن اليمنى ورضوض شديدة باليد اليسرى . وعندما اطلع الضابط على ما جاء بالتقرير الطبى ادعى عدم جدوى تحرير المحضر وحتى لا يتسبب ذلك في مضايقات لاخى اثناء دراسته بالكلية ..

هل هذا التصرف يليق بمن يدعون انهم رجال الامن والقانون ، وهل هانت كرامة المواطن وانسانيته الى هذا الحد ؟

ناجى سعد عبد العال

### تجار الالام

اعلنت جمعية الافق الجديد بالجيزة عن استعدادها لتمليك شقق ايجار للمواطنين وذلك نظير مقدم قدره ٢٠٠٠ جنيه للشقة المكونة من غرفة وصالة ، وبعد الانتهاء من المبانى فوجئنا بأن الجمعية تطلب منا دفع مقدم آخر قدره ٦٥٠٠ جنيه بخلاف الالفى جنيه التى دفعت من قبل ..

فالى متى يستمر التلاعب بمصالح الجماهير الذين يتطلعون الى مسكن يأويهم ، وكيف يترك هؤلاء دون رادع او جزاء .

محمد حسين ابو القاسم
المركز القومى للبحوث

## هيئة المواصلات لا تحقق في قضية أشرف حمودة

لم تقم هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية حتى الآن بالتحقيق مع الموظفة التى تقدمت ببلاغ كاذب ضد الزميل اشرف حمودة الموظف بالهيئة وعضو الحزب ، بهدف استدراجه لقسم السيدة زينب حيث ، حفلة الضرب ، المعدة من الضابط اشرف السجينى والتى تابع كيف سيتم التحقيق معه ؟ او كيف سيعاقب ؟ وتشير الدلائل الى أن مدير حركة المنطقة بسنترال باب اللوق / ماهر الحجار هو الذى حرض الموظفة على ذلك لاعتقاده بأن الزميل اشرف يكشف اخطاءه من خلال جريدة الشعب . ونحن نتساءل لماذا تم نقل الموظفة المذكورة الى مكتب تلغراف الروضة عقب هذا الحادث ؟؟

و « شباب العمل » تحذر من اى محاولة جديدة للتضييق على الزميل او اضطهاده ، فصوت الحق سيكون دائما فوق صوت الباطل .

● سليمان متولى ●

## من ينقذ شباب أكوا ؟

حجرتان متواضعتان من الطوب اللبن .. استأجرهما شباب اكوا شرقية لتكونا مقرا لمركز الشباب .. نعم ، حجرتان ، هما كل ما يملكه خمسة الاف شاب .. حيث حولوا الحجرتين الى مركز ينبض بالحياة .. دون اى عون من أية جهة .. ولكن تجار الانفتاح لم يتركوا الشباب وحالهم .. فقامت المالكة ببناء « عمارة » امام الحجرتين وسدت منافذهما وحولت المركز الى مقبرة .. وحتى تمر الواقعة بسلام .. كتبت تعهدا بترك الدور الارضى بلا ميان ليظل مركز الشباب على حاله .. ثم قامت تحت ستار ظلام الليل ببناء محلات « انفتاحية » ..

.. أين نائب الدائرة ، الوزير ، مصطفى السعيد الذى استخدم مركز الشباب كمقر انتخابى ؟!

عبد الله هلال

● د. مصطفى السعيد

## قاوموا التعذيب قبل أن يلهب ظهوركم

● لعل من احقر الكلمات وابشعها في قاموس اللغة الانسانية كلمة التعذيب وفي هذا العهد الذى تتغنى فيه بالحرية والديمقراطية تنطلق صرخات ضحايا التعذيب من داخل السجون والمعتقلات المصرية تعلن بكل خزى انهيار هذه الاكذوبة الكبيرة

● ان بلاغا واحدا ممن قدم ضد القائمين على هذه العمليات أو تولوا تنفيذها لم يصدر بشأنه حكم قضائى واحد ينصف هؤلاء الضحايا ويردع اولئك المجرمين الذين استباحوا عرض الشعب وسحقوا آدميته ، ولم نسمع ان اى مسئول على المستوى التنفيذى وممن يملكون سلطة محاسبة هؤلاء اداريا قام بالتحقيق في هذه الاتهامات بالرغم من أن بعضا من وقائع التعذيب قد اثبت الطب الشرعى وتحقيقات النيابة صحتها . .

●● ومن هنا فاننا ندعو جميع القوى المناصرة للحريات للتصدى لهذه العمليات الارهابية وقيادة حركة شعبية واسعة تنادى وتعمل على تحقيق المطالب الآتية :

١ - تكوين محاكمات شعبية يمثل هيئتها رجال الاحزاب والجمعيات والنقابات والشخصيات العامة الوطنية تقوم بمحاكمة مقترفى هذه الجرائم .

٢ - ادارة حملة صحفية واعلامية موجهة تعبئ الرأى العام المحلى والعالمى ضد هذه الممارسات والتشهير بكل من يثبت تورطه في ارتكابها

٣ - رفع دعاوى قضائية باسم الافراد والهيئات التى تؤمن بالحرية

٤ - اقامة الندوات والمؤتمرات وجمع التوقيعات وارسال البرقيات الاحتجاجية

٥ - مطالبة اعضاء مجلس الشعب بتقديم الاسئلة والاستفسارات للمسئولين حول هذه العمليات وزيارة السجون

٦ - تعديل لائحة السجون ، بحيث تقوم بالاشراف عليها وزارة العدل .

٧ - الغاء قانون الطوارئ الذى يعطى لجهات الادارة الخاصة سلطات لا حدود لها ، ولا يمكن حصر التجاوزات الناشئة عن تطبيقه .

● انها صرخة صادقة نطلقها ، لعل من هانت عليهم أنفسهم واستكانت نوازع الخير فيهم ان ينتبهوا لما يحيق بهم ، وأن يتحسبوا لما هو واقع عليهم اذا ارتضوا اليوم بما سيصيبهم غدا .

سيد عبد ربه

### تحية الى مديرية التعليم بمطروح

تتقدم لجنة محافظة مرسى مطروح بحزب العمل بخالص الشكر للمسئولين بمديرية التعليم بمطروح على تقديم كافة التسهيلات لمعسكر الشباب . وتوفير مبلغ خمسمائة جنيه للحزب .

### ●● الى محافظ مرسى مطروح

الملاحظة الغريبة التى شاهدتها في محافظة مرسى مطروح ، اختفاء العلم المصرى من الشوارع والميادين والمرافق وحتى مبنى المحافظة نفسه خلت ساريته من العلم ، ثم هناك مشكلة مياه الشرب النقية التى مازال معظم سكان المحافظة يعانون من نقص فيها وسوء تكرير ، وتكاد تنعدم ايضا داخل المحافظة خطوط المواصلات الداخلية باستثناء عربات الكارو . ويبدو أن ذلك هو السبب في ظاهرة تكدس عربات القوات المسلحة هناك والمصطافين من اهالى الضباط والجنود !!

عبد الرحيم ابو الوفا مصطفى
حدائق القبة

الله .. الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »
[ صدق الله العظيم ]

« الشعب »

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حلمى مراد
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

- الاشتراك في مصر : ٦ جنيهات - في الدول العربية ٣٠ دولارا - وفي الدول الاخرى ٥٠ دولارا .
- ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق البنوك .. ويتفق على الاعلانات مع الادارة
ثمن النسخة في السودان ٥٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد
بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون [illegible]

## استمرار الطوارئ

( بقية المنشور ص ٦ )

● تحديد مواعيد فتح المحال العامة واغلاقها . وكذلك الامر باغلاق هذه المحال كلها او بعضها .

● تكليف اى شخص بتأدية اى عمل من الاعمال والاستيلاء على اى منقول او عقار ، ويتبع في ذلك الاحكام المنصوص عليها في قانون التعبئة العامة فيما يتعلق بالتظلم وتقدير التعويض .

● سحب التراخيص بالاسلحة او الذخائر او المواد القابلة للانفجار او المفرقعات على اختلاف انواعها والامر بتسليمها وضبطها واغلاق مخازن الاسلحة .

● اخلاء بعض المناطق او عزلها او تنظيم وسائل النقل وحصر المواصلات وتحديدها بين المناطق .

● ويجوز بقرار من رئيس الجمهورية توسيع دائرة الحقوق المبينة في الفقرة السابقة على ان يعرض هذا القرار على مجلس الشعب في المواعيد وطبقا للاحكام المنصوص عليها في المادة (٣) من القانون . ويشترط في الحالات العاجلة التى تتخذ فيها التدابير المشار اليها في هذه المادة بمقتضى أوامر شفوية ان تعزز كتابة في خلال ثمانية ايام .

● ويكون كل ذلك في شكل اوامر عسكرية تصدر من رئيس الجمهورية او من يقوم مقامه ، ويعاقب على مخالفة هذه الاوامر بالعقوبات المنصوص عليها في تلك الاوامر على الا تزيد هذه العقوبة على الاشغال الشاقة المؤقتة ولا على غرامة قدرها ٤٠٠٠ جنيه وقد صدر الكثير من تلك الاوامر العسكرية خلال السنوات الماضية .

وكل هذا يمثل اغتصابا كاملا للسلطة التشريعية واهدارا لحق الشعب في ان يضع تشريعاته عن طريق ممثليه المنتخبين .

(ب) بالنسبة لاختصاصات السلطة التنفيذية / يجوز اعلان حالة الطوارئ تطرأ الكثير من التعديلات على اختصاصات السلطة التنفيذية ، وذلك بالتوسيع فيها وعد نطاقها الى درجة يختل معها التوازن بين السلطات العامة لصالح السلطة التنفيذية على حساب السلطات الاخرى ويتحول نظام الدولة الى ما يشبه نظام الحكم العسكرى الديكتاتورى . بل يترتب على ذلك الاخلال بمبدأ الفصل بين السلطات ، فعلا قد تنتقل بعض الاختصاصات المدنية للسلطة العسكرية . كما ان ممارسة السلطة الاستثنائية في حالة الطوارئ لا تتقيد بالنصوص القانونية وتصدر أوامر عسكرية من الحاكم العسكرى بذلك بدعوى ان الغاية تبرر الوسيلة .

(ج) بالنسبة لاختصاصات السلطة القضائية / يترتب على اعلان حالة الطوارئ فرض نظام استثنائى تحكمه التدابير الاستثنائية التى تصدرها السلطة القائمة على حالة الطوارئ ؟ كما يترتب على مخالفة هذه الاوامر والتدابير توقيع الجزاءات والعقوبات بمعرفة محاكم استثنائية خاصة تنشأ في حالة الطوارئ خصيصا لهذا الغرض ؟ وتشكل هذه المحاكم من عسكريين يتولون مهمة القضاء فيها ( مثل قضية اغتيال الرئيس السابق السادات ) ، كما قد تشكل من قضاة المحاكم العادية بالاشتراك مع قضاة من العسكريين ؟ ومع ذلك فقد يعهد نظام الطوارئ للمحاكم العادية بالاختصاص في الفصل فيما يقع من مخالفات لاوامره وتدابيره الاستثنائية .

كذلك فان الاجراءات التى تتبع امام هذه المحاكم الاستثنائية ذات طبيعة خاصة قد تقتصر على الاجراءات الخاصة بالمحاكم والمجالس العسكرية وقد تتبع هذه المحاكم نظاما يجمع بين الاجراءات الخاصة بالقانون العسكرى والقانون العام ، كذلك فليس هناك ما يمنع من ان تتبع هذه المحاكم اجراءات القانون العام بالاضافة الى كل ذلك فانه يجوز لرئيس الجمهورية او من يقوم مقامه ان يحيل الى محاكم امن الدولة الجرائم التى يعاقب عليها القانون العام .

وعلى اى حال فان اجراءات القضاء الاستثنائى تتسم عادة بالسرعة . كما تتميز احكامه بالشدة بقصد الردع وبث الخوف والرهبة في النفوس حملا للكافة على الخضوع للاوامر العسكرية والتدابير الاستثنائية

والاحكام الصادرة من هذه المحاكم لا يجوز الطعن فيها . فهى لا تصبح نهائية الا بعد التصديق عليها من السلطة القائمة على نظام الطوارئ ( رئيس الجمهورية ) وتملك هذه السلطة تعديل احكام المحاكم الاستثنائية المذكورة أو تخفيفها أو الغاءها .

فمحاكم أمن الدولة ( طوارئ ) لا يجوز المعارضة في احكامها ولا استئنافها ولا الطعن عليها بالنقض ولكن تبقى السلطة مطلقة للحاكم العسكرى ( رئيس الجمهورية ) في التصديق عليها ونظر الالتماسات التى تقدم في هذا الشأن ، وحتى بعد التصديق على الاحكام بالادانة فانه يجوز للحاكم العسكرى ان يلغى تلك الاحكام مع حفظ الدعوى ونهائيا او تخفيف العقوبة او ان يوقف تنفيذها .

تلك كلها تمثل سلطات مطلقة تمثل اغتصابا حقيقيا للسلطة القضائية وتتجاوز تلك السلطة باختصاصات مطلقة . كما ان كل ذلك يمثل اهدارا لحق التقاضى امام القاضى الطبيعى والذى كفله الدستور .

٢ - بالنسبة للحقوق والحريات الفردية :

بعد كفاح الانسان من اجل حقوقه وحرياته ، استقرت في الضمير العالمى للانسان المعاصر حقوق عامة . واصبحت ثابتة بمقتضى الاعلان العالمى لحقوق الانسان الصادر في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٨ . وقد تم تقنين تلك الحقوق العامة بمقتضى اتفاقيتين دوليتين ، احداهما بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والثانية بشأن الحقوق المدنية والسياسية ، وقد اقرتهما الجمعية العامة للامم المتحدة بتاريخ ١٩٦٦/١٢/١٦ ووقعت عليها جمهورية مصر العربية بتاريخ ١٩٦٧/٨/٤ وصدر بهما القراران الجمهوريان رقمى ٥٣٧ لسنة ١٩٨١ و٥٣٦ لسنة ١٩٨١ كما تم النص على معظم هذه الحقوق والحريات العامة بالدستور القائم . وبمقتضى كل ذلك اصبحت تلك الحقوق والحريات العامة مقررة بمقتضى الدستور والقوانين .

ولكن معظم تلك الحقوق والحريات العامة تصبح مهددة بالاهدار والضياع بسبب نظام الطوارئ فبمقتضى المادة (٣) من القانون توضع القيود على حرية الاشخاص في الاجتماع والانتقال والاقامة والمرور ، ويجيز القبض على الاشخاص واعتقالهم وتفتيشهم وتفتيش اماكنهم ومراقبة الرسائل والصحف والمطبوعات .. وكافة وسائل التعبير والاعلان تمهيدا لاغلاق المطابع والصحف . كذلك يجوز تكليف الاشخاص والاستيلاء على اى منقول او عقار . وتحديد مواعيد فتح المحال العامة واغلاقها واخلاء بعض المناطق وتنظيم وسائل النقل وحصر المواصلات ويجوز توسيع دائرة كل ذلك ويكون كل ذلك بلوائح شفوية ثم تعزز كتابة .

وهكذا تصبح جميع الحقوق والحريات العامة رهن ارادة الحاكم العسكرى ومن ينيبهم من الوزراء او المحافظين او غيرهم . ويشكل كل ذلك ضياعا كاملا لكفاح الانسان على مر مئات السنين .

### ● القوانين ( الاستثنائية سيئة السمعة ) !

ولم يكتف النظام القائم بالاستخدام السلطات التى لا حدود لها والكامنة في اعلان حالة الطوارئ ؟ ولكنه اصدر عدة قوانين تحتوى بعض موادها قيودا على الحريات والحقوق العامة المعترف بها ، وتعتبر خروجا عن مبادئ الدستور واتفاقيات حقوق الانسان ؟ ولذلك اطلق البعض عليها القوانين سيئة السمعة ، وهى بالتالى تعطى النظام الحاكم سلطات لا حدود لها وتسمح له بقبضته قوية يتمكن من خلالها من تثبيت اقدامه مستخدما هذه القوانين الاستثنائية للارهاب والتخويف وذلك بالاضافة الى نظام الطوارئ الذى يعطى النظام الحاكم سلطات مطلقة ..

### ● التدابير الدستورية الاستثنائية

وبالرغم من السلطات المطلقة والتى لا حدود لها المنصوص عليها بنظام الطوارئ والقوانين الاستثنائية فان الدستور يعطى لرئيس الجمهورية سلطات مماثلة وذلك على النحو التالى :

١ - المادة ( ٧٤ ) من الدستور تعطى لرئيس الجمهورية السلطات في اتخاذ الاجراءات السريعة لمواجهة قيام خطر يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن او يعوق مؤسسات الدولة عن اداء دورها الدستورى . وهذه السلطات الرهيبة هى التى استعملها الرئيس السابق السادات واعتقل بمقتضاها الالف المواطنين وارسل بهم الى السجون ولكن قضاء مجلس الدولة العادل صدر بوقف والغاء تلك الاجراءات التعسفية تأسيسا على اساءة استخدام السلطة ومخالفة الدستور .

٢ - المادة (١٠٨) من الدستور/ وهى تعطى لرئيس الجمهورية حق اصدار قرارات لها قوة القانون على ان يكون ذلك بتفويض من مجلس الشعب .

.. وبعد

٣ - المادة (١٤٧) من الدستور/ تنص على انه في حالة غيبة مجلس الشعب وحدوث ما يوجب الاسراع في اتخاذ تدابير لاتحتمل التأخير ، جاز لرئيس الجمهورية ان يصدر في شأنها قرارات تكون لها قوة القانون ... ثم تعرض هذه القرارات عند اجتماع مجلس الشعب .

من كل ماسبق بيانه يتضح ان النظام الحاكم يتمتع بسلطات مطلقة لاحدود لها وذلك في ظل نظام الطوارئ والقوانين الاستثنائية والتدابير والاجراءات الدستورية الاستثنائية .

وقد أصبح مستقرا في الضمير العالمى الانسانى ان هناك حقوقا وحريات عامة ثابتة لكل انسان في هذا العصر ؟ ومن المتفق عليه ايضا بانه لايجوز وضع القيود عليها ولا التآمر ؟ ومن حق كل انسان أن يدافع عنها ويدفع عنها اى تعد او اعتداء .

ومن حق الشعب المصرى ان يتمتع بحرياته وحقوقه العامة الواردة بالدستور والقانون واتفاقيات حقوق الانسان . ومن حقه ان يطالب بعدم جواز اعلان حالة الطوارئ الا اذا توافرت اسبابها وبالغاء المواد المقيدة لحقوقه وحرياته الواردة بالقوانين الاستثنائية وتعديل مواد الدستور التى تعطى لرئيس الجمهورية سلطات مطلقة لا حدود لها .

# البقيـــة فى حيـــاتكم ..

## النيـــل ماجـــاش

بقلم الدكتور :
**الشافعى محمد بشير**
استاذ ورئيس قسم القانون الدولى
كلية الحقوق – جامعة المنصورة

**النيـــل غاضب على مصر والمصرين منذخمس سنوات، ينزل عليهما معـــا ضربات متواليات ، وكانه مارد ثائر منتقم لاســـباب يغفل عنها الكثيرون ، ولكن لا تغفـــل عنها أعين المبصرين بنور الله**

### قلة الرزق :

فقد شح علينا برزقه منذ عام ١٩٧٩ التى ابرمت فيه ما تسمى بمعاهدة السلام الاسرائيلية المصرية . اذ قلت امطاره فى الحبشة ومنطقة البحيرات الاستوائية ، وبالتالى قل فيضـــانه سنة بعد اخرى منذ ١٩٧٩ . فقـــد صرح وزير الرى المصرى بان كميات المياه الواردة من النيـــل خلال فترة الخمس سنوات الماضية تقل عن المفروض مجيئها بمقدار ٥٢ مليار متر مكعب ، اى ان متوسط العجز فى مياه النيل قد بلغ عشرة مليـــارات متر مكعب سنويا . ويؤكد ذلك مدير مصلحة الرى فى مصر اذ يقول باننـــا نمر بخمس سنوات عجاف ولا نحصل على نصيبنا فى مياه النيل منذ عـــام ١٩٧٩ .

ثم جاء وزير الرى السودانى الى مصر وصرح فى ٢٨ اغسطس ١٩٨٤ بما يفهم منه ان مصر ستشهد كذلك عاما سادسا من الاعوام العجاف بسبب قلة مياه النيـــل ، اذ قـــال الوزير السودانى لجريدة الاهرام بان فيضان هذا العام ٨٤ـ١٩٨٥ يعتبر من اقل الفيضـــانات منذ فترة طويلة بسبب قلة الامطار عنـــد منابع النيـــل . واضاف الى ذلك احد المســـئولين المصريين بان فيضان هذا العام لن يتعدى ٦٥ مليار متر مكعب ، مع ان المفروض ان يحمل الفيضان الى مصر والسودان ٨٤ مليار متر مكعب ، اى ان مصر ستشهد كذلك عاما سادسا يقل فيه رزق النيل على البـــلاد واهلها .

### الطمى والتجريف :

وضن علينا النيل بالطمى الغزير منذ بناء السد العالى . وكان الطمى رزقا هائلا للارض المصرية ، وبلسما شافيا ومخصبـــا للتربة المصرية ، ومداويا لشقوق الترع والجسور ، وغذاء لما فى علم الله فى البـــر والبحر .

وكنا نصنع الطوب الاحمـــر من الطمى المترسب فى الترع والمصارف فلمـــا توقف الطمى عن غـــزو الارض المصرية وترعها ومصـــارفها ابتليت البلاد بداء خطير ظهـــر فى تجريف ارض الغيطان والحقول ، واصبح الفدان يباع ترابا بخمسين الفا من الجنيهات وهو مكسب سريع لصاحب الارض ولكنه خراب ودمار لمســـاحة الارض التى يتركها التجريف بركة وخرابا لا تصلح للزراعة . وزاد البلاء ، وهم ابناء الدلتا حتى قدرت كميـــة الارض التى يتم تجريفهـــا سنويا بستين الف فدان ، وكان الله يسلط علينا انفسنـــا لتاكل لحمنا باسناننا . فالذين يجرفون الارض انما يقطعون لحـــم مصر حيـــا لم يطبخوه على نار قمائن الطوب الاحمر فى طول البلاد وعرضها ، ولا يختلف هؤلاء الذين يجرفون الارض المصرية عن قبائل آكلة لحوم البشر فى غابات اعالى النيـــل . فهؤلاء يأكلون لحم البشر ، واولئك يأكلون لحم مصر والعياذ بالله .

### النحر

وتزيد حلقات الغضب حلقة بزيادة النحر فى الشواطئ المصرية نتيجة انعدام الطمى ، ويقـــول المراقبون لشواطئ البلاد ان مياه البحر المالحة تأكل ارضنا خاصة عند مصبى النيل فى رشيد ودمياط ، حتى تنبأ بعضهم بان هذين البلدين سوف يمحيان من الوجود ، ويتقدم البحر داخـــل دلتا مصر آكلا فى طريقـــه الارض الطيبة الصالحة للزراعة ، ولا يترك لنا الا ملاحات لا تغنى ولا تسمـــن من جوع .

### الزلازل :

ولم تكن مصر تعرف الزلازل ، ولكن النيل عرفنا بهـــا منذ نوفمبر ١٩٨١ اذ احدثت بحيرة السد زلزالا قويا هز اسوان هزا عنيفـــا ، ولم يتوقف حدوث الزلازل فى اسوان منذ ذلك التاريخ ، وكان آخرها فى ختام شهر رمضان واول ايام عيد الفطـــر المبارك ، وهكذا يزمجر النيل وترتج الارض رجا بعد بناء السد العالى .

ويقول العارفون انه يوجد فالق او شق ارضى اسفل بحيرة السـد العالى ، وان ثقل البحيرة على الشق او الفالق الارضى قد تســـبب فى حدوث الزلزال ، وسيـــتسبب فى احداث زلازل اخرى قد يخشى منها على جسم السد ذاته ، والله وحده يعلم ان كان سيحدث زلزال عنيف يهدم السد والعياذ بالله ويجرف البلاد فى طوفان بمثـــل طوفان نوح عليه السلام .

### لماذا هذا ؟

وهنا نأتى للسؤال الهام . لماذا يحدث كل هذا من ناحية النيل ؟ لماذا تشح مياهه منذ خمس سنوات ويستمر شح الفيضان للسنة السادسة القادمة ١٩٨٥ ؟

لماذا يسلط الله علينا من يجرف الارض الزراعية ويحكم عليها بالاعدام فى وقت نستورد فيه اكثر من نصف غذائنا من الخارج ؟

لماذا قل رزق الارض المصرية حتى قال عنا روبرت مكنمارا رئيس البنك الدولى ان مصر تاكل ثلاثة ايام من عمل ايدى ابنائها ، وتاكل اربعة ايام من عمل ايدى الآخرين الذين يعطونها القليل ؟

لماذا تعيش مصر عالة على القمح والدقيق الامريكى حتى قال البعض ان مصر اصبحت عالة على المعاش الامريكى ؟ .

لماذا يزداد النحر فى شواطئ البلاد فضـــلا عن تصحر الارض الزراعية ، اى تقدم الصحراء نحو الدلتا بحيث اصبحت الرمال الصفراء تهدد مساحات الارض السوداء ؟

لماذا ابتليت البلاد بالزلازل التى لم تكن تعرفها قبل بناء السد العالى؟

ولماذا تبدأ السنوات العجاف فى النيل اعتبارا من عام ١٩٧٩ بالذات؟

هل لتاريخ ١٩٧٩ معنى فى هذا الغضب الكبير ؟

هل لان عام ١٩٧٩ شـــهد عقوق السياسة المصرية لارادة الله سبحانه وتعالى فوضعت ايديها فى ايدى اعداء الله عندما ابرمت ما يسمى بمعاهدة السلام المصرية مع اسرائيل فى مارس ١٩٧٩ ؟

هل تكون مهـــادنة الإسرائيليين وتطبيع العلاقات معهم وهم يسفكون الدماء من حولنا ويقتلون الناس ويهتكون الاعراض ويهدمون الديار ويرتكبون الموبقات فى مستعمرات العراء على مرأى إحساسنا فى طابا وغيرها .. سببا فى كل هذا الغضب؟

هل كان تجاوز الحاكم لحدوده فى سبتمبر الاسود عام ١٩٨١ واعتقاله الناس وسجنهم وتعذيبهم بغير ذنب احد عوامل هذا الغضب ؟

هل تكون معاندة الله من جانب الحكومة واجترائها عليه سبحانه فى انتخابات عام ١٩٧٩ و ١٩٨٤ عن طريق التزوير والتزييف سببا فى هذه الكوارث التى تعم البلاد ؟

هل يكون اهدار حقوق الانسان المصرى فى ظل قانون الطـــوارئ واعتقال الناس ظلما وسجنهم وتعذيبهم واهدار آدميتهم فى السجون سببا فى كل هذا الغضب ؟

اننا نرى ذلك واكثر من ذلك .. نرى غضب الله يحلق فى آفاق هذه البلاد من افعالها .. ( وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ) .

### كلمة اخيرة

فلنعد حساب مشروعاتنا فى نهر النيل بكل امانة من اجل امن وسلامة الامة ومستقبلها ، ولنواجه الآثار الضارة للسد العالى بشجاعة وامانة ونبحث عن علاج لها .

.. لن تصلح هذه البلاد احوالها بدءا من حكومتها وقياداتها السياسية الى آخر مواطنيها .. والا فالطوفان الذى اصاب اهل سبأ عندما ظلموا واسرفوا ، فهدم الله سد مأرب واضاع جنتيهم جزاء بما فعلوا ..

ـ حضرات السادة .. حضرات الحكام .. حضرات المواطنين .

تأملوا هذه الآيات :

( لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور . فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى اكل خمط واثل وشئ من سدر قليل ، ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور ) .

صدق الله العظيم

## خرابيش

عادت بعثة حج حزب العمـــل الاشتراكى من الاراضى المقدسة بعد اداء فريضة الحج ، ولا يسع ادارة البعثة الا ان تتوجه بالشكر الجزيل الشكر لحكومة المملكة العربيـــة السعودية لما تقدمه للحجيج من خدمات وتسهيلات . اشك كثيرا ان تستطيع اى دولة اخرى ان تقدم مثلها .

ولا يسعنى الا ان اشكر ايضـــا الشيخ احمد الدعيس صاحب فنادق الدعيس بمكة المكرمة على ما قدمه للحجاج من اقامة ممتعة مريحـــة سواء فى مكة المكرمة او فى المشاعر وهو رجل يتميـــز بدماثة الخلـــق والاستجابة السريعة لمطالب اضيافه

ولا يفوتنى هنا ان اتوجه بالشكر لشركة مصر للطيران لما قدمته من تسهيلات لبعثة حجاج حزب العمل فى الانتقال سواء من القاهرة الى جدة او العودة من جدة الى مدينة الحجاج . فقد كان العاملون هناك على مستوى المسئولية تماما ، فقد سهلوا لجميع حجاج مصر العودة الى وطنهم فى اوقات قياسية ، وقدموا لهم جميع التســـهيلات فى حدود اللوائح .

ويؤسفنى هنا ان اكون مضطرا لتذكير وزارة داخلية مصر بحجاج القرعة الذين قذفت بهم الى الادلاء فى المدينة المنورة والمطوفين فى مكة المكرمة دون اى اشراف من رجالها الذين ارسلتهم الى الاراضى المقدسة لخدمة حجاج القرعة والاشراف على راحتهم .. ولكنهم تركوا حجـــاج القرعة نهبة لفئة من الادلاء والمطوفين لا تعرف الرحمة سبيلا الى قلوبهم ولا صلة لهم بالانسانية فقد القـــوا بالاغلبية الساحقة من حجاج القرعة فى الشوارع والازقة دون سكن صالح لايواء الآدميين .. فان اسكنوهم ففى مساكن لا يصلح اغلبها لايواء الحيوانات فى مصر .. والموفدون فى بعثة وزارة الداخلية من اللواءات والعمداء ومن اليهم من الكبـــار والصغار يسكنون فى مساكن مكيفة ويتمتعون بمزايا عديدة .. الهتهم تماما عن القيام بواجبهم الذى بعثوا من اجله .

على ان وزارة داخلية مصر قد افتتحت مشكورة هنا مكتبا فى ميدان الحرم الشريف بمكة المكرمة للبحث عن التائهين من الحجاج المصريين ، وما اكثرهم ، وتوصيلهم الى حيث يقيمون اذا كانت لهم اماكن يقيمون فيها .. والحق ان العاملين فى هذا المكتب قد ادوا واجبهـــم على اعلى مستوى وعلى قدر استطاعتهم رغم قلة عددهم .. ونأمل ان يعاد فتح مثل هذا المكتب فى الاعوام القادمة فى فترات الحج .

ويحزننى علمت بوفـــاة زميلين عزيزين هما المرحوم الاستاذ رفعت الشهاوى زميل الكفاح والنضال واخ كريم يرعى للصداقة والاخوة حقهما ولن استطيع الوفاء له بما يجب فى مثل هـــذه العجـــالة .. والزميلة المرحومة جيلان علام التى استمرت تناضل فى صفوف حزب العمل فى هدوء الواثق حتى وافاها اجلها وهى تؤدى فريضة الحج .. فليرحمهما الله رحمة واسعة بقدر ما قدما لوطنهما من جهد .

**محمود المليجى**
المحامى

---

بقلم :
**فتحى رضوان**

**تتقـــدم بخالص العزاء ، وبصادق المشـــاركة ، فى المصاب الذى حل بالسفارة الامريكية العتيـــدة فى شرق بيروت حيث ظن امراء الحكومة الامريكية ان سفارتهم هنـــاك آمنة مطمئنة .**

نتقـــدم بهذا العـــزاء ، فى غير شماتة ، وبلا سخرية ، فنحن قوم ظاهرهم كباطنهم ، يقولون للاعور اعور ، لا عن غطرســـة وغلظة ، ورغبة فى الاهانة ، فعاهات الناس ليست محلا للتنديد ، وانما نقـــول الحق كاملا ، فى وجه الذين يجب ان يسمعوه ..

ونحن لسنا اصـــدقاء الســـفارات الامريكية بطبيعة الحـــال ، لا لاننا خصوم السلك السياسى الامريكى ، ولا لاننا نضمر العداوة لسفراء تلك الدولة الضخمة ، بل لاننا خصـــوم واعداء السياسة الامريكية ، ولاسيما فى المنطقة العربية ، ونحن نعتبرها سياسة عرجاء وعميـــاء ، لا تعرف مصـــلحتها ولا تدرى كيف تصطنع الاصـــدقاء ، ولا كيف تســـتميل القلوب ، وان الصهيونية نجحت فى اســـدال عصابة ســـوداء على عيون رؤساء الولايات المتحدة واعوانهم من رجال الحرب ، ورجال السياسة ، ورجال المال والاعمال ، فاعتقدوا ان سبيل تحقيق المصالح الامريكية فى بلاد العرب وان الوســـيلة لاقامة خطوط دفاع لا سبيل الى اختراقها فى وجه الزحف السوفيتى فى دنيـــا العرب ، هو الاعتماد على اسرائيل ، وتســـليحها ، بحيث تكون القـــوى وحدها من العرب اجمعين ، ثم التستر على عيوبها واخطائها ، مهما بلغت من القبح ، ومهما اتســـمت بالظلم والعدوان . وان العرب ليسوا سوى مائتى حيوان ، عندهم المال الكثير ، وبلادهم كانت يوما بلا حضـــارة وثقافة ودين ، وانهم اليوم لايساوون حتى ولا ثمن البترول الذى يتدفق من ارضهم ، ولا اهمية الموقع الذى يحتله وطنهم ، وتأثيرهم فى الف مليون مسلم منتشرين فى مشـــارق الارض ومغاربها .

وهذه السياسة الضالة المضللة ، يثبت كل يوم فســـادها ، ولكن النـــاس حتى ولو كانوا رؤســـاء جمهوريات فى الولايات المتحدة ، يحبـــون ان يتمســـكوا بما الفوه واعتادوه ، ويستمرون هكذا ، يصابون بالخسارة بعد الخسارة والهزيمة فى اثر الهزيمة ، ثم يفيقون وربما بعد فوات الاوان .

وقد جاء الامريكان الى لبنان ، وهم يعتقـــدون انهم قادرون على ان يحموا اسرائيل ، فى المنطقة العربية، ولا سيما بعد ان نجحت اسرائيل فى ابرام معاهدة كامب ديفيد ، بفضل ضغوط جيمى كارتر ، الذى نجح فى خداع انور السادات ، مع الطاقم الذى التف حوله من الساسة . وقد اتسع نطاق تدخل الولايات المتحدة فى لبنان ، حتى اصبحت لها جيوش فى ارضه ، واساطيل بحرية فى مائه ، واسراب طائرات فى سمائه ، واستعانت الولايات المتحدة بثلاث دول اوربية هى بريطانيا وفرنسا وايطاليا ، واستطاعت هى وحلفاؤها ان تقيم مظاهـــرة عسكرية برية وبحرية وجوية فى المنطقة لترهب الضعفاء ، وتشترى من لا ذمة لهم ولا ضمير ، وتركت اسرائيل تغزو لبنان ثم تحاصر بيروت ، ثم تجرى المذابح التى لم يسمع بها احد من قبل ، وخسرت اسرائيـــل وخسرت الولايات المتحـــدة فى كل هـــذه الســـلسلة الطويلة من الجرائم البشعة ، لان سمعتهما سقطت فى الوحل ، واعتبرتهما الانسانية انهما اسوأ ثنائى عرفته صحائف تاريخ الاجرام السياسى ، وباتت الولايات المتحدة فى غفلة ظاهرة ، وحماقة مفضوحة ان تعدل فى سياستها ، حتى طاردها بالحديد والنار جماعة اعلنت انها جماعة الجهاد المقدس ، لم يسمع احد عنها من قبل ، ولم تنفع محـــاولات المخابرات الامريكية المتباهية بعلمها الواسع ، وشبكتها التى تطوق العالم ، ان تكشف لغز هذه الجمـــاعة ، حتى ســـقط فى لحظات من القـــوات الامريكية التى تشمخ بانفها فى السماء نحو ٣٠٠ قتيل بين ضابط وجندى ، وخمسين من القوات الفرنسية ، وثار الرأى العام فى الولايات المتحدة ، واشتد ضغط اعضاء الكونجرس على قيادة القوات المسلحة الامريكية ، لتسحب جيوشها واساطيلها وطائراتها لانها لا قبل لها بمقاومة الفرق الانتحارية التى تنتسب الى ايران . وترددت امريكا فى تحقيق الانســـحاب ، شاعرة بالعـــار ، ولكنها اضطرت اضطرارا الى هذا الانسحاب ، فى حين راحت الزعامة الاسرائيلية تلطم خدها لان المثل المصرى العامى الذى يقول جبتــك يا عبد المعين تعينى لقيتـــك يا عبد المعين تتعان .. قد انطبق على الحليفة الكبرى ، فسلمت اسرائيـــل ان وجودها ، كما كان الوجود الامريكى فى جنوب لبنان لون من قصر النظر الذى لا مثيل له واخذت اسرائيل تمهد لانســـحابها حتى اصبح هذا الانسحاب ، شعار اكثر الاحزاب الاسرائيلية لان المقاومة الفلسطينية واللبنانية اثخنت جيش الدفاع الاسرائيلى فى لبنان الجنوبى جراحا ، وطاردت جنوده وضباطه ، حتى اصبحوا لا يجدون ماوى ياوون اليه ، ولا جدارا يحتمون وراءه ، وقد ســـقطت فى الارض اكذوبة الجيش الذى لا يقهر .

وقد انعكس كل هذا الخسران على معنوية اسرائيل ، وحياتها السياسية ونشاطها الاقتصادى ، فبلغت فيهـــا الازمة الى حد الاختناق ، واصـــبح الفرار منها ، هو شعار الصهيونية ، بعد ان كان الفرار اليها ، هو شعار تلك المنظمة .

واصبح الاسرائيلى لا يجد قوت يومه اذ بلغ التضخم ٤٠٠ فى المائة وزادت الديون الخارجيـــة حتى عن نســـبتها فى دول امريكا اللاتينية التى فاقت كل العالم فى الاستدانة والعجز عن سداد الديون كالبرازيل مثـــلا ، وتوالى الاضراب ، واكدت الانتخابات ان الشعب الاسرائيلى لم يسمع عن مقتضيات الوطنية شيئا اذ راحت الاحزاب تتكالب على مقاعد الوزارة ورياســـة الوزارة ، تاركة الشعب فى بلوائه التى لا علاج لها ولا مخرج منها . حتى اتفق بيريز وشامير على اقتسام الرياسة مناصفة حتى كادا يتفقان على ان يجلس كل منهما على نصف كرسى الرياسة .

ولم يســـتطع كل هذا ان يرد الولايات المتحدة الى صوابها ، وان تدرك ان الدولة التى تراهن عليها الولايات المتحـــدة ، ليست دولة ، ولا مشروعا لدولة ، وان الاعتمـــاد عليها ، ليس الا حماقة فاقت كل حماقات الســـياسة منذ كانت فى العالم دول وسياسة .

واضطربت اعصاب الاسرائيليين ، فعادوا الى مثل جريمتهم البشعة فى صابرا وشاتيلا ، فارتكبوا سلسلة من الجرائم فى جنوب لبنان ، حتى احالوا حياة اهل هـــذا الجنوب التعس الى جحيم .

وتقدمت حكومة لبنان بشـــكوى لمجلس الامن فى الامم المتحدة ضد اسرائيل وجرائمها ، واعتقد لبنان ان الولايات المتحـــدة ، مهما كانت استهانتها لحقوق الانسان ، ومهما كان كفرها بالديمقراطية وبالحريات الانســـانية ، فانهـــا لن تجرؤ على تكرير جريمتها المرذولة جريمة شهر سلاح الفيتو الملون ، فى وجه حقوق اللبنانيين ولكن الولايات المتحدة ، اقدمت على ارتكاب هـــذه الجريمـــة المفضـــوحة والملعونة للمرة الالف ، وقالت تلك المرأة التى تندبها الولايات المتحدة لتسيء الى سمعة الامم المتحدة والعدالة الدولية والى الدولة التى تتحدث باســـمها ، والشعب الذى تنتسب اليه ، واعترضت باعصـــاب باردة على اقتراح لبنان بدعوى انه اقتراح غير متوازن ، لان لبنان لم تسب فى اقتراحها سوريا ، مع ان الشكوى منصـــبة على افعال محددة وقعت من دولة بعينها ، مما يجعل من قبيل الهذيان ، ان يتضمن الاقتراح سب دول او دولة اخرى . ولكن المحظور وقع ، والجريمة ارتكبت ، وخيل الى كل من ريجان وزعمـــاء اسرائيل ان الفيتو انجاهم من حكم ضدهم . مع ان الولايات المتحدة تعلم ان ممارســـتها الخالية من الاحساس بالواجب نحو الانســـان والشعوب المضطهدة ، حولت الامم المتحدة ، الى بنـــاء خاو من المعنى والقوة .

ووسط عتاب اهل جنوب لبنان وجرائم اسرائيل المتصلة ، اصبح ممكنا ان يدفع اليأس بعض الذين اصبحوا لا يرون اى فائدة فى سلوك سبيل الاعتدال . ولم يطل الانتظار فقد ذهبت سيارة ملغومة الى المبنى الملحق بالسفارة الامريكية فى حى شرق لبنان ، لينسف هذا البنـــاء نسفا .

ولسوء الحظ قد تعاون فى انجاح هذه المحاولة الانتحارية كسل وسوء تدبير وعجز الادارة الامريكية التى تقف امام العالم مرشدة ومعلمة ، تصعد الى القمر ، وتهبط الى اغوار المحيط ، فقد اعلنت اجهزة الاذاعة الغربية ان السور الذى كان يجب ان يبنى حول مبنى الســـفارة لم يتم اقامته مع ان موظفى السفارة الامريكية قد ذهبوا اليه منذ شهر ، والكاميرات التليفزيونية التى كان مفروضـــا تركيبها على سطح المبنى لم تركب وقد كان ممكنا ان تتضاعف الخسارة لو وصلت السيارة الى نفق متصل بالمبنى .

وقد تضاربت المصادر فى تحديد عدد الموتى والجرحى فللســـفارة الامريكية تقدير هو ٢٢ مصابا ، ولوزارة الخارجيـــة تقـــدير هو ٨ وللجيش اللبنانى تقدير هو ٢٥ .

ولكن عدد المـــوتى من الامريكان اثنـــان ، وان فى مقدمة الجرحى السفير الامريكى وزميله البريطانى ، اللذان نقـــلا الى المستشفى وهما ينزفان دما .

ولكن مما يعزى فى هذا المصاب ان الاذاعة البريطانية وبعض صحف الولايات المتحدة نفسها اتفقوا على ان هذه الهجمات الانتحارية سببها المباشر سياسة الممالأة والانحيـــاز القاهرين من جانب الولايات المتحدة لاسرائيل ، واستعمالها للفيتو على وجه من الاستفزاز لا يمكن الدفاع عنـــه .

وفى نهاية الامر ، نحن وسط الدماء التى تـــنزف ، وصرخـــات الجرحى ، ومنظر جثث الموتى القابض للنفس ، نرجو من السيد ريجان ، ان يدرك ان اصراره على ســـياسة الانحيـــاز الصـــارخ ، والاعتداء على حقوق الانسان الباعث على الاستفزاز آن الاوان ان يوضع لها حد . نقدم لسيادة الرئيس المبجل هذه النصيحة ونقول له فى اسى صادق على طريقة المصريين [illegible] : البقية فى حياتكم ..

---

ـ سبحان الله .. عايزين يشـــيلوا الدعم والابقاء على كامب ديفيد .. !!

---

فى [illegible]

## ولذلك .. مازلنا ندعـــو إلى :
# الاشتراكية والقومية العربية

بقلم :
**فؤاد نصحى**

● وغدا ( ٢٦ سبتمبر ) يوافق ذكرى مرور عامين على وفاة المغفور له الاستاذ احمد حسين مؤسس حـــركة ( مصر الفتـــاة ) ورئيس الحـــزب الاشتراكى .

●●● وبعدها بيومين (٢٨ سبتمبر) يوافق ذكرى وفاة جمال عبد الناصر الذى تربى فى احضان ( مصر الفتاة ) وحاول ان يحقق احلامها بعد نجاح ثورة يوليـــو ، وبخاصة بالنسبة لتطبيق الاشتراكية فى مصر وتحقيق اهداف القومية العربية على مستوى الوطن العربى .. وهو مازلنا نؤمن به حتى الآن !! ..

●●● واذا كان توقف دور ( احمد حسين ) فى التاثير الفعال فى الحركة الوطنية المصرية والعربيه منذ عام ٥٤ قد جعل بعض المؤرخين ينسى انه اول رئيس حزب مصرى ينسق مع قيادات العمل الوطنى فى البـــلاد العربية لتحقيق امل الوحدة ، فان التـــاريخ سيسجل ان ( احمد حسين ) حمل راية الدعوة للقومية العربية ونصت المبادئ العشرة للحزب على مايلى :

« ٩ ـ بلادك هى مصر والسودان، لاينفصلان ولا يتجزءان . ووطنك هو البلاد العربية كلها ، والامة الاسلامية امتك » .

« ١٠ ـ وغايتك ان تعود وتلتك من العبودية والفقر والجهل ، لتصبح مصر منـــارة تضيء الشرق والغـــرب بالمعرفة والايمان ، وتعيد مجد العرب والاسلام » .

●● وقد سافر ( احمد حسين ) فى بداية سنة ١٩٤٨ ليشارك الفريق فوزى القاوقجى قائد جيش التحرير العربى ، كفاحه من اجل حماية الشعب الفلســـطينى من ارهاب العصابات الصهيونية ، فكان مثلا رائعا للكفاح الشعبى المسلح .

ومن قبله سافر الدكتور مصطفى الوكيل ( نائب رئيس مصر الفتاة ) الى العراق وشارك فى الثورة العراقية الشعبية سنة ١٩٤١ بقيـــادة رشيد عالى الكيلانى ، ثم اضطر بعد فشل الثورة الى اللجـــوء الى المانيا حيث استـــشهد فى برلين ( داخل المركز الاسلامى هناك )

ورغم قسوة النضال .. فقد خاض ( احمد حسين ) معركة جديدة فى نهاية الاربعينـــات بقيـــادته لحركة الاشتراكية العربية ..

قال ( احمد حسين ) ان مضاعفة نشاط الحزب ضد الاحتلال البريطانى هى القضية الاولى بعدما لمس ماتكسبه بريطانيا من عرق الفلاح المصرى الذى يزرع لها قطن مصانعها ، ولذا فان جلاء بريطانيا عن مصر هى السبيل الاول لرفاهية الشعب المصرى وتقدمه اجتماعيا واقتصاديا ..

ثم قال ان القضيـــة الرئيسيـــة الثانيه هى العدالة الاجتمـــاعية فى مصر ، لان الاقطاع والرأســـمالية المستغلة هما شريكا بريطانيا فى نهب الشعب المصرى ، وان تبنى المبادئ الاشتراكية اصبح ضرورة ذاتية لذلك يقترح تغيير اسم الحزب من ( حزب مصر الفتـــاة ) الى ( حـــزب مصر الاشتراكى ) وانه سيقترح برنامجا مطولا تتضح فيه معـــالم الاشتراكية التى ندعو اليها .

وقال ان هتاف الحزب ( الله اكبر والمجد لمصر ) سيصبح ( الله اكبـــر ويحيا الشعب ) وانه سيقترح تحويل اســـم مجلة « مصر الفتـــاة » الى « الاشتراكية » ..

ثم قال ان المرحلة المقبلة ستكون عصيبة والحرب التى سيواجهها الحزب ستكون رهيبة ، ولذلك فان على الذين اتعبهم طول الكفاح ومشقة النضال ، ان ينسحبوا دون لوم ولا تثريب .

●●● رغم ان المضمون الاجتماعى لبرنامج ( مصر الفتاة ) كان يتميز بالعدالة الاجتماعية والانحياز المطلق لجماهير الشعب الكادحة .. وقد تم تطويره ليواكب المتغيرات الفكرية والايدلوجية التى ســـادت العـــالم وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، الا ان بعض اعضـــاء الحـــزب تردد بشأن هذه النقلة التى لم تكن مجرد تغيير برنامج او شعار او هتاف او اسم جريدة او حـــزب ، انما كانت تعنى معركة شرسة مقبلة فى الداخل، وبخاصة ضـــد الملك فاروق والاسرة المالكة وباشوات الاقطاع ..

لقد تعود الملك ان يختم رؤســـاء الوزارات التى كانت تمثل الاغلبية او الاقلية ، مايكتبون اليه بعبـــارة « خادمكم المطيع » ..

بـــل ان بعض هؤلاء الرؤســـاء والزعماء كان يقبل يد الملك تبـــركا واحتراما !! ..

وكانت كلمة ( الاشتراكية ) شبه ممنوعة من التداول ، واغلق اسماعيل صدقى باشا رئيس الوزراء سنة ١٩٤٦ معظم الصحف الوطنية والتقدمية ، وكان من بينها جريدة ( مصر الفتاة ) بتهمة الترويج لمبادئ الاشـــتراكية والشيوعية !! ..

●●● ولاشـــك ان التـــاريخ سيذكر لاحمد حسين انه استطاع ان يجعل من ( الاشتراكية العربية ) برنامجا لحزب ( علنى ) لاول مرة فى مصر ، بل فى المنطقة العربية كلها ، وان جريدة ( الاشتراكية ) مصر الفتاة اصبحت تصدر ثلاث مرات اسبوعيا فى عام ١٩٥١ وكانت اوسع المجلات الاسبوعية انتشارا ، رغم المصادرات والالغاء والرقابة !! ..

بل لقد كانت اول جريدة تستغنى عن المقـــال والكلمة لتضع الصـــور الفوتوغرافية فى صفحتين كاملتين ، توضح بها شقاء الشعب المصرى وفقر ابنائه والظلم الاجتماعى الذى يعانونه وعنونها احمد حسين بالعبارة الشهيرة القائلة :

« رعاياك يامولاى »

ثم كتب فى نهاية الصفحتين مايلى :

« ايها المواطن المصرى ... انت معرض لهذا المصير فى ظل الاقطـــاع والرأسمالية » ...

وكانت صفعة لجلالة الملك !! ..

ودعوة صريحة الى الثـــورة .. التى قامت بعدها باقل من عام واحد .. فى ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ بقيـــادة جمال عبد الناصر احد ابنــاء ( مصر الفتاة ) ..

---

# تحت قبـــة الجامعـــة .. حـــرامى !!

بقلم :
**عادل حمودة**

**لم يكد « كابتن » الطائرة « البوينج » العملاقة ، التى تعبر المحيط ، من لندن الى نيويورك ، يعلن عن وجود بعض المتـــاعب ، فى احد محركاتها ، حتى وقع قلب احـــد الركاب فى قدميه ، واحس انه كالسحابة المعلقة بين السماء والارض ، والتى لا تعرف مصيرها .**

هل تهبط للارض فى صورة مطر ، ام تصعد للسماء فى صورة بخار .. واحس ان عليه ان يخلص ضميره من كل الشوائب التى علقت به ، استعدادا لملاقاة ربه .. فالتفت الى جاره ، الجالس بجانبه مباشرة ، وقال :

ـ اسمع يا دكتور .. اريد ان اريح ضميرى ، واعترف لك انى سرقت ، منك ٨٠ صفحة ، نقلتها من احد كتبك ، ووضعت عليها اسمى وقدمتها لمؤتمر اقتصادى عقد منذ فترة فى الكويت .. اكثر من ذلك ، سرقت ، ثلاثة فصول من كتاب آخر لك ، ووضعت عليها اسمى ، لاقدمها للمؤتمر الذى سيعقد بعد يومين فى نيويورك ، والذى اشعر اننا لن نصل اليه ، بسبب هـــذه الطائرة المنكوبة .. سامحنى يادكتور .. واغفر لى ..

ولم يرد الدكتور من الذهول .. ولم يفتح فمه من هول ما سمع .

ونزلت الطائرة بســـلامة مطار نيويورك .. وذهب الرجـــلان الى المؤتمر .. وفوجئ الدكتور (المسروق) بالدكتور « السارق » يرجع فى اعترافه ، وينسى ما قاله وهمـــا جالسان فوق السحاب ، ويقدم للمؤتمر بكل « بجاحة » البحث الذى سرقه .

كان البحث عن « آثار هجـــرة المصريين الى دول النفط على الاقتصاد المصرى » ..

ونال البحث اعجاب الحاضرين . بما فيهم صاحبه الاصلى ، الذى وجد نفسه من شدة الاعجاب ، يعلن انه بحثه ، ويطالب « السارق » بالخروج فورا من قاعة المؤتمر ، والا طلب من الحاضرين طرده ..

وكانت فضيحه بجلاجل .. للسارق ، والمسروق .. لنا وللجامعه ..

كانت فضيحة لمصر كلها ..

●● لم يكن هذا الحادث فريدا من نوعه ..

ولم يكن الاول من نوعه .. ولا الاخير ..

فقد اصبحت جامعاتنـــا مثـــل « الاتوبيسات » المزدحمة ، واصبح بعض « الاســـاتذة » فيها مثل « النشالين » الذين يشقون الجيوب والعقـــول ، ويسرقون الكتب ، والابحاث ، ويكســـبون من ورائها النقود ، والنفوذ ..

بل قد يحتج بعض النشـــالين ، عندما نقول ، ان بعض اســـاتذة الجامعه اصبحوا مثلهم ..

فالنشـــال يسرق فى الخفاء ، واستاذ الجامعة يسرق علنا ..

والنشـــال رجل جاهل ، دفعته ظروفه للجريمة ، واستاذ الجامعة رجل وصل الى قمة العلم ، والفهم ، والوعى ، وليس له ، ولا لظروفه ، ما يبرر جريمته .

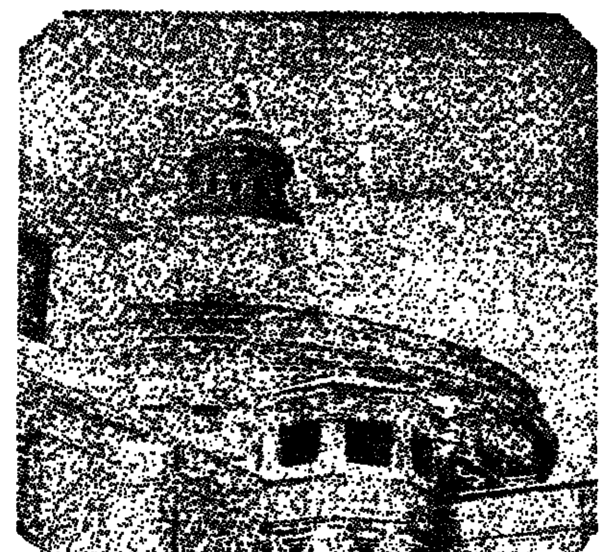
والنشال يسرق نقود شخص عابر وضعته الصدفة فى طريقه ، واستاذ الجامعة يسرق ، وهو متعمد مستقبل امة باسرها ، وثقت فيه ، وفى امانته العلميه ، وسلمت له شـــبابها ، وبناتهـــا ، ليعلمهم ، ويربيهم ، ويؤهلهم ، لقيادة سفينتها ، وبناء مستقبلها ، واعادة صياغة واقعها .

ولو كان هذا الاستاذ بالدف ضاربا . فلابد ان تكون شيمة طلابه الرقص ..

ولو كان هذا الاستاذ سارقا ، فلابد ان يكون طلابه كذلك ..

سيبنى المهندس الذى سيتخرج على يديه ، العمارات ، الطائرة ، التى تنهار لو طلعت عليها الشمس .. وسيجرى الطبيب الذى سيتخرج على يديه ، عمليات الاجهاض ، بنفس السهولة التى يغسل بها اسنانه كل صباح ، وسيرتشى مأمور الضرائب الذى سيتخرج على يديه من كل ممول يحاسبه ، ابتداء من السيجارة وحتى السيـــارة .. وسيتعامل ضابط البوليس الذى سيتخرج على يديه ، مع القوادين ، وتجار المخدرات ، واللصوص ، والمجرمين ، على انهم اصدقاء للمجتمع ، لا اعداء له ..

سيقبض هذا الاستاذ ثمن جريمته وحيدا ، وسيدفع المجتمع ثمنها غاليا .. سيدفع مستقبله على الاقل .



●● وليس هـــذا الكلام من باب التهويل ..

ولا حتى من باب المبالغة .. ابدا ..

فهو اقل ما يجب ان يقال ، لو قلبنا عشرات الحالات التى تتراكم يوم بعد آخر ، على مكتبى ، وعلى مكاتب الصحافيين ، فى الصحف والمجلات الاخرى ، والتى تثبت بالادلة الدامغة ، انه ليس تحت قبة الجامعة اساتذة جامعة ، فقط ، وانما « شطار » ايضا ..

فهناك حالة عميد كلية الاعلام ـ جامعة القاهرة ، الذى نقل كتابا اجنبيا ، الى اللغة العربية ، ووضع عليه اسمه ، باعتباره مؤلفه الاصلى، والوحيـــد .. ورغم ذلك ، ورغم مخالفات اخرى ارتكبها الرجل ورغم اعتراض عدد كبير من اعضاء هيئة التدريس بالكلية ، لا يزال الرجل فى منصبه ، ولا يزال يدرس ، ويفرض الكتاب (المسروق) على طلبته .

وهناك فى كليه الاعلام ايضا ، حالة الاستاذة ، بالكليه ، والمعيدة بسوهاج ، اللتان تتشاجران حول رسالة ماجستير عن الصحافة اليهودية فى مصر .. المعيـــدة تقول : ان الرسالة رسالتها ، وانها ناقشتها علنا فى الكلية ، والاستاذة التى طبعتهـــا فى كتاب تنكر ذلك .. والكليه لا تتحـــرك ، وكان الامر لا يعنيها .. او كان الامر يتعلق بسرقة « اصبع » من أصـــابع « الطباشير » ، لا يجوز تضييع الوقت فى مناقشته ، او فى التحقيق فيه ..

وهناك فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، التى تقع فى نفس مبنى كليه الاعلام ، حالة ثالثة ، فى قسم الاحصاء ، بين مدرس شاب بالقسم ، وطالب دكتوراه فلسطينى ، حاصل على ماجستير ، فى استخدام احـــد الاساليب الاحصـــائية على الصراع العـــربى الاسرائيلى .. الطالب الفلسطينى يتهم الاســـتاذ بسرقة رسالته ، التى ناقشـــها علنا فى الكليه ، واشرف عليها اساتذة فيها ، والاســـتاذ يقول ، انهـــا من بنات افكاره ، وانه لذلك نشرها فى كتاب .. ولا يزال الخلاف مشتعلا بين الاستاذ والطالب ، ولا تزال الكلية تعتبر هذا الخلاف خلافا شخصيا ، او عائليا ، ليس من الذوق ، او اللياقة التدخل فيه ..

وهناك فى كلية الاقتصاد ايضا ، استاذ شـــهير ، ثبت ان اكثر من نصف ابحاثه التى نشرت فى بلاد النفط ، مسروقة ، بصـــورة شبه كاملة ، وشبه حرفية ، من ابحاث وكتب ورسالات علمية اخرى .

وهناك حالات اخـــرى فى جامعات الزقازيق ، وطنطا ، واسيوط .. وغيرها من جامعاتنا ، تؤكد ان بعض الاســـاتذة ، استباحوا لانفسهم كل شئ .. واى شئ .. وانتهكوا بفجور عجيب حرمه العلم ، وحرمة الجامعة ..

●● لقد تعلمنا ونحن طلبة ، ان لكل جامعة ، حرمة ، مقدسة ، لا يجوز الاقتراب منها ، او المساس بها ..

وكانت هـــذه الحرمة ، تبدأ من السور الخارجى ، للجامعة ، والتى كانت اى محاولة ، للبوليس ، او لاى قوة خارجيـــة ، فى انتهاكها ، تعنى ان يموت الاســـاتذة ، قبل الطلبة ، قبل ان تتم هذه المحاولة .

كانت منطقة مابعد السور الخارجى منطقة حـــرام .. مثل الجامع .. ومثل الكنيسة .. لا يمكن اقتحامها الا على جثث الطلبة ، والاساتذة .

وبسبب هذا الفهم لم يفلح احد من خارج الجامعة ، فى دخولها ، او فى القبض على طلبة يعتصمون بها ، او اساتذة يحاضرون فيها ..

وظل هذا الفهم اشبه بالحائط القـــوى ، والصلب ، الذى يحمى الجامعة ، ويصون حرمتها ، ويحافظ على قدسيتها .. حتى جـــاء اولئك الاساتذة الشطار ، وداسوا باقدامهم وباحـــذيتهم ، على رقبة الجامعه ، وحولوا حرمتها الى « فانلة » قديمة ، ممزقة ، يمسحون بهـــا كاوتش سياراتهم ، ومزقوا غشاء قدسيتها ، وفضوه ، وراحوا يتبادلون الضحكات الصفراء ، والنكات البذيئة .

لقد انتهكت حرمه الجامعة ، من داخلها ، لا من خارجها ..

واستبيحت قدسيتها ، بيد ابنائها ، لا بيد غيرهم ..

سرقوا بعضهم البعض .. قبلوا ان يتحولوا الى مخبرين وكتبة تقارير .. لم يرفضـــوا [illegible] الذين يجلسون فى مدرجات محاضراتهم ، ليحصوا عليهم انفاسهم وليفتشوا فى عقولهم ، وليرصـــدوا كل كلمة يقولونها ..

ولم يتحركوا ، بعد كل ذلك ، خاصة الشرفاء منهم ، لاعادة الجامعة لما كانت عليه .. لاعادة شرفهـــا الذى تحول الى قطعة لبان .. لاعادة سمعتها التى اصبحت مثل ساندوتش « الهامبرجر » .. ولاعادة حرمتها ، التى كانت وسادا .. كانت ..

لم يتحـــركوا ، لا لانقاذ الجامعة من نفسها .. ولا لانقاذنا منها ..

لم يتحركوا ..

ولن يتحركوا ..

وذلك لسبب بسيط جدا ، هو انهم غير مهتمين ، وغير راغبين ، فى ذلك .. ولانهم مهتمون ، وراغبون ، وساعون للحصول على تأشيرة هجرة الى امريكا ، او عقد عمل فى تيمبوكتو!!

هكذا من الكيل